

١٣٤٢

مَقَاتِلُ الْعُلَمَاءِ

لِلْإِمَامِ الْأَدِيبِ الْبَغَوِيِّ

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْكَاتِبِ الْخَمَزَمِيِّ

أَلْفُهُ لَا بِي الْحَسَنِ عِيْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتَبِيِّ وَقَسَمَهُ إِلَى مَقَالَتَيْنِ
فِي خَمْسَةِ عَشَرَ بَابًا وَثَلَاثَةً وَتِسْعُونَ فَصَلًا تُوْفِي رَحْمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٣٨٧ هـ

وَهُوَ مَدْخُلٌ لِلْعُلُومِ وَالْفُنُونِ جَامِعٌ لِأَوَائِلِهَا وَمَصْطَلَحَاتِهَا، شَرْحُ الْأَسْمَاءِ
وَالْتَعَارِيفِ لِلْعُلُومِ اللَّسَانِيَةِ وَالصَّنَائِعِ الْيَدَوِيَّةِ وَالْمَوَاضِعَاتِ الْعَامَةِ... الخ

طُبِعَ عَلَى النُّسخَةِ الَّتِي قَامَ بِطَبْعِهَا الْمُسْتَشْرِقُ الْعَلَامَةُ ج. فَا نْ فُلُوتِن
بِمَطْبَعَةِ بَرِيلْ بِلِيدِن سَنَةَ ١٨٩٥ م وَصَحَّحَهَا عَلَى خَمْسَةِ نُسَخٍ خَطِيئَةٍ قَدِيمَةٍ

رَاجِعُهُ وَعَلَّقَ حَوَاشِيَهُ الْعَلَامَةُ الْبَغَوِيُّ الْإِسْتَاذُ مُحَمَّدُ كَامِلُ الدِّينِ الْإِدْمِي

الطَّبْعَةُ الْأُولَى : سَنَةَ ١٣٤٩ هـ الْمَوَافَقَةُ سَنَةَ ١٩٣٠ م : حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ
قَامَ بِطَبْعِهِ وَتَصْحِيحِهِ وَتَرْقِيمِهِ

عَمَّانُ فُلَيْلُ

يُبَاعُ بِجَمِيعِ الْمَكَاتِبِ بِمِصْرَ وَالْخَارِجِ

مفاتيح العلوم

للإمام الأديب اللغوي

إلى عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي

ألفه لأبي الحسن عبيد الله بن أحمد العتبي وقسمه إلى مقاليتين
في خمسة عشر باباً وثلاثة وتسعون فصلاً توفي رحمه الله سنة ٣٨٧ هـ

وهو مدخل للعلوم والفنون جامع لآرائها ومصطلحاتها ، شرح الأسماء
والتعاريف للعلوم اللسانية والصنائع اليدوية والمواضيع العامة .. الخ

طبع على النسخة التي قام بطبعها المستشرق العلامة . ج . فان فلو تن
بمطبعة بريل بليدن سنة ١٨٩٥ م وصححها على خمسة نسخ خطية قديمة

راجعته وعاق حواشيه العلامة اللغوي الاستاذ محمد كمال الدين الأدهمي

الطبعة الأولى : سنة ١٣٤٩ هـ الموافقة سنة ١٩٣٠ م : حقوق الطبع محفوظة
قام بطبعه وتصحيحه وترقيمه

عبد الله خليل

باع بجميع المكاتب بمصر والخارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (١) الحمد لله العلي العظيم ، القادر الحكيم ، الذي فضل الانسان علي سائر (٢) الخلق بما خصه به من مزية التمييز والنطق ، وجعل مقادير عبادته في الاخطار والقيم علي حسب حظوظهم (٣) من العلوم والحكم ، فمن كان قدحه (٤) فيها فائزاً ، ومحلّه بين أهلها بارزاً ، كان أغلام قيمة وأعلام همة ، فتبارك الله أحسن الخالقين . وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله الطيبين الطاهرين .

أما بعد : فلما قصر الله همة الشيخ الجليل السيد أبي الحسن عبيد الله بن أحمد العتيبي — أطال الله بقاءه — (٥) ، وأدام للزمان بهاءه ، علي حب العلم وأهله وإيوائهم إلى ظليل ناله ، وإيلاء (٦) قاصيهم ودانيهم عوائد بره وفضله ، دعيتي نفسي إلى تصنيف كتاب باسمه النابه — أعلاه الله — يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات ، متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضع (٧) والاصطلاحات ، التي خلّت منها — أو من جلّها — الكتب الحاضرة لعلم اللغة حتى

(١) الخوارزمي : نسبة لخوارزم بفتح الخاء والراء بينهما واو لا تقرأ ثم زاي ساكنة بلدة مشهورة في بلاد الترك الصينية (٢) سائر : استعمال سائر بمعنى الجميع قليل في اللغة (٣) حظوظهم : جمع حظ وهو المقدار والنصيب (٤) قدحه : بكسر القاف وسكون الدال السهم قبل أن يراش وينصل (٥) بقاءه : أي بقاء ذكره (٦) وإيلاء : مصدر أولي يولي إيلاء أي أعطي (٧) المواضع : جمع مواضع وهي الموافقة في الامر أي اتفاق أهل فن علي شيء يعبرون به عما يريدون .

إن اللغوي المبرز في الادب إذا تأمل كتاباً من الكتب التي صنفت في أبواب العلوم والحكمة ولم يكن شديداً (١) من تلك الصناعة لم يفهم شيئاً منه وكان كالأمي الاغم (٢) عند نظره فيه .

ومثال هذه المواضع لفظة الرجعة فانها عند أصحاب اللغة المرة الواحدة من الرجوع لا يكادون يعرفون غيرها ، وهي عند الفقهاء الرجوع في الطلاق الذي ليس بيائن ، وعند المتكلمين (٢) ما يزعمه (٤) بعض الشيعة من رجوع الامام (٥) بعد موته أو غيبته ، وعند الكتاب حساب يرفعه المعطى في العسكر لطمع واحد ، وعند المنجمين سير الكواكب من الخمسة المتحيرة على خلاف نضد (٦) البروج .

ولفظة الفك فانها عند أصحاب اللغة والفقهاء مصدر فك الاسير أو الرهن أو الرقبة ، وأحد الفكين وهما اللحيان ، وعند أصحاب العروض إخراج جنس من الشعر من جنس آخر تجمعهما دائرة ، وعند الكتاب تصحيح اسم المرتزق في الجريدة (٧) بعد أن كان وضع عنها .

ولفظة الوتد عند اللغويين والمفسرين أحد أوتاد البيت أو الجبل من قوله تعالى (والجال أوتاداً) وعند أصحاب العروض ثلاثة أحرف اثنان متحركان وثالث ساكن ، وعند المنجمين أحد الأوتاد الأربعة التي هي

(١) شد صدرأ : لم يكن متضاماً (٢) الاغم : من لا يفصح شيئاً من الغتمه وهي العجمة (٣) عند المتكلمين : علماء التوحيد (٤) ما يزعمه : من الزعم وأكثر ما يقال فيما يشك بصدقه (٥) الامام : هو محمد المهدي المولود سنة ٢٥٨ والمتوفى سنة ٢٧٥ آخر الأئمة الاثني عشر عند الشيعة ابن الحسن العسكري تزعم الشيعة انه بمجرد ما ولد مشى على رجله الى سرداب في البيت الذي ولد فيه بسر من رأى (سامرا) من أعمال بغداد ودخله فلم يخرج منه حتى يومنا هذا وانه سيخرج في آخر الزمان ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وانه المهدي المنتظر (٦) نضد : نسق (٧) الجريدة : صحيفة تكتب فيها أسماء أشخاص يعملون عملاً واحداً

الطالع والغارب ووسط السماء ووتد الارض .

وأحوج الناس إلى معرفة هذه الاصطلاحات الاديب اللطيف الذي تحقق أن علم اللغة آلة لدرسه الفضيحة لا ينتفع به بذاته مالم يجعل سبباً إلى تحصيل هذه العلوم الجليلة ولا يستغنى عن علمها طبقات الكتاب ، لصدق حاجتهم إلى مطالعة فنون العلوم والآداب .

وقد جمعت في هذا الكتاب أكثر ما يحتاج إليه من هذا النوع متحرراً بالإيجاز والاختصار ومتوقفاً للتطويل والاكثر ، وألغيت ذكر المشهور والمتعارف بين الجمهور وما هو غامض غريب لا يكاد يخلو إذا ذكر في الكتب من شرح طويل وتفسير كثير ، وعנית (١) بتحصيل الوساطة بين هذين الطرفين إذ كان هو الذي يحتاج إليه دون غيره ، ولم أشتغل بالتفريع المفرط والاشتقاق البارد ولا بإيراد الحجج والشواهد إذ كان أكثر هذه الاوضاع أسامى (٢) وألقاباً اخترعت ، وألفاظاً من كلام العجم أعربت وسميت هذا الكتاب (مفاتيح العلوم) إذ كان مدخلاً إليها ومفتاحاً لاكثرها فمن قرأه وحفظ ما فيه ونظر في كتب الحكمة هذه (٣) هذا وأحاط بها علماً وإن لم يكن زاو لها (٤) ولا جالس أهلها . وجعلته مقالتين إحداهما لعلوم الشريعة وما يقتزن بها من العلوم العربية ، والثانية لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم وبالله التوفيق والمعونة والممنة ، ومنه التسديد (٥) والعصمة

(١) عנית: عني بالأمر بالبناء لما لم يسم فاعله اهتم به (٢) اسامى: جمع الجمع لاسم وقد أكثر من استعماله في هذا الكتاب كما تراه في محاله (٣) هذه: هذا : تضلع منها (٤) زاو لها: عالجها وحاولها وطلبها (٥) التسديد: التوفيق للصواب قولاً وعملاً

﴿ فهرست أبواب الكتاب وفصوله ﴾

المقالة الاولى : ستة أبواب وفيها اثنان وخمسون فصلا

الباب الاول : في الفقه وفيه أحد عشر فصلا . الباب الثاني : في الكلام وفيه سبعة فصول . الباب الثالث : في النحو وفيه اثنا عشر فصلا . الباب الرابع : في الكتاب وفيه ثمانية فصول . الباب الخامس : في الشعر والعروض وفيه خمسة فصول . الباب السادس : في الاخبار وفيه تسعة فصول

المقالة الثانية : تسعة أبواب وفيها أحد وأربعون فصلا

الباب الاول : في الفلسفة وفيه ثلاثة فصول . الباب الثاني : في المنطق وفيه تسعة فصول . الباب الثالث : في الطب وفيه ثمانية فصول . الباب الرابع : في علم العدد وفيه خمسة فصول . الباب الخامس : في الهندسة وفيه أربعة فصول . الباب السادس : في علم النجوم وفيه أربعة فصول . الباب السابع : في الموسيقى وفيه ثلاثة فصول . الباب الثامن : في الحيل وفيه فصلان . الباب التاسع : في الكيمياء وفيه ثلاثة فصول . فكل ما في المقالتين خمسة عشر بابا فيها ثلاثة وتسعون فصلا

المقالة الاولى : وهي ستة أبواب

﴿ الباب الاول في الفقه وفيه أحد عشر فصلا ﴾

الفصل الاول في أصول الفقه — الفصل الثاني في الطهارة — الفصل الثالث في الصلاة — الفصل الرابع في الصوم — الفصل الخامس في الزكاة — الفصل السادس في الحج وشروطه — الفصل السابع في البيع — الفصل الثامن في النكاح — الفصل التاسع في الديات — الفصل العاشر في الفريضة — الفصل الحادي عشر في النواذر

(الفصل الأول ، في أصول الفقه)

أصول الفقه المتفق عليها ثلاثة، كتاب الله عز وجل ، وسنة رسول الله ﷺ وإجماع الأئمة — والمختلف فيها ثلاثة، القياس ، والاستحسان ، والاستصلاح فأما كتاب الله سبحانه فإن سبيل الفقيه أن يعرف تأويله ووجوه الخطاب فيه من الخصوص والعموم والناسخ والمنسوخ والأمر والنهي والاباحة والحظر (١) ونحوها مما شرح في التفاسير وكتب أصول الدين . وأما سنة الرسول ﷺ فهي ثلاثة أضرب أحدها القول ، والثاني الفعل ، والثالث الإقرار ، فالقول ما روى عنه ﷺ أنه قاله ، والفعل ما روى عنه ﷺ أنه فعله ، والإقرار ما روى عنه ﷺ أنه أقر عليه قومه ولم ينكره عليهم ثم من الأخبار (خبر التواتر) وهو ما رواه جماعة من الصحابة وقد اتفق عامة الفقهاء على قبوله . ومنها ما هو (خبر الواحد) (٢) وهو ما يرويه الرجل الواحد من الصحابة وأكثر الفقهاء يقولون بقبوله على شرائط يطول الكلام بذكرها

ومن الحديث ما هو متصل وهو الذي يسنده إلى النبي ﷺ واحد عن آخر من غير أن ينقطع

والمرسل (٣) والمنقطع ما يرويه أحد التابعين الذين لم يروا النبي ﷺ مثل

(١) الحظر : المنع لحرمة أو كراهية (٢) خبر الواحد : هو ثلاثة أقسام، صحيح، وحسن، وضعيف. والاول والثاني يفيدان الظن دون القطع وهما مع المتواتر يعتمد عليهما في إثبات الأحكام الشرعية ، والضعيف يفيد ترجيح جانب الاحتمال بصحته على جانب الظن ويعمل به في فضائل الأعمال بشرط أن يكون له أصل في الشريعة ولم يشتد ضعفه

(٣) المرسل: ضعيف لا يحتج به مطلقا عند الامام الشافعي وعليه الجمهور واحتج أبو حنيفة ومالك وأحمد بن حنبل بمراسيل سعيد بن المسيب المتوفى سنة ٩٤ فقط لأنها مسانيد حمية أبي هريرة لا بمراسيل غيره للجهل بالساقط في إسناده

الحسن البصرى وابن سيرين وسعيد بن المسيب ، ويقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غير أن يذكر من حدثه به عنه . وقد قبله كثير من العلماء وزيفه بعضهم

وأما الاجماع فهو اتفاق الصحابة من المهاجرين والانصار وكذلك اتفاق العلماء فى الاُمصار فى كل عصر دون غيرهم من العامة

وأما القياس فقد قال به جمهور العلماء غير داود بن على الاصفهاني (١) ومن تبعه . والقياس نوعان ؛ قياس علة ، وقياس شبه

فقياس العلة أن تجمع المقيس والمقيس به علة . وقياس الشبه أن لا تجمع المقيس والمقيس به علة ولكن يقاس به على طريق التشبيه . وكثير من الفقهاء لا يفرقون بينهما ، وطرده العلة هو أن تجعل مطردة فى جميع معلولاتها وأما الاستحسان فهو ما تفرد به أبو حنيفة وأصحابه ولذلك سموا أصحاب الرأى (٢) ومثال ذلك جواز دخول الحمام وان كان ما يستعمل فيه من الطين (٣) والماء مجهول المقدار ، وقيل الاستحسان هو قياس لكنه خفى غير جلى

(١) داود بن على : المشهور بالظاهرى المتوفى سنة ٢٧٠ صاحب المذهب الذى يأخذ بظاهر الآيات والاحاديث وفى بعض ما آخذه غرابة جداً (٢) أصحاب الرأى : سموا بذلك لانهم يحتاطون فى رواية الحديث للمطاعن التى تعترضه لاسيما أن الجرح مقدم عند أكثر العلماء على التعديل فيؤديه الاجتهاد إلى ترك الأخذ بما يعرض مثل ذلك فيه من الاحاديث وطرق الاسانيد لانه قليل البضاعة فى الحديث فيعمد فى تقرير أحكام مذهبه إلى الاعتماد على رأيه حاشا وكلا فان أحكام الشريعة إنما تؤخذ من الكتاب والسنة ولا يكون الامام إماماً إلا إذا كان متضلعا منهما

(٣) من الطين : وهو النورة التى تستعمل للاستحداد أى إزالة شعر العانة وغناها من الموضع التى يلامسها إزالة الشعر منها

وأما الاستصلاح فهو ما تفرد به مالك بن أنس وأصحابه ، ومثاله ما أجازته من تعامل الصيارفة وتبايعهم الورق بالورق والعين بالعين بزيادة ونقصان وإن كان ذلك محظوراً على غيرهم لما فيه من الصلاح للعامة — فهذه أصول الفقه التي مرجعه إليها ومداره عليها وبالله التوفيق

﴿ الفصل الثاني في الطهارة ﴾

الماء المضاف هو ما أضيف إلى شيء كماء الورد وماء الخلaf (١) ونحوهما والماء المطلق الذي لا يضاف إلى شيء ، والماء المستعمل هو غسالة المتطهر ، وسؤر الكلب بقية ما يشربه — والسؤر كل بقية والجمع أسآر والسؤرة البقية أيضاً — التحرى في الاثمين ونحوهما تمييز الطاهر من النجس بأغلب الظن واشتقاقه من الحرى وهو الخلق وهو طلب ما هو أحرى بالطهارة كما اشتق التقمّن (٢) من القمن

الاستنشاق إستنشاق الماء ثم اخراجه بتنفس الأنف وهو من النثرة وهي للدواب شبه العطسة للإنسان . والنثرة أيضاً فرجة حيال وترة الأنف وبها سميت إحدى منازل القمر لأنها ثرة الأسد . والاستجمار هو الاستنجاء (بالجمرة) وهي الحصاة ومن ذلك رمى الجمار في الحج

﴿ الفصل الثالث في الصلاة والاذان ﴾

التثويب أن يقول المؤذن في أذان الفجر الصلاة خير من النوم والترجيع هو أن يعود في قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ويكرر ذلك وهو مذهب أصحاب الحديث . فأما الترجيع

(١) ماء الخلaf : صنف من شجر الصفصاف له زهر وليس له ثمر وفي المثل خلافهم كالخلaf أى له منظر وليس له ثمر
(٢) التقمّن : التوخي يقال تقمّنت في الأمر موافقتك أى توخيتها وقصدتها وأملتها ورجوتها

في الصوت فهو ترديده وتكرير أجزائه
التحريم هو التكبير في أول الصلاة . التحليل هو التسليم . التشهد قولك
التحيات لله إلى آخرها . القنوت دعاء الوتر

(الفصل الرابع في الصوم)

القلس قال الخليل هو ماخرج من الحلق ملء الفم أودونه وليس بقيه
فان عاد فهو القيه . الاعتكاف (١) هو لزوم المسجد والقعود عن المكاسب
الفجر (٢) الاول ذنب السرحان والسرحان هو الذئب الذ كرشبه بذب
الذئب لاستطالته ودقته . الفجر الثاني (٣) هو المعترض

(الفصل الخامس في الزكاة)

الرقعة علي بناء الصفة (٤) الورق والورق هو الدراهم المضروبة
فأما الورق بفتح الراء فهو المال من دراهم أو إبل أو غير ذلك وتجمع
الرقعة علي رقين مثل عضين (٥) وعزين (٦) النصاب ماوجب فيه الزكاة
من المال كمائتي درهم أو عشرين ديناراً . الركاز دفين الجاهلية كأنما ركز في
الارض ركزا (٧)

(١) الاعتكاف : أي بنية العبادة كاعتكاف العشر الاواخر من رمضان
(٢) الفجر الاول : هو نور يظهر في الافق عمودى الشكل وسمى الفجر
الكاذب ولا يدخل به وقت الصبح (٣) الفجر الثاني : هو نور يفتشر في
الافق يأخذ في الاتساع في عرضه ويسمى الفجر الصادق وبه يدخل وقت
الصبح (٤) علي بناء الصفة أى بوزن الصفة من حيث كسر أوله وفتح ثانيه
(٥) عضين : مفترق (٦) عزين : جماعات متفرقة (٧) ركزا : أى
كأنما أحدث فيها إحداثاً ويجب فيه الخمس لبيت مال المسلمين : أى لخزانة
الحكومة

الكسعة على (١) وزن فعله (٢) هي العوامل من الابل والبقر والحمير .
الجارة هي الابل التي تجر بأزماتها فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية بمعنى
مرضية ويشبه أن تكون الجارة هي التي تجر الاحمال . الفريضة ما فرض
في مقدار من (٣) السائمة من صدقة

- أسنان الابل -

ولد البعير في السنة الاولى حوار ، وفي الثانية ابن مخاض لان أمه مخضت
بغيره أى تتجت غيره ، وفي الثالثة ابن لبون لان أمه ذات لبن ، وفي الرابعة
حق لانه يستحق أن يحمل عليه وينتفع به ، ثم جذع ، ثم ثنى ، لانه ألقى ثنيته في
ذلك الحول ، ثم رباع لانه ألقى رباعيته ، ثم سدس وسدس إذا ألقى السن
الذى بعد الرباعية ، وهو في الثامنة بازل ، وفي التاسعة ناب ، وهو أول فطر نابه
ثم مخلف عام ، ثم مخلف عامين ، ومخلف ثلاثة أعوام

- أسنان البقر -

هو عجل في السنة الاولى ، ثم تبيع وعضب في الثانية ، ثم جذع في الثالثة ،
ثم ثنى في الرابعة ، ثم رباع في الخامسة ، ثم مسن

- أسنان الخيل -

هو حول في السنة الاولى ، ثم فلو في السنة الثانية لانه يفتلي أى يفطم
ثم جذع في الثالثة ، ثم ثنى في الرابعة ، ثم رباع في الخامسة ، ثم قارح

- أسنان الغنم -

ولد المعز جدى في السنة الاولى ، وجذع في الثانية ، ثم ثنى في السنة الثالثة

(١) على وزن فعله : بضم الفاء وسكون العين (٢) هي العوامل : أى التي
تعمل وتعلف لاكثر من نصف السنة (٣) السائمة : هي التي ترعى في المراعي
المباحة اكثر من نصف السنة

ثم رباع في الرابعة ، ثم سديس في الخامسة ، ثم في السنة السادسة سالغ وصالغ والاثني أيضا سالغ وليس بعد السالغ اسم وفي الضأن كذلك إلا أنه جذع من ستة أشهر الى عشرة أشهر ، وهو الحمل قبل أن يجذع ، الشنق ما بين فريضتين في الابل والغنم اشتقاقه من شنق القربة وهو امتلاؤها . الوقص في البقر كالشنق في الابل والغنم وقيل بل هو عام

- مكايل العرب وأوزانها -

القلة إناء للعرب قال أصحاب الحديث القلتان خمس قرب كبار ، الرطل نصف منا . المنا وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم وبالمثاقيل مائة وثمانون مثقالا وبالأواق أربع وعشرون أوقية . المد رطل وثلاث . الصاع أربعة أمداد عند أهل المدينة وثمانية أرطال عند أهل الكوفة . القسط نصف صاع . الفرق ثلاثة أصوع . الوسق ستون صاعاً قال الخليل الوسق هو حمل البعير فأما الوقر فحمل البغل أو الحمار . المثقال زنة درهم وثلاثة أسباع درهم الاوقية على وزن أثفية وجمعها أواق زنة عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم والاوقية في الدهن عشرة دراهم . الاستار ربع عشر منا . والكر بالعراق بالكوفة وبغداد ستون قفيزا وكل قفيز ثمانية مكاكيك وكل مكوك ثلاث كياج والكيلجة وزن ستمائة درهم وبواسط (١) والبصرة مائة وعشرون قفيزا وكل قفيز أربعة مكاكيك وكل مكوك خمسة عشر رطلا وكل رطل مائة وثمانية وعشرون درهما .

« (الفصل السادس ، في الحج) »

القران أن ينوي العمرة مع الحج جميعا والتمتع أن يحرم للعمرة قبل

(١) وبواسط : بلدة بالعراق بين بغداد والبصرة اختطها الحجاج بن

يوسف الثقفي المتوفى سنة ٩٥هـ في سنتين وهي مذكور منصرف وقد يمنع من الصرف

الحج . الافراد أن يفرد نية كل واحد منهما (١) . الاستلام هو لمس الحجر الاسود اشتق من السلة وهي الحجر كما قيل من الكحل الا كتحال الرمل (٢) والهرولة (٣) الاسراع . والجز العدو في المشى . الهدى ما يهذى الى بيت الله الحرام من النعم . البدنة الناقة والبقرة تهذى الى البيت وجمعها بدن مثل خشبة وخشب . التجمير رمى الجمار وهي الحصى واحدها جمرة وبها سميت جمرة العقبة . الاشعار أن يعلم الهدى بالطعن في سنامه أو غير ذلك . وشعائر الله واحدها شعيرة وهي العلامة

٥ (الفصل السابع في البيع والشركة) ٥

المصرة الناقة التي تصر ضروعها ليجتمع فيها اللبن ثم تباع وأصلها المصرة كما يقال تظنيت من الظن وقيل بل اشتقاقه من قولهم صرى اللبن إذا اجتمع في الضرع وقد أصرت الناقة تصرى وصراها صاحبها وهذا أقرب الى الصواب .

بيع العرايا هو بيع ما في رؤوس النخل من الشجرة المدركة بالتمر اليابس وهي جمع عرية . بيع الغرر هو بيع الخطر كبيع الطير أو السمك قبل أن يصاد . بيع المزابنة هو بيع المجازفة وهو أن يباع الشيء غير مكمل ولا موزون المحافله بيع الزرع بالحنطة . المخابرة المزارعة بالثلث أو الربع أو ما أشبهها الكالى النسيئة . النجش الزيادة على شراء غيرك من غير أن تحتاج الى المتاع

(١) كل واحد منهما : والقران افضل ثم التمتع ثم الافراد ولا قران ولا تمتع لمكى ولا لمن هو من اهل بلد قريب منها (٢) الرمل : بفتحيتين ويكون في الاشواط الثلاثة الاول من اشواط الطواف السبعة (٣) الهرولة ويكون في السعى بين الصفا والمروة بين الميئين الاخضرين قريبا من باب الصفا احد ابواب الحرم المكي التاسعة والثلاثين

شركة عنان (١) هي في شيء واحد يعن أي يعرض. شركة مفاوضة (٢) هي في كل شيء يشترطه ويبيعانه . المقارضة المضاربة هي أن يكون المال لأحدهما ويعمل الآخر على قسم معلوم من الربح وتكون الوضعية على المال. التفليس فعل متعدد من أفلس الرجل إفلاسا واشتقاقه من الفليس كأنها صارت دراهمه فلوسا (٣) وفلسه غيره تفليسا

﴿الفصل الثامن في النكاح والطلاق﴾

الشغار معجزة الغين مثل أن يزوج الرجل ابنته من آخر على أن يزوجه هو أخته من غير مهر (٤) والعقر في الأصل ما تعطاه البكر إذا وطئت وطأ شبهة لأنها إذا افترعت (٥) فكأنها تعقر .

المتعة عند الفقهاء على ثلاثة أوجه « أحدها » أن يتزوج الرجل امرأة بمهر يسير إلى أجل معلوم على أن يفسخ النكاح عند انقضائه بغير طلاق وذلك عند الشيعة (٦) جائز « والوجه الثاني » كسوة المطلقة إذا طلقت ولم يدخل عليها « والوجه الثالث » متعة الحج وهي أن يتمتع إذا قضى طوافه ويحل له ما كان حرم عليه

المرأة المحصنة هي ذات الزوج . الظهار هو أن يقول الرجل لامرأته أنت علي كظهر أمي فتحرم عليه (٧) . الإيلاء أن يحلف الرجل أن لا

(١) شركة عنان : يقابلها في هذا الوقت شركة انونيم (٢) شركة مفاوضة : يقابلها في هذا الوقت شركة فوللاكتيف وثمة شركة ثالثة وهي شركة تقبل وتقابلها اليوم شركة ليمتد (٣) فلوساً : أي انحط قدرها وهبط سعرها حتى لم تعد كما كانت عليه (٤) من غير مهر : وهو مكروه لما فيه من ضياع حق البضع (٥) إذا افترعت : بالفاء أي إذا افتضت بكارتها أي أزيت

(٦) عند الشيعة جائز : وعند أهل السنة غير جائز بل هي زنا محض والفاعل لها معاقب (٧) فتحرم عليه : فإذا أراد أن تحل له قدم الكفارة قبل الاتصال بها وهي إما عتق رقبة أو إطعام ستين مسكيناً أو صيام شهرين

يصيب امرأته الى مدة معلومة ، وكل قسم آلية على مثال فعلية . وقد آلى الرجل يؤلى إبلاء إذا أقسم وهو عام ولكن المعروف عند الفقهاء ما ذكره
 الملاعنة هو ان يقذف الرجل امرأته وهى حبلى ثم يشهد أربع شهادات بالله انه لم الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وتشهد المرأة أربع شهادات مثل ذلك والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . فينفي الرجل الولد فتقع بينهما الفرقة (١) . القرء عند اصحاب الرأى الحيض وعند اصحاب الحديث الطهر من الحيض وجمعه أقراء وقروء . الاستبراء الامتناع من وطء الامة حتى تحيض وتطهر أو حتى ينقضى شهر . المحلل هو الذى يتزوج المرأة المطلقة ثلاثاً حتى تحل للزوج الاول (٢) . العسيلة تصغير العسل وإنما دخلت الهاء فى تصغيره لانه يذكر ويؤنث . وقيل بل القطعة من العسل عسلة كما أن القطعة من الذهب ذهبة وهذا أصح والله أعلم . واما المحلل فى السبق فهو أن يتسابق اثنان يتراهنان فى الرمي فيدخل ثالث فيما بينهما يأخذ إن سبق ولا يغرم إن سبق (٣)

«(الفصل التاسع فى الديات)»

العاقلة العصبية (٤) عند اصحاب الحديث وهم عند اصحاب الرأى أصحاب القاتل (٥) يعقلون القتل عن القاتل أى يدونه ، والعقل هو الدية والغرة دية الجنين وهى عبد أو أمة . القسامة أن يوجد قتيل بين ظهراى قوم فيحاف منهم خمسون رجلا خمسين يمينا للمدعين أنهم لم يقتلوه ولا يعلموا متتابعين من قبل أن يتماسا . (١) فتقع بينهما الفرقة : ويلحق الولد بأمه لانه فى بطنها فهو ابنها حقيقة وليس بابن أبيه لتبرئه منه (٢) للزوج الاول : وهو ملعون لاستعماله آلة فى النكاح وكذلك المحلل له ملعون شرعا (٣) ولا يغرم ان سبق : بالبناء للجهول وليس فيه بأس (٤) العصبية : وهم الاقرب فالاقرب من القتيل أو الميت أو القاتل فالابن فالاب فالجد فالعم (٥) أصحاب القاتل : أى أهله مطلقاً

قاتله وتسقط الدية عنهم أو يحلفها المدعون فيستحقون الدية . الارش دية الجراحة ولا يستعمل في النفوس .

القود القصاص يقال أقدت القاتل بالقتيل إقادة أى قتله به . الجبار الهدر (١) . الشجاج الدامية التى تدمى بها الرأس . الباضعة التى تقطع اللحم . السمحاق التى بينها وبين العظم جلدة . الموضحة التى بلغت العظم . المنقلة التى يخرج منها العظم . الهاشمة التى تهشم العظم أى تكسره . الآمة التى تصل الى أم الدماغ وكذلك الجائفة

(الفصل العاشر فى الفريضة)

العصبة قرابة الرجل لآبيه الذكور ، وبنوه وبنو أبيه . العول (٢) أن تزيد اجزاء الفريضة فيكون فيها مثلاً ثلثان ونصف وسدس وثلث وأصل المسألة من ستة . فتعول الى عشرة فهذا أكثر العول . الكلالة أن يموت رجل ولا يترك والدًا ولا ولدًا . الا كدرية (٣) مسألة فى الفريضة هى امرأة ماتت

(١) الجبار الهدر : وذلك كما إذا تلافى البهيمه لاحد شيئاً فلا ضمان عليها ولا على صاحبها إذا لم يكن هو متبينا فى ما أضر فيه وفى القواعد الاصولية جرح العجاء جبار أى ما عليها ضمان (٢) العول : هو زيادة السهام على مخرج الفريضة فالمخارج سبعة أربعة منها لا تعول وهى الاثنان والثلاثة والأربعة والثمانية ، وثلاثة تعول وهى الستة تعول الى عشرة وترأ وشفعا ، وإثنا عشر تعول الى سبعة عشر وترأ لا شفعا ، وأربعة وعشرون تعول مرة واحدة الى سبع وعشرين فقط وتسمى المنبرية لان سيدنا عليا سئل عنها وهو يخطب على المنبر فقال : صار من المرأة تسعا ومضى فى خطبته من غير توقف

(٣) الا كدرية : لقبت بالا كدرية لان الخليفة عبد الملك بن مروان الاموى المتوفى سنة ٨٦ سأل عنها رجلا يقال له أكدر فلم يعرف كيف يقسم الميراث عليهم وهى امرأة ماتت عن زوج لها وولدها واخت شقيقة ، للزوج النصف لعدم وجود ولد لها وللأم الثلث لعدم وجود إخوة

وتركت زوجاً وأماً وأختاً وجداً . تناسخ الوراثة أن يموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم .

(الفصل الحادى عشر فى النوادر (١))

اليمين الغموس قال الخليل : وهي التى لا استثناء فيها (٢) وقيل هى التى يقطع بها الحق وهذا أصح . وسميت بذلك لأنها تغمس صاحبها فى الذنوب . النكرل هو الامتناع عن اليمين . الجرح هو أن ترد شهادة الشاهد وقد جرح فلان فهو مجروح إذا لم تقبل شهادته . التزكية ضد الجرح . الحجر أن يحجر القاضى على إنسان فلا يجوز بيعه ولا شراؤه . التدبير هو أن يدبر الرجل عبده أو أمته فيقول هذا حر بعد موتى . المكاتبه هى ان يكتب الرجل عبده والعبد سيد . وذلك إذا كان العبد يتصرف فى عمل ويؤدى غلته الى سيده ويشترى نفسه بها . التعجيز هو أن يعجز المكاتب نفسه أو يعجزه مكاتبه فتنتقض المكاتبه (٢) النجوم الدفعات التى تؤدى الغلة فيها واحدها نجم . الجلالة (٤) البقرة التى تأكل العذرة . العمرى أن يقول هذه الدار لك

لها وللجد مابقى وهو السدس بالتعصب ولا شىء للاخت عند الامام الاعظم أبى حنيفة وهو مذهب سيدنا أبى بكر الصديق وقال الأئمة الثلاثة يقسم السدس بين الاخت والجد للذكر مثل حظ الانثيين وهو مذهب زيد ابن ثابت رضى الله تعالى عنه (١) النوادر: نوادر الكلام ما شد وخرج من الجمهور (٢) لا استثناء فيها : وهو أن لا يقول فيها إن شاء الله وهو اليمين على شىء مضى إنه فعله أو أنه لم يفعله ولا استثناء فى الماضى بل الاستثناء للمستقبل كأن يقول والله لا أفعل كذا ثم يقول إن شاء الله (٣) فتنتقض المكاتبه: لان المكاتب عبداً مابقى عليه درهم (٤) الجلالة: هى كما قال البقرة التى تأكل من النجاسات وكذلك غيرها من نحو الدجاج والبط والاوز من كل ماياً كل من النجاسات وفى جواز أكلها خلاف وشروط

عمري أو عمر ك . الرقي هو أن يسكنه داراً ثم يراقب أحدهما موت صاحبه
ليرتجع الدار بعده

﴿ الباب الثانى فى الكلام وهو سبعة فصول ﴾

الفصل الاول فى مواضيع متكلمى الاسلام فيما بينهم — الفصل الثانى
فى ذكر أرباب الآراء والمذاهب من أهل الاسلام — الفصل الثالث
فى ذكر أصناف النصارى ومواضيعاتهم — الفصل الرابع فى ذكر أصناف
اليهود ومواضيعاتهم — الفصل الخامس فى ذكر أرباب الملل والنحل —
الفصل السادس فى ذكر عبدة الاوثان من العرب وأصنامهم —
الفصل السابع فى وصف الابواب التى يتكلم فيها المتكلمون من أصول
الدين —

﴿ الفصل الاول — فى مواضيع متكلمى الاسلام ﴾

الشيء هو ما يجوز أن يخبر عنه وتصح الدلالة عليه (١) . المعدوم هو
ما يصح أن يقال فيه هل يوجد . والموجود هو ما يصح عنه سؤال السائل
هل يعدم الى أن يحجب عنه بلا ونعم . وقيل الموجود هو الكائن الثابت
والمعدوم هو المنتفى الذى ليس بكائن ولا ثابت . القديم هو الموجود لم
يزل . المحدث هو الكائن بعد ان لم يكن . الازلى الكائن لم يزل ولا يزال .
الجوهر هو المحتمل للاحوال والكيفيات المتضادات على مقدارها . وعند
المعتزلة المتكلمين أن الاجسام مؤلفة من أجزاء لا تتجزأ وهى الجواهر (٢)

(١) الدلالة عليه : أى انه هو الموجود إذ لا يخبر عن معدوم بخبر

(٢) الجواهر جمع جوهر وهو القائم بنفسه كالجسم المركب من طول
وعرض وعمق وضده العرض وهو الذى لا يقوم بنفسه بل بغيره كالألوان
والصفات

عندهم ، والخط عندهم المجتمع من الجواهر طولا فقط ، والسطح ما اجتمع من الجواهر طولا وعرضا فقط ، والجسم عندهم المجتمع من الجواهر طولا وعرضا وعمقا . والعرض أحوال الجوهر كالحركة في المتحرك والبياض في الابيض والسواد في الاسود

فأما هذه الاشياء على رأى الفلاسفة والمهندسين فعلى خلاف ما ذكرته في هذا الباب وسأذكرها في أبوابها إن شاء الله عند ذكر أقاويلهم

أيس هو خلاف ليس يقال الخليل بن أحمد : ليس إنما كان — لا — في أيس فأسقطوا الهمزة وجمعوا بين اللام والياء ، والدليل على ذلك قول العرب ، إيتنى بكذا من حيث أيس وليس . الذات نفس الشيء وجوهره . الطفرة الوثوب في ارتفاع تقول طفرت الشيء أطفره طفراً إذا وثبت فوقه . والطفرة المرة الواحدة الرجعة (١) عند بعض الشيعة رجوع الامام بعد موته . وعند بعضهم بعد غيبته . التحكيم قول الحرورية لا حكم إلا لله وهم المحكمة (٢)

(الفصل الثانى فى ذكر أسامى أرباب الآراء والمذاهب من المسلمين)
وهى سبعة مذاهب

— احدها — المعتزلة (٣) ويتسمون بأصحاب العدل والتوحيد وهم ست فرق الفرقة الاولى هم الحسنية وهم المنتسبون على زعمهم الى الحسن البصرى رحمه الله ، الثانية الهذيلية أصحاب أبى الهذيل العلاف ، والثالثة النظامية أصحاب

(١) الرجعة عند بعض الشيعة : يعتقد بعض الشيعة تناسخ الارواح أى إنه إذا مات شخص ما انتقلت روحه الى آخر مطلقا سواء أ كان إنسانا أو حيوانا ثم ان هذه الروح ترجع فى ذات يوم الى صاحبها الاصلى فيعود الى الدنيا خلقا جديدا وهذا من الخرافات بما لا مزيد عليه (٢) المحكمة : الحرورية هم أصحاب نجدة الحرورى خرجوا على سيدنا على لما أراد التحكيم بينه وبين معاوية وقالوا لا حكم إلا الله فسموا المحكمة وقد قال سيدنا على فى قولهم هذا كلمة حق أريد بها باطل (٣) المعتزلة : من القدرية زعموا أنهم

الإبراهيم بن سيار النظام ، الرابعة المعمرية أصحاب معمر بن عباد السلمي ،
الخامسة البشرية نسبوا الى بشر بن المعتمر ، السادسة الجاحظية أصحاب عمرو
ابن بحر الجاحظ

— والمذهب الثاني — الخوارج وهم أربع عشرة فرقة

فالفرقة الاولى الازارقة ينسبون الى نافع بن الازرق ، والثانية النجدات
أصحاب نجدة بن عامر الحنفى ، والثالثة العجاردة نسبوا الى عبد الكريم
ابن العجرد ، والرابعة البدعية رئيسهم يحيى بن أصرم سموا البدعية لانهم أبدعوا
قطع الشهادة على أنفسهم انهم من أهل الجنة ، الخامسة الحازمية نسبوا الى
شعيب بن حازم ، والسادسة الثعالبة ، والسابعة الصفيرية أصحاب زياد بن
الاصفر ، والثامنة الاباضية أصحاب عبد الله بن إباح ، والتاسعة الحفصية
أصحاب حفص بن المقدم . والعاشرة اليزيدية أصحاب يزيد بن أبي أنيسة
والحادية عشرة البيهسية نسبوا الى أبي بيهس الهيصم بن جابر ، والثانية عشرة
الفضلية أصحاب الفضل بن عبد الله ، والثالثة عشرة الشمر اخية أصحاب عبد
الله بن شمر اخ ، والرابعة عشرة الضحاكية أصحاب الضحاك بن قيس الشارى (١)

— المذهب الثالث — أصحاب الحديث وهم أربع فرق ، الفرقة الاولى

المالكية أصحاب مالك بن أنس (٢) ، الثانية الشافعية أصحاب محمد (٣) بن
اعتزلوا فتنى الضلالة أى أهل السنة والخوارج أو سموا بالمعتزلة لان الحسن
البصرى المتوفى سنة ١١٠ سماهم به لما اعتزله واصل بن عطاء المتوفى سنة ١٣١
وأصحابه الى اسطوانة من اسطوانات المسجد فى البصرة وشرع يقرر القول
بالمنزلة بين المنزلتين وان صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلقا ولا كافر مطلقا
بل هو بين المنزلتين فقال الحسن البصرى: اعتزل عنا واصل

(١) والكلام على هذه الفرق وغيرها تجده مفصلا مطولا فى كتاب

الفصل فى الملل والنحل لابن حزم الظاهرى المتوفى سنة ٤٥٦ وفى كتاب الملل

والنحل للشهر ستانى المتوفى سنة ٥٤٨

(٢) توفى سنة ١٧٩ عن ست وثمانين سنة (٣) توفى سنة ٢٠٤ عن

أدريس الشافعي ، الثالثة الحنبلية أصحاب أحمد بن حنبل (١) ، الرابعة الداوودية أصحاب داود بن علي (٢) الاصفهاني

— المذهب الرابع — المجبرة وهم خمس فرق ، الفرقة الاولى الجهمية أصحاب جهم بن صفوان الترمذي ، الثانية البطيخية نسبوا الي إسماعيل البطيخي ، الثالثة النجارية نسبوا الي الحسين بن محمد النجار ، الرابعة الضرارية نسبوا الي ضرار بن عمرو ، الخامسة الصباحية أصحاب أبي صباح بن معمر

— المذهب الخامس — مذهب المشبهة وهم ثلاث عشرة فرقة ، الاولى الكلابية نسبوا الي محمد بن كلاب ، الثانية الاشعرية أصحاب علي بن إسماعيل الاشعري ، الثالثة الكرامية نسبوا إلى محمد بن كرام السجستاني ، الرابعة الهاشمية أصحاب هشام بن الحكم ، الخامسة الجواليقية أصحاب هشام بن عمرو الجواليقي ، السادسة المقاتلية أصحاب مقاتل بن سليمان ، والسابعة القضائية نسبوا إلى ذلك لزعمتهم أن الله تبارك وتعالى عما يقولون علواً كبيراً هو القضاء ، والثامنة الحبية سموا بذلك لزعمتهم انهم لا يعبدون الله خوفاً ولا طمعاً وانهم يعبدونه حباً ، التاسعة البيانية أصحاب بيان بن سمعان ، العاشرة المغيرية نسبوا الي المغيرة بن سعيد العجلي ، الحادية عشرة الزرارية أصحاب زرارة بن أعين بن أبي زرارة ، الثانية عشرة المنهالية أصحاب المنهال بن ميمون العجلي ، الثالثة عشرة المبيضة أصحاب المقنع هاشم بن الحكم المروزي سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للسودة من أصحاب الدولة العباسية

— المذهب السادس — المرجئة وهم ست فرق ، إلحداها الغيلانية أصحاب غيلان بن خرشة الضبي ، الثانية الصالحية أصحاب صالح بن عبد الله المعروف بقنة ، الثالثة أصحاب الرأي وهم أصحاب أبي حنيفة النعمان بن ثابت البزاز ، الرابعة الشيبية أصحاب محمد بن شبيب ، الخامسة

أربع وخمسين سنة (١) توفي سنة ٢٤١ عن سبع وسبعين سنة (٢) توفي سنة ٢٧٠ عن أربع وستين سنة

الشمرية نسبوا إلى أبي شمر سالم بن شمر ، السادسة الجحدرية أصحاب جحدر بن محمد التميمي

— المذهب السابع — مذهب الشيعة وهم خمس فرق «الفرقة الأولى» الزيدية وهم خمسة أصناف ، الصنف الأول الأبتريّة نسبوا إلى كثير النوبى واسمه المغيرة بن سعد ولقبه الأبتري ، والصنف الثاني من الزيدية الجارودية نسبوا إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد ، الصنف الثالث من الزيدية الديكينية وهم أصحاب الفضل بن دكين ، الصنف الرابع من الزيدية الخشبية ويعرفون بالصرخائية نسبوا إلى صرخاب الطبرى وسموا الخشبية لأنهم خرجوا على السلطان مع المختار ولم يكن معهم سلاح غير الخشب ، الصنف الخامس من الزيدية الخلفية وهم أصحاب خاف بن عبد الصمد — الفرقة الثانية من مذهب الشيعة — الكيسانية وكيسان كان مولى لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه وهم أربعة أصناف ، أولهم المختارية أصحاب المختار بن أبى عبيد قبل مقاتلته من كيسان ، والصنف الثاني من الكيسانية الأسحاقية نسبوا إلى إسحاق بن عمرو ، والصنف الثالث الكربية أصحاب أبى كرب الضرير ، الصنف الرابع الحربية نسبوا إلى عبد الله بن عمر بن حرب

— الفرقة الثالثة من مذهب الشيعة — العباسية ينسبون إلى آل العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم وهم صنفان ، الصنف الأول الخلائية أصحاب أبى سلمة الخلال ، الصنف الثاني الراوندية أصحاب أبى القاسم بن راوند — الفرقة الرابعة من مذهب الشيعة — الغالية وهم تسعة أصناف ، الصنف الأول الكاملية أصحاب أبى كامل ، الثانى السبائية أصحاب عبد الله بن سبأ ، الثالث المنصورية أصحاب أبى منصور العجلي ، الرابع الغرايبة سموا بذلك الاسم لأنهم يقولون على عليه السلام كان أشبه بالنبي من الغراب بالغراب ، الخامس الطيارية وهم أصحاب التناسخ نسبوا إلى جعفر الطيار ، والسادس البزيعية نسبوا إلى بزيع بن يونس ، والسابع

اليعفروريه نسبوا إلى محمد بن يعفور ، الثامن الغمامية سمووا بذلك الاسم
لزعيمهم أن الله تعالى ينزل إلى الأرض في غمام كل ربيع فيطوف الدنيا
سبحان الله عما يقولون ، التاسع الاسماعيلية وهم الباطنية .

— الفرقة الخامسة — من مذهب الشيعة الامامية وهم الرافضة سمووا بذلك
لرفضهم زيد بن علي عليهما السلام فمنهم الناووسية نسبوا إلى عبد الله بن
ناووس ، ومنهم المفضلية نسبوا إلى المفضل بن عمر ويسمون القطعية لأنهم
قطعوا على وفاة موسى بن جعفر بن محمد ، والشمطية لأنهم نسبوا إلى يحيى
ابن أشمط ، والواقفية سمووا بذلك لأنهم وقفوا على موسى بن جعفر رضى
الله عنه وقالوا هو السابع وأنه حتى لم يمت حتى يملك شرق الأرض وغربها
ويسمون الممطورة وذلك أن واحداً منهم ناظر يونس بن عبد الرحمن وهو
من القطعية فقال له يونس لا تتم أهون على من الكلاب الممطورة فلزمهم هذه
النبرة ، والاحمدية نسبوا إلى إمامهم أحمد بن موسى بن جعفر

(نعوت الأئمة على مذهب الاثنى عشرية)

على المرتضى ، ثم الحسن المجتبي ، ثم الحسين سيد الشهداء ، ثم علي زين
العابدين ، ثم محمد الباقر ، ثم جعفر الصادق ، ثم موسى الكاظم ، ثم علي
الرضي ، ثم محمد الهادي ، ثم علي الصابر ، ثم الحسن الطاهر ، ثم محمد
المهدي ، القائم المنتظر وأنه لم يمت ولا يموت — بزعمهم — حتى يملأ
الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . وهو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام (١)

(١) حصر الأئمة بسيدنا الحسين السبط ومن بعده من نسله من صنع
الشيعة وكيدهم وما ذكرهم لسيدنا الحسن السبط معهم الاتقية وإلا فانهم

«الفصل الثالث فى أصناف النصارى ومواضعاتهم»

هم ثلاثة أصناف ؛ أولهم المملوكاتية وهم منسوبون إلى ملكاء وهم أقدمهم
الثانى النسطورية وهم منسوبون إلى نسطورس وكان أحدث رأيا فنفوه
عن مملكة الروم فليس بها أحد منهم ، والثالث اليعقوبية ينسبون إلى مار
يعقوب - وهم قليل - وأهل الروم كلهم مملوكاتية

الأقوام الصفة عندهم ويزعمون أن الاب والابن وروح القدس ثلاثة
أقانيم لله تبارك وتعالى عما يصفون ويقولون (١) الاتحاد لفظة مشتقة من
الواحد ، الناسوت لفظة مشتقة من الناس كآرحموت (٢) من الرحمة
واللاهوت مشتق من اسم الله تعالى الهيكل بيت الصور فيه صور الانبياء عليهم
السلام وصور الملوك (٣) وقد ذكرت مراتبهم فى الدين وأسماء رؤسائهم
فى باب الاخبار

يكرهونه ويزعمون أن لا نسل له وأن امرأة من أزواجه ادعت بعد وفاته
أنها حامل وولدت أنثى وماتت وقد كذبوا فان له نسلا إلى يومنا هذا وسبب
كراهيتهم له ولنسله من بعده تبعاله كونه تنازل عن الخلافة لسيدنا معاوية
وانما لا يستطيعون التصريح بكرههم له لانه أخو الحسين وإنما يكرهونه فعلا
لا قولا والفعل أبلغ من القول على أن حبهم للحسين أيضا زعم لا تصدقه
الحقيقة وواقع الامر وانما يسرون حسوا فى ارتقاء ووراء الاكمة ما وراءها
(١) عجيب جداً أن يكون الثلاثة واحداً أو الواحد ثلاثة تعالى الله عما
يقول الظالمون علواً كبيراً إنما الله إله واحد

(٢) يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رهبت خير من
رحموت أى أن معاملة الناس بالشدة خير لهم من معاملتهم بالرفق واللين
على خلاف ما كان عليه عثمان رضى الله تعالى عنه وتاريخ الاثنين معروف
(٣) وتلك الصور خيالية صورهم كما تخيلوهم

«(الفصل الرابع في ذكر أصناف اليهود ومواضعاتهم)»

أصناف اليهود كثيرة فمنهم - العنانية - وهم ينسبون إلى عاني كاقيل لأصحاب ماني المنية - العيسوية - ينسبون إلى عيسى الأصفهاني وكان ادعى النبوة في يهود أصفهان وكان من نصيبين - والقرعية - صنف منهم أكثر طعامهم البقول والقرع وأكثر أوانيهم القرع - والمقاربة - فرقة منهم يخالفون جمهور اليهود بنفي التشبيه - والراعية - منسوبون إلى واحد تنبأ فيهم وكان يسمى الراعي - السامرية - (١) قوم السامري سموا بمدينة بالشام تسمى سامرية - رأس الجالوت - هو رئيسهم والجالوت هم الجالية أعنى الذين جلوا عن أوطانهم ببيت المقدس ويكون رأس الجالوت من ولد داود عليه السلام وتزعم عامتهم أنه لا يرأس حتى يكون طويل الباع تبلغ أنامل يديه ركبتيه إذا مدهما - الكاهن - هو الامام عندهم والجماعة كهنة الخبر - العالم - السفر - الصحيفة ولكل نبي من أنبياء بني إسرائيل صحيفة وهي أربعة وعشرون سفرًا منها خمسة للتوراة وسائرهما للأنبياء بعدموسى عليه السلام كل سفر إلى الذي جاء به .

توراة الثمانين ويقال السبعين، هي التي ترجمها ثمانون حبراً لبعض ملوك الروم وذلك أنه أفردهم وفرق بينهم وأمرهم بترجمة التوراة ليأمن تواطنهم على تغيير شيء منها ففعلوا وهي أصح تراجم التوراة والله أعلم .

(١) السامرية : نسبة لموسى السامري الذي صنع العجل من حلي قوم فرعون المفرقين ليضل به بني إسرائيل مع أنه تربية جبريل عليه السلام وهو من أهل سامرا وهي مقاطعة تشمل نابلس إلى السلط في فلسطين والسامريون قوم يشتركون مع اليهود في بعض العقائد ويخالفونهم في بعض منها وعددهم اليوم قليل جداً إذ لا يبلغون عقد المئة بقضهم وقضيضهم . وقوله مدينة بالشام توسع منه إذ الشام تشمل فلسطين وسوريا ولبنان وليس في فلسطين بلدة خاصة بهذا الاسم

٥ (الفصل الخامس في أسامي أرباب الملل والنحل المختلفة) ٥

الدهرية (١) الذين يقولون بقدم الدهر - المعطلة - الذين لا يثبتون
البارى عز وجل - أصحاب التناسخ - الذين يقولون بتناسخ الارواح في
الاجساد كما ينسخ الكتاب من واحد الى آخر - السمنية - هم أصحاب سمن
وهم عبدة أوثنان يقولون بقدم الدهر وبتناسخ الارواح وإن الارض تهوى
سفلاً أبداً وكان الناس على وجه الدهر سمنين وكلدانين فالسمنيون هم
عبدة الاوثنان والكلدانيون هم الذين يسمون الصابئين والخرنانيين وبقاياهم
بحران والعراق ويزعمون أن نبيهم بوذاسف الخارج في بلاد الهند وبعضهم
يقولون هرمس . فأما بوذاسف فقد كان في أيام طهمورث الملك وأتى
بالكتابة الفارسية وسمي هؤلاء صابئين في أيام المأمون ، فأما الصابئون على
الحقيقة ففرقة من النصارى وبقايا السمنية بالهند والصين - البراهمة - عباد
الهند واحد هم برهمي ولا يقولون بالنبوة - الديسانية - منسوبون الى ابن ديسان
وهم ثنوية - المرقيونية - ينسبون الى مرقيون وهم ثنوية أيضاً - المانانية - هم
المانوية منسوبون الى مانى ولا أدري لم جعلوا هذه النسبة على غير قياس
وكذلك الخرنانية المنسوبة الى حران والعنانية المنسوبة الى عانى من اليهود
- الزنادقة - هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذى
ظهر فى أيام قباز وكان مو بذان مو بذا أى قاضى القضاة للمجوس وزعم
أن الاموال والحرم مشتركة وأظهر كتابا سماه زند وزعم أن فيه تأويل
الابستا وهو كتاب المجوس الذى جاء به زرادشت الذى يزعمون أنه نبيهم

(١) الدهرية : نسبة الى الدهرى بفتح الدال وهو الملحد القائل ببقاء
الدهر أى الذى يقول ان العالم موجود أزلا وأبدا لا صانع له والدهرى بالضم
هو الذى طال عمره نسبة أيضاً الى الدهر بفتح الدال على الشذوذ والدهرية
بضم الدال أيضاً فرقة من الكفار ذهبوا الى قدم الدهر وإسناد الحوادث
اليه وقد عناهم القرآن الكريم بقوله حكاية عنهم (وما يهلكنا إلا الدهر)

فنسب اصحاب مزدك الى زندقيل زندي وأعربت الكلمة فقيل للواحد زنديق وللجماعة زنادقة - البها فريدية - جنس من المجوس ينسبون الى رجل كان يسمى به آفريد ابن فردردينان خرج برستاق خواف من رساتيق نيسابور بقصة سراوند بعد ظهور الاسلام في أيام أبي مسلم وجاء بكتاب وخالف المجوس في كثير من شرائعهم وتبعه خلق منهم وخالفه جمهورهم - الهرا بذة - هم عبدة النيران وأحدهم هر بذ - يزدان - خالق الخير بزعم المجوس - أهر من - خالق الشر بزعمهم - الهامة - عند المانوية روح الظلمة وهو الدخان عندهم - كيومرث - هو الانسان الاول عند المجوس - مشى ومشيانه - عندهم بمنزلة آدم وحواء زعموا أنهما خلقا من ريباس نبت من نطفة كيومرث - السوفسطائيون - هم الذين لا يثبتون حقائق الاشياء وهى كلمة يونانية ، وأما الفاظ الفلاسفة فقد ذكرت في أبوابها والله التوفيق

(الفصل السادس فى ذكر عبدة الاصنام من العرب وأسماء أصنامهم) .

سواع كان لهذيل ، وود كان لكلب ، ويغوث لمذحج وقبائل من اليمن وكان بدومة الجندل ، والنسر لذي كلاع بأرض حمير ، ويعوق لهمدان ، واللات لتقيف بالطائف ، والعزي لقريش وجميع بنى كنانة ، ومناة للاوس والخزرج وغسان ، هبل كان فى الكعبة وكان أعظم أصنامهم ، إساف ونائلة كانا على الصفا والمروة ، وسعد لبنى ملكان بن كنانة

(الفصل السابع فى أصول الدين التى يتكلم فيها المتكلمون) .

أولها القول فى حدوث الاجسام والرد على الدهرية الذين يقولون بقدم الدهر والدلالة على أن للعالم محدثا وهو الله تعالى ، والرد على المعطلة وأنه عز وجل قديم عالم قادر حي وأنه واحد ، والرد على الثنوية من المجوس والزنادقة ، وعلى المثلثة من النصارى وعلى غيرهم ممن قالوا بكثرة الصانعين وأنه لا يشبه الاشياء ، والرد على اليهود وعلى غيرهم من المشبهة وأنه ليس بجسم .

وقد قال كثير من مشبهة المسلمين بأنه جسم (١) تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . وأنه جل جلاله عالم قادر حي بذاته . وقال الجمهور غير المعتزلة انه عالم بعلم وحى بحياة وقادر بقدره وأن هذه الصفات قديمة معه ، والكلام فى الرؤية ونفيتها وإثباتها وأن إرادته محدثة أو قديمة ، وأن كلامه مخلوق أو غير مخلوق ، وأن أفعال العباد مخلوقة يحدثها الله تبارك وتعالى أو العباد ، وأن الاستطاعة قبل الفعل أو معه ، وأن الله تعالى يريد القبائح أو لا يريدھا ، وأن من مات مرتكباً للكبائر ولم يتب فهو فى النار خالداً فيها أو يجوز أن يرحمه الله تعالى ويتجاوز عنه ويدخله الجنة . وقالت المعتزلة : أهل الكبائر فساق ليسوا بمؤمنين ولا كفار وهذه منزلة بين المنزلتين . وقال غيرهم الناس إمام مؤمن وإما كافر . وقالوا الشفاعة لا تلحق الفاسقين ، وقال غيرهم تلحقهم وأنها للفساق دون غيرهم . والدلالة على النبوة ردّاً على البراهمة وغيرهم من على النبوة ، والدلالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، والقول فى الامامة ومن يصلح لها ومن لا يصلح له .

فهذه أصول الدين التى يتكلم المتكلمون فيها ويتناظرون عليها وما سوى ذلك فهو إما فروع لهذه وإما مقدمات وتوطئات لها (٢)

(١) بانه جسم : ويعزى هذا القول للحنابلة قال الزمخشري فى تبيينه من المذاهب :

وإن حنبلياً قلت قالوا بأنه ثقيل حلولى ملح مجسم
وفى كتبهم كثير من الأقوال الدالة على اعتقادهم أن الله تعالى جسم وأنه
مستو على العرش كاستواء الناس فانظر كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم
(٢) ومن أراد تمام الاطلاع على مامر فعلية بكتاب الفصل وكتاب الملل
والنحل كما قلناه سابقاً

﴿ الباب الثالث في النحو وهو اثنا عشر فصلاً ﴾

الفصل الأول في مبادئ النحو وجوه الاعراب على مذهب النحويين عامة —
 الفصل الثاني في وجوه الاعراب وما يتبعها على ما يحكى عن الخليل بن أحمد —
 الفصل الثالث في وجوه الاعراب على مذهب فلاسفة يونان — الفصل
 الرابع في تنزيل الاسماء — الفصل الخامس في الوجوه التي ترفع بها
 الاسماء — الفصل السادس في الوجوه التي تنصب بها الاسماء — الفصل
 السابع في الوجوه التي تخفض بها الاسماء — الفصل الثامن في الوجوه التي
 يتبع بها الاسم ما قبله في وجوه الاعراب — الفصل التاسع في تنزيل الافعال —
 الفصل العاشر في الحروف التي تنصب الافعال — الفصل الحادي عشر
 في الحروف التي تجزم الافعال — الفصل الثاني عشر في النوادر —

﴿ الفصل الاول ﴾

في وجوه الاعراب ومبادئ النحو على مذهب عامة النحويين

هذه الصناعة تسمى باليونانية غراماطيقى (١) وبالعربية النحو .

الكلام ثلاثة أشياء، إسم كزيد وعمر و (٢) و حمار وفرس، وفعل مثل ضرب

يضرب ومشى ويمشى ومرض ويمرض ، وحرف يجىء لمعنى مثل هل وبل
 وأهل الكوفة يسمون حروف المعاني الادوات ، وأهل المنطق يسمونها

(١) غراماطيقى : الغراماطيقى هو علم الصرف واشتقاق الكلمات لا علم

النحو كما يقول المؤلف بل علم النحو هو اسمه سيتنا كس

(٢) كزيد وعمر وليس في التمثيل بزيد وعمر وإشارة الى نوعين من أنواع

الاسم بل هما شيء واحد وكذلك قوله حمار وفرس وكان الاولى أن يمثل
 هكذا كزيد وفرس وشجر وحجر إشارة إلى أنواع اسم الذات الاربعة

التي هي اسم الانسان والحيوان والنبات والجماد وكان الاولى به أن يمثل للفعل
 بأمثلة أبواب الثلاثي المجرد كنصر وضرب وفتح وعلم وحسن وورث حتى يكون

في التمثيل إفادة

لرباطات ، النعت كقولك زيد الطويل فالطويل هو النعت (١) ويسمى صفة ، والخبر كقولك زيد طويل فقولك طويل هو خبر .
الحركات التي تلزم أواخر الكلام للاعراب ثلاث ، رفع ونصب ،
رخفض وقد تسمى أيضاً ضمناً وفتحاً وكسراً وقد يسمى الخفض أيضاً جراً (٢)
وقد فرق البصريون بين هذه الاسماء فجعلوا الرفع لما دخل على الاسماء
المتمكنة التي يلزمها الاعراب بالحركات الثلاث مثل قولك زيد وعمرو
وعبدالله ، وجعلوا الضم لما بني مضموماً مثل نحن وقط وحيث ، وجعلوا
النصب للاسماء المتمكنة التي يلزمها الاعراب بالحركات الثلاث ، وجعلوا
الفتح لما بني مفتوحاً نحو أين وكيف وشتان ، وجعلوا الخفض للاسماء
المتمكنة التي يلزمها الاعراب بالحركات الثلاث ، وجعلوا الكسر لما بني
مكسوراً نحو هؤلاء وأمس وجير (٣) وكذلك فعلوا في الجزم والوقف
جعلوا الجزم في الافعال لما جزم بعامل والوقف لما بني ساكناً نحو لم
وقد وهل .

(الفصل الثاني)

في وجوه الاعراب وما يتبعها على ما يحكى عن الخليل بن أحمد

(١) هو النعت : مفهوم كلامه أن النعت هو الصفة وليس الامر كذلك بل النعت
عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة ماهية الشيء وما شاكلها كالألف والاصابع
والطول والقصر ونحو ذلك والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود
ونحو ذلك والله تعالى يوصف ولا ينعت إلا أن يقال إن علماء النحو لا يفرقون
بين النعت والصفة (٢) إصطلاح النحاة على أن يسموا حركات الاعراب رفع
ونصب وجر أو خفض وضم وجزم وحركات البناء ضم وفتح وكسر وسكون
والتفريق بين المعرب والمبني

(٣) جير : بفتح الجيم وكسر الراء من غير تنوين كلمة جواب بمعنى نعم
وكلمة يمين أى حقاً والعرب يقولون جير لآتيك أى حقاً لآتيك

الرفع ما وقع في أعجاز الكلم منونا نحو قولك زيد ، والضم ما وقع في أعجاز الكلم غير منون نحو يفعل ، والتوجيه ما وقع في صدور الكلم نحو عين عمر وقاف .
 قثم (١) ، والحشو ما وقع في الاوساط نحو جيم رجل ، والنجر ما وقع في أعجاز الاسماء دون الافعال غير منون مما ينون مثل اللام من قولك هذا الجبل ،
 الاشمام ما وقع في صدور الكلم المنقوصة نحو قاف قيل إذا أشم ضمة ،
 النصب ما وقع في أعجاز الكلم منونا نحو زيداً ، الفتح ما وقع في أعجاز الكلم غير منون نحو باء ضرب ، القعر ما وقع في صدور الكلم نحو ضاد ضرب ،
 والتفخيم ما وقع في أوساط الكلم على الالفات المهموزة نحو سأل ، الارسال ما وقع في أعجازها على الالفات المهموزة نحو ألف قرأ ، والتيسير هي الالفات المستخرجة من أعجاز الكلم نحو قول الله تعالى (فأضلونا السبيلا) الخفض ما وقع في أعجاز الكلم منونا نحو زيد ، والكسر ما وقع في أعجاز الكلم غير منون نحو لام الجمل ، والاضجاع ما وقع في أوساط الكلم نحو باء الابل ، والجر ما وقع في أعجاز الافعال المجزومة عند استقبال ألف الوصل نحو لم يذهب الرجل ، والجزم ما وقع في أعجاز الافعال المجزومة نحو باء اضرب ، والتسكين ما وقع في أوساط الافعال نحو فاء يفعل ، والتوقيف ما وقع في أعجاز الأدوات نحو ميم نعم ، والامالة ما وقع على الحروف التي قبل الياءات المرسله نحو عيسى وموسى وضدها التفخيم ، النبزة الهمزة التي تقع في أواخر الافعال والاسماء نحو سبأ وقرأ وملاً

(الفصل الثالث في وجوه الاعراب على مذهب فلاسفة اليونانيين)

الرفع عند أصحاب المنطق من اليونانيين واو ناقصة ، وكذلك الضم وأخواته المذكورة ، والكسر وأخواته عندهم ياء ناقصة ، والفتح وأخواته عندهم ألف ناقصة ، وإن شئت قلت الواو الممدودة اللينة ضمة مشبعة ،

(١) قثم : بوزن عمر الكثير العطاء والجموع للخير والجموع للشر أيضاً فهو

من الاضداد واسم ابن لسيدنا العباس بن عبد المطلب

والياء الممدودة اللينة كسرة مشبعة ، والالف الممدودة فتحة مشبعة وعلى هذا القياس ، الروم والاشمام نسبتها إلى هذه الحركات كنسبة الحركات إلى حروف المد واللين أعنى الالف والواو والياء

﴿ الفصل الرابع فى تنزيل الاسماء ﴾

الاسم السالم المتمكن نحو زيد وعمر وحمار وفرس
الاسم المضاف نحو عبد الله وصاحب الفرس ، الاسم المعتل مثل غاز وقاض ومشتى ومفتى ، الاسم المقصور نحو قفا وعصا ورحى ومصطفى وعيسى وموسى ، الاسم الممدود نحو سماء ولقاء ، الاسم المنقوص مثل يد ودم وأخ وأب

مالا ينصرف من الاسماء نحو ابراهيم واسماعيل وعطشان وأحمد وطلحة وحمزة ، الاسم المعدول نحو حزام وقطام ورقاش عدلت عن حاذمة وقاطمة وراقشة

الاسماء المبهمة (١) مثل هذا وذاك وهذه وتلك ، الاسماء المضمرة (٢) مثل أنت وهو وهي

﴿ الفصل الخامس فى الوجوه التى ترفع بها الاسماء ﴾

الوجوه التى ترفع بها الاسماء سبعة (٣) ، المبتدأ وخبره كقولك زيد منطلق ، فزيد المبتدأ ومنطلق خبره ، والفاعل كقولك ذهب زيد وضرب زيد عمرآ ، والمفعول الذى لم يسم فاعله (٤) مثل ضرب زيد ودخل البيت

(١) الاسماء المبهمة: هى نوعان اسم الإشارة كما مثل واسم الموصول ولم يذكره وهو الذى والتى ومن وما (٢) الاسماء المضمرة لم يمثل لضمير المتكلم بل أتى بمثالين بضمير الغائب أحدهما للمذكر والثانى للمؤنث وكان الأولى أن يكتفى بواحد ويذكر ضمير المتكلم (٣) لابل ثمانية كما تراه بعد

(٤) وهو نائب الفاعل ولم يذكر تمام السبعة ونحن نكملها فنقول: والخامس

والافعال التي ترفع الاسماء بعدها وتنصب الاخبار وهي كان وليس وصار وما زال وأصبح وأمسى وظل وبات ، والحروف التي ترفع بعدها الاسماء الاخبار وهي أين وكيف ومتى وهل وبلى ، والحروف التي تنصب الاسماء بعدها وترفع الاخبار وهي إن وأن وكان ولكن وليت ولعل (١)

(الفصل السادس في الوجوه التي تنصب بها الاسماء)

النصب يدخل الاسماء من ثلاثة عشر وجهاً (٢)، المفعول مثل قولك ضربت عمرآ ، وخبر ما لم يسم فاعله مثل قولك أعطى زيد درهما فزيد مفعول به ودرهماً مفعول ثان ، وخبر كان وأخواتها مثل كان الله غفوراً رحيمآ ، والمصدر نحو قولك قتلت قتلاً وأكلت أكلاً، والظرف كقولك ذهب زيد اليوم ويذهب غداً وزيد خلفك وفوقك وتحتك ، والتعجب كقولك ما أحسن زيداً وما أكرم عمرآ ، والحال كقولك خرجت ماشياً وهذا زيد قائماً ، والتمييز كقولك هو أحسن منك ثوباً وأكبر منك سناً وهذه عشرون درهماً ، والاستثناء من المثبت كقولك أتاني القوم الا زيدآ ، والنفي بلا كقولك لا مال لك ولا بأس عليك، والنداء إذا كان المنادى مضافاً أو منكرة كقولك يا عبد الله ويارا كبا بلغ ، والمدح والذم باضمار أعني كقولك الحمد لله أهل الحمد ومعناه أعني أهل الحمد كقول الله عز وجل (وامرأته حمالة الحطب) في قراءة من نصب حمالة معناه أعني حمالة الحطب.

خبر باب إن وأخواتها ، والسادس اسم باب كان وأخواتها، والسابع خبر ما ولا المشبهتين بليس ، والثامن خبر لا التي هي لنفي الجنس مثل لا فاعل شرفاء

(١) لم يذكر إلا في الاستثناء المنقطع ولا (لا) التي لنفي الجنس

(٢) بل أربعة عشر وجهاً وهي هذه؛ المفعول المطلق وهو المصدر والمفعول به والمنادى منه والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه والحال والتمييز والمستثنى وخبر باب كان وأخواتها واسم باب إن وأخواتها وخبر ما ولا المشبهتين بليس واسم لا لنفي الجنس وما مثل به للتعجب والمدح والذم داخل

« (الفصل السابع في الوجوه التي تخفض بها الأسماء) »

الخفض يدخل الأسماء من وجهين ، أحدهما الإضافة إلى اسم أو إلى ظرف كقولك دار زيد وكقولك بعد عمرو وقبل سعد ، والوجه الثاني حرف المعنى ، وحروف المعاني الخافضة من وعن وعلى وإلى والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة ورب (١)

« (الفصل الثامن) »

في الوجوه التي يتبع بها الاسم ما قبله في وجوه الأعراب كلها الوجوه التي تتبع بها الأسماء ما قبلها ثلاثة ، العطف والبدل والصفة (٢) فالعطف هو النسق وحروفه عشرة ، الواو والفاء وثم وأو وأم ولا وبلا ولكن وأما وإما ، والبدل على وجهين: بدل بيان كقول الله عز وجل (لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة) وبدل غلط كقولك مررت بفرس حمار ، والصفة هي في حين المفعول به لاشيء آخر مباين له

(١) حروف الجر واحد وعشرون حرفاً المتفق عليه منها وهو الذي لا يكون إلا حرف جر عشرة ، من وإلى وعن وعلى وفي ورب والكاف والباء وواو القسم وتأوه والباقي يكون حروف جر بشروط وهي لولا ولا تجر إلا ضميراً متصلاً في محل رفع على الابتداء مثل لولاك يا رحمة الله لهلك الناس ، وحتى ولا تكون حرف جر إلا إذا كان ما بعدها جزءاً مما قبلها نحو أكلت السمكة حتى رأسها ، وخلا وعدا وحاشا تكون حروف جر وتكون حروف استثناء في نصب ما بعدها ويتعين النصب إذا دخل عليها ما نحو جاء الناس ما عدا زيدا ومذ ومند يكونان حرف جر إذا دخلا على اسم ظرف زمان مثل ماجئت عنده مذ أو مند يوم الجمعة ، وكى ولا تكون حرف جر إلا إذا دخلت على ما الاستفهامية مثل كىم فعلت أى لماذا فعلت ، ولعل تكون حرف جر في لغة بنى عقيل ، فقط ومن تكون حرف جر في لغة بنى هذيل بمعنى من (٢) ترك اثنين تكملة الخمسة وهما عطف البيان وعطف النسق

النعته كقولك مررت برجل ذي مال ومررت بالرجل الحسن

﴿الفصل التاسع في تنزيل الأفعال﴾

الأفعال أربعة أجناس (١) فعل قد مضى كقولك أكل أمس وذهب وهو مفتوح أبداً ، وفعل مستقبل كقولك هو يأكل غداً ، وفعل ما أنت فيه ولفظه ولفظ المستقبل واحد ويسميان معاً الفعل المضارع لأنه يضارع الأسماء بقبول وجوه الأعراب ، وفعل مبنى للأمر كقولك كل واذهب وهو عند بعضهم مجزوم بعامل وهو لام الأمر

﴿الفصل العاشر في الحروف التي تنصب بها الأفعال﴾

الحروف التي تنصب الأفعال المضارعة هي : أن وإن وكى وكيفما وكلاما واللام المكسورة ، ومن الحروف النواصب ما ينصب الفعل المضارع في حال ولا ينصبه في أخرى وهو ، حتى وإذا ، وألأوالفاء والواو وأو ، فأما حتى فإنها تنصب لا محالة إذا تقدمها فعل غير واجب كالامر والنهي والاستفهام فإذا تقدمها فعل واجب رفعت في حال ونصبت في أخرى مثل قول الله تعالى (وزلزلوا حتى يقول الرسول) يجوز فيه النصب إذا كان معناه ليقول الرسول ويجوز فيه الرفع إذا كان معناه حتى قال الرسول ، وأما إذا فإنها تنصب في أول الكلام لا غير إذا لم يكن بينها وبين الفعل حاجز غير اليمين فإنها لا تحجز تقول : والله ذا لأفعل بالرفع وإذا والله أفعل بالنصب بطرح لا ، وألا إذا كانت بمعنى أن المشددة ارتفع ما بعدها كقول الله عز وجل (لا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون على شيء) أي أنهم لا يقدرّون على شيء ، والفاء تنصب إذا كان الفعل جواباً لما ليس بواجب ، وكذلك الواو إلا أن معناها غير معنى الفاء ، وكذلك أو إذا كانت بمعنى حتى

(١) المعروف أن الأفعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر والمضارع يشمل الحال والاستقبال فلا حاجة إلى عدها أربعة

(الفصل الحادى عشر)

فى الحروف التى تجزم الافعال المضارعة (١)

الحروف التى تجزم الافعال المضارعة : لم ، ولما ، وألم، وألما ، وحروف
الجزاء وهى ، إن ، وما ، ومهما ، وإذما ، وحيثما ، ومن ، وأنى ، وأبن ، وأينما
ومتى ، ومتى ما ، وكيف ، وكيفما ، هذه تجزم الشرط والجزاء معاً كقوله إن
تضربنى أضربك وما تفعل افعلى ونحو ذلك ، والفعل يجزم إذا كان جواباً
لما ليس بواجب ، وما ليس بواجب هو الامر والنهى والاستفهام والتمنى
والنفى والعرض وهذه إذا أدخلت الفاء فى جوابها انتصب تقول : زرنى
أزرك ، ولا تفعل يكن خيراً لك ، وليتك عندنا فنكرمك ، وألا ما أشربه

(الفصل الثانى عشر فى النوادر)

الاغراء كقوله دونك زيدا ، وعليك عمراً ، التوكيد كقوله مررت
بقومك أجمعين أكتمين وكلهم ، الظروف هى التى يسميها أهل الكوفة المحال
وهى عند البصريين على نوعين ظرف زمان وظرف مكان فالزمانى كالיום
وأمس وغداً ، وظرف المكان مثل فوقك وتحتك وخلفك وقدامك ،
التبرئة (١) كقوله لا مال لى وهو النفى ، الندبة كقوله واغلاماه وأباه
وابناه وازيداه ، العناد عند أهل الكوفة كقوله زيد هو الظريف فهو العناد
عندهم ، جمع التكسير مثل دراهم جمع درهم وكلاب جمع كلب وإنما سمي
(١) جعله إياها حروفاً كلها ليس على إطلاقه بل منها ما هو أحرف وهى
لم ولما ولام الامر ولا فى النهى وإن الشرطية ، وما عداها أسماء منها ما يختص
بالزمان ومنها ما يختص بالمكان ومنها ما هو للانسان ومنها ما هو لغيره
(٢) التبرئة : لام التبرئة هى اللام الدافية للجنس مثل لأحد غير من الله
وهى من نواصب الاسم وروافع الخبر واسمها مبنى معها على الفتح فى محل
رفع على أنه مبتدأ

جمع التكسير لان لفظ الواحد تغير عن حاله وضده جمع السلامة (١) وهو كالصالحين والصالحات وإنما سمي جمع السلامة لان لفظ الواحد ثابت على حاله ، الترقيم (٢) في النداء أن يقال يا حار ومعناء يا حارث

﴿الباب الرابع في الكتابة﴾

وهو ثمانية فصول

الفصل الاول في أسماء الذكور والدفاتر والاعمال — الفصل الثاني في مواضع كتاب ديوان الخراج — الفصل الثالث في مواضع كتاب ديوان الخزن — الفصل الرابع في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد — الفصل الخامس في مواضع كتاب ديوان الجيش — الفصل السادس في ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات — الفصل السابع في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء — الفصل الثامن في مواضع كتاب الرسائل

﴿الفصل الاول﴾

في مواضع أسماء الذكور والدفاتر والاعمال المستعملة في الدواوين قانون الخراج أصله الذي يرجع اليه وتبنى الجباية عليه وهي كلمة يونانية معربة ، الاوارج إعراب أواره ومعناه بالفارسية المنقول لانه ينقل اليه من القانون ما على انسان انسان ويثبت فيه ما يؤديه دفعة بعد أخرى الى أن يستوفى ما عليه ، الرزنامج تفسيره كتاب اليوم لانه يكتب فيه ما يجري كل يوم من الخراج أو نفقة أو غير ذلك ، الختمة كتاب يرفعه الجهبد (٣)

(١) جمع السلامة : وهو قسمان جمع المذكر السالم كالصالحين وجمع المؤنث السالم كالصالحات (٢) الترقيم : هو حذف آخر المنادى المفرد مثل يا حار وأصله يا حارث فاذا حذف الحرف الاخير يبقى الحرف الذي ما قبله على حركته قبل الحذف أو يبني على الضم كانه آخر الاسم حقيقة فتقول يا حار بكسر الراء ويا حار بضمها (٣) الجهبد : بكسر الجيم والباء الناقد الخبير

في كل شهر بالاستخراج والجل والنفقات والحاصل كانه يختم الشهر به ،
 الختمة الجامعة تعمل كل سنة كذلك ، التأريخ قيل لفظة فارسية ومعناه
 النظام لانه كسواد يعمل للعقد لعدة أبواب يحتاج الى علم جملها وأما أظن
 أنه تفعيل من الاوارج تقول أرجت تأريجاً لأن التأريخ يعمل للعقد
 شبيهاً بالاوارج فان ما يثبت تحت كل اسم من دفعات القبض يكون مصفواً
 ليسهل عقده بالحساب وهكذا يعمل التأريخ ، العريضة شبيهة بالتأريخ إلا
 أنها تعمل لأبواب يحتاج الى أن يعلم فضل ما بينها فينقص الاقل من الاكثر
 من بابين منها ويوضع ما يفضل في باب ثالث وهو الباب المقصود الذي تعمل
 العريضة لاجله مثل أن تعمل عريضة للأصل والاستخراج ففي أكثر
 الاحوال ينقص الاستخراج عن الاصل فيوضع في السطر الاول من سطور
 العريضة ثلاثة أبواب أحدها للأصل والثاني للاستخراج والثالث لفضل
 ما بينهما ثم يوضع في السطر الثاني والثالث والرابع الى حيث انتهى تفصيلات
 الاصل والاستخراج فضل ما بينهما ويثبت كل واحد منهما بأزاء بابيه وتثبت
 جملة كل باب تحته ، البراءة حجة يبذلها الجهد أو الخازن للودى بما يؤديه
 اليه ، الموافقة والجماعة حساب جامع يرفعه العامل عند فراغه من العمل ولا
 يسمى موافقة ما لم يرفع باتفاق بين الرافع والمرفوع اليه فان انفرد به أحدهما
 دون أن يوافق الآخر على تفصيلاته سمي محاسبة ، ومن دفاتر ديوان الجيش
 الجريدة السوداء وهي تكسر لقيادة قيادة ، في كل سنة بأسامى الرجال
 وأنسابهم وأجناسهم وحلاهم ومبالغ أرزاقهم وقبوضهم وسائر أحوالهم
 وهو الاصل الذي يرجع اليه في هذا الديوان في كل شيء ، الرجعة حساب
 يرفعه المعطى في بعض العساكر بالنواحي لطمع (١) واحد إذا رجع إلى
 الديوان ، الرجعة الجامعة يرفعها صاحب ديوان الجيش لكل طمع من صنوف

(١) جاء في القاموس المحيط للفيروزا بادى ج ٢ : الطمع محركة رزق

الجند والجمع اطماع أو أطماعهم أوقات قبض أرزاقهم

الانفاق ، الصك عمل يعمل لكل طمع يجمع فيه أسامى المستحقين وعدتهم ومبلغ ما لهم ويوقع السلطان في آخره باطلاق الرزق لهم ، والمؤامرة عمل تجمع فيه الاوامر الخارجة في مدة أيام الطمع ويوقع السلطان في آخره باجازة ذلك وقد تعمل المؤامرة في كل ديوان تجمع جميع ما يحتاج اليه من استثمار واستدعاء توقيع ، والصك أيضا يعمل لاجور الساربانيين والجمالين ونحوهم ، الاستقرار عمل يعمل لما يستقر عليه من الطمع بعد الاثبات والفك والوضع والزيادة والخط والنقل والتحويل ونحو ذلك ، المواصفة عمل يعمل فتوصف فيه أحوال تقع وأسبابها ودواعيها وما يعود بثباتها أو زوالها ، الجريدة المسجلة هي المختومة فأما السجل فكتاب يكتب للرسول أو المخبر أو الرحال أو غيرهم باطلاق نفقته حيث بلغ فيقيمها له كل عامل يجتاز به ، والسجل أيضا المحضر يعقده القاضى بفصل القضاء يقال سجل الحاكم لفلان بكذا تسجيلا ، الفهرست ذكر الاعمال والدفاتر تكون في الديوان وقد يكون لسائر الأشياء ، الدستور نسخة الجماعة المنقولة من السواد ، الترقين خط يخط في التأريخ أو العريضة إذا خلا باب من السطر لكي يكون الترتيب محفوظا به وهو بمنزلة الصفر في حساب الهند وحساب الجمل واشتقاقه من رقان وهو بالنبطية الفارغ ، الجائزة علامة المقابلة ، ومن الدفاتر التي يستعملها كتاب العراق ، الانجيزج تفسيره الملفوظ لفظة فارسية معربة ، الاوشنج تفسيره المطوى والمجموع لفظة فارسية معربة أيضا ، والدروزن ذكر الماسح وسواده الذي يثبت فيه مقادير ما يمسحه من الارضين

(الفصل الثاني في مواضعات كتاب ديوان الخراج) *

الفى ما يؤخذ من أرض العنوة ، الخراج ما يؤخذ من أرض الصلح ،
العشر ما يؤخذ من زكاة الأرض التى أسلم أهلها عليها والتى أحيها المسلمون
من الأرضين أو القطائع ، صدقات الماشية وهى زكاة السوائم من الإبل
والبقر والغنم دون العوامل والمعلوفة ، الكراع فى الدواب لا غير ، الحشرى
هو ميراث من لا وارث له ، الركان دفين الجاهلية ، سيب البحر هو عطاء
البحر كاللؤلؤ والمرجان والعنبر ونحوه ، ومن أبواب المال أخماس المعادن
وأخماس الغنائم وجزاء رؤس أهل الذمة جمع جزية وهو معرب كزيت
وهو الخراج بالفارسية ، مال الجوالي جمع جالية وهم الذين جلوا عن أوطانهم
ويسمى فى بعض البلدان مال الجاجم وهى جمع جمجمة وهى الرأس ،
المكس (١) ضريبة تؤخذ من التجار فى المراسد ، الطسق الوظيفة توضع
على أصناف الزروع لكل جريب وهو بالفارسية تشك وهو الاجرة ،
الاستان المقاسمة ، الاقطاع أن يقطع السلطان رجلاً أرضاً فتصير له رقبتها
وتسمى تلك الأرضون قطائع واحدها قطيعة ، الطعمة هى أن تدفع الضيعة
الى رجل ليعمرها ويؤدى عشرها وتكون له مدة حياته فاذا مات ارجعت من
ورثته والقطيعة تكون لعقبه من بعده ، الايغار هو الحماية وذلك أن تحمى
الضيعة أو القرية فلا يدخلها عامل ويوضع عليها شئ يؤدى فى السنة لبيت
المال فى الحضرة أو فى بعض النواحي ، التسويغ أن يسوغ الرجل شيئاً من
خواجه فى السنة وكذلك الخطيطة والتريكة ، افتتاح الخراج الابتداء فى
جبايته ، التقرير فعل متعدد من الاقرار ، يقال قرر العامل القوم بالبقايا
فأقروا بها ثم يسقط ذكر القوم فيقال قرر العامل بالبقايا ، الحاصل ما يكون

(١) المكس : هو المعروف اليوم بالكرك أو الجرك واسأل عن حكم

الشرع فيه من أهله.

في بيت المال أو على العامل ، الباقي ما هو باق على الرعية لم يستخرج بعد ،
 العبرة ثبت الصدقات لكورة كورة ، وعبرة سائر الارتفاعات هو أن يعتبر
 مثلاً ارتفاع السنة التي هي أقل ريعاً والسنة التي هي أكثر ريعاً ويجمعان
 ويؤخذ نصفهما فتلك العبرة بعد أن تعتبر الاسعار وسائر العوارض ، الواقعة
 النفقات ، الراتبية هي الثابتة التي لا بد منها ، النفقات العارضة هي التي تحدث ،
 الراجح من المال ما يسهل استخراجها ، المنكسر ما لا يطعم في استخراجها لغيبه
 أهله أو موتهم أو نحو ذلك ، المتعذر والمتحير والمتعقد ما يتعذر استخراجها
 لبعد أربابه أو لافلاسهم ، المحسوب ما يحسب للعامل ، المردود ما يرد عليه
 ولا يحسب له ، الموقوف ما يوقف ليناظر عليه أو ليستأمر السلطان في حسبه
 أو رده ، الحزر هو تقدير غلات الزروع ، الخرص للنخل والكروم
 خاصة ، التخمين الخرص للخضر مشتق من خمانا وهو بالفارسية لفظة شك
 وظن ، المغارمة والمرافق والمصادرة والمصالحة متقاربة المعاني ، التلجئة أن
 يلجى الضعيف ضيعته إلى قوى ليحامي عليها وجمعها الملاجىء والتلاجىء وقد
 يلجى القوى الضيعة وقد ألجأها صاحبها اليه

﴿الفصل الثالث في مواضعات كتاب ديوان الخزن﴾

الحول الاموال التي تحمل إلى بيت المال واحدها حمل مصدر صير اسما
 التوظيف أن يوظف على عامل حمل مال معلوم إلى أجل مفروض فالمال
 هو الوظيفة ، التسبيب أن يسبب رزق رجل على مال متعذر ليعين المسبب
 له العامل على استخراجها فيجعل ورذاً للعامل وإخراجاً إلى المرتزق بالقلم
 السفينة (١) معروفة ، الطسوج ثلث ثمن مثقال ، الدانق أربعة طساسيج
 (١) السفينة : هي الحوالة التي تعطى من بنك على بنك آخر أو من
 تاجر على تاجر آخر في بلد واحد أو في بلاد آخر وذلك أن يدفع صاحب
 المال ماله لبنك على أن يأخذه من بنك آخر أو أن يكون له مال على أحد
 فيعطيه حوالة بما عليه على شخص آخر

والدينار أربعة وعشرون طسوجاً ، والقيراط ربع خمس مثقال ، والدينار عشرون
قيراطاً في أكثر البلدان ، الحبة سدس سدس مثقال وإن شئت قلت ربع
تسع مثقال ، والدينار ست وثلاثون حبة ، والشعيرة ثلث الحبة والدينار مائة
وثمان شعيرات ، والشعيرة ثلث ربع تسع مثقال ، وقد تختلف هذه المقادير
باختلاف البلدان لكن ذكرت ما هو أعم وأشهر

◉ (الفصل الرابع في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد (١)) ◉

البريد كلمة فارسية وأصلها بريدء ذنب أى محذوف الذنب وذلك أن يقال
البريد محذوفة الاذنب فعربت الكلمة وخففت وسمي البغل بريدأ والرسول
الذي يركبه بريدأ والمسافة التي بعدها فرسخان بريدأ إذ كان يرتب في كل
سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان بالتقريب ، الفرائق الحامل للخرائط
ويقال خادم بالفارسية بروانه ، الموقع الذي يوقع على الاسكدار إذا مر به
بوقت وروده وصدوره ، السكة الموضع الذي يسكنه الفيوج المرتبون من
رباط أوقبة أو بيت أو نحو ذلك ، الاسكدار (٢) لفظة فارسية وتفسيره
ازكودارى أى من أين تمسك وهو مدرج يكتب فيه عدد الخرائط والكتب
الواردة والنافذة وأسامى أربابها

◉ (الفصل الخامس في مواضعات كتاب ديوان الجيش) ◉

الاثبات أن يثبت اسم الرجل في الجريدة السوداء ويفرض له رزق ،
الزيادة أن يزداد له في جاريه شيء معلوم ، التحويل أن يحول من جريدة الى
جريدة ، النقل أن ينقل بعض ماله الى جارى رجل آخر ، الوضع أن يخلق
علي اسمه فيوضع عن الجريدة ، الفك هو أن يصحح اسمه ورزقه في الجريدة

(١) البريد : هو اليوم مصلحة أخذ الخطابات وإبصالها إلى المحلات
المرسلة إليها بأصول معلومة (٢) اسكدار : وهو اسم بلد مقابل لاستانبول في جهة
الاناضول أيضاً نفوسها فوق ثلاثين ألفاً

بعد ما وضع يقال فك عن اسم فلان في الجريدة كأنما فك من الحلقه فكاً ، الساقط الذي يموت أو يستغنى عنه فيوضع عن الجريدة ، المخل الذي قد أخل بمكانه ولما يوضع بعد ، المتأخر الذي يتأخر عن مجلس الاعطاء وقت التفرقة أصناف الارزاق في ديوان خراسان (١) ثلاثة ، أحدها حساب العشرينية وهي أربعة أطماع في السنة ، والثاني حساب الجندوهو الديوان وهو طمعان في السنة ، والثالث حساب المرتزقة وهو في كل سنة ثلاثة أطماع والاطماع تسمي الرزقات في ديوان العراق واحدها رزقه يفتح الرأ لانها المرة الواحدة من الرزق ، إقامة الطمع هو وضع العطاء أي الابتداء فيه ، التليظ أن يطلق لطائفة من المرتزقين بعض أرزاقهم قبل أن يستحقوا وقد لمظوا بكذا وكذا واشتقاقه من لمظ يلمظ إذا أخذ باللسان ما يبغي في الفم على أثر الطعام عند الاكل وهو اللهاظة ، السلف أن يطلق لهم أرزاقهم كلها قبل أن يستحقوها ، المقاصة أن يحبس من القابض لماله ما كان تلظه واستلفه وربما يقاص من رزقه بحق بيت المال قبله من خراج أو نحوه فيجعل ما استلفه إخراجاً اليه وورداً له .

(الفصل السادس في ألفاظ تستعمل في ديوان الضياع والنفقات) هـ

—من ألفاظ المساح—

الأشل ستون ذراعاً طولا فقط . البار ست اذرع طولا فقط ، القبضة سدس الذراع ، الأصبع ثلث ثمن الذراع ، هذا كله في الطول وحده وفي العرض وحده أما في البسيط فالجريب وهو أشل في أشل ومعناه ستون ذراعاً طولا في مثلها عرضاً يكون تكسيرها ثلاثة آلاف وستمائة ذراع مكسرة ومعنى الذراع المكسرة أن يكون مقدار طولها ذراعاً وعرضها ذراعاً ، القفيز عشر الجريب وهو ثلاثمائة وستون ذراعاً مكسرة والعشير عشر القفيز وهو ست وثلاثون ذراعاً مكسرة هذا علي ما يستعمل بالعراق وقد يختلف ذلك في

(١) خراسان : بلدة كبيرة في بلاد العجم وهي بضم الخاء أول الكلمة

سائر البلدان إلا أن حسابها يدور على هذا وإن اختلفت الأسماء ونقصت المقادير -
- المكاييل -

ومن مكاييل العراق الكر المعدل وهو ستون قفيزاً والقفيز عشرة
أعشر أو خمسة وعشرون رطلاً بالبغدادى ، القنقل هو ضعف الكر المعدل ،
والكر الهاشمى ثلث المعدل وكذلك الكر الهارونى والاهوازى ، المختوم
سدس القفيز المعدل ، الفب أربعة مكاييل وهو خمسة أعشر ، والمكوك
سبعة أمناء ونصف ، الفالج هو خمس الكر المعدل
مكاييل خراسان ، الجريب ويختلف عياره فى البلدان وهو عشرة أقفزة
ويختلف عيار القفيز كذلك فاما قفيز قصبه نيسابور فهو سبعون مناً حنطة
وقفيز بعض أرباعها منوان ونصف والجريب على هذا خمسة وعشرون مناً
وفى بعض رسايقها القفيز منان ونصف والجريب خمسة عشر منان وفى بعض
البلدان خلاف ذلك على حسب ما اتفقوا عليه .
الغنجة مكيال لاهل بخارى وعيارها خمسة وسبعون مناً حنطة ، والسمخ
مكيال لاهل خوارزم وطخارستان وعياره أربعة وعشرون منان وهو قفيزان ،
الغور لاهل خوارزم وهو اثنا عشر سمخاً والغار لهم وهو عشرة أغوار .
ولا هل نصف مكيال يسمى أيضاً الغار وهو مائة قفيز والقفيز عياره تسعة
أمناء ونصف .

*(الفصل السابع فى ألقاظ تستعمل فى ديوان الماء (١)) *

قال الخليل : الاثقله سكر مرو ، ديوان الكستيزود معرب من كاست
وفزود أى النقصان والزيادة وهو الديوان الذى يحفظ فيه خراج كل من
أرباب المياه وما يزيد فيه وينقص ويتحول من اسم إلى اسم ، فاما ديوان الماء
بها فانه يحتفظ فيه بما يملكه كل منهم من الماء وما يباع وما يشتري منه

(١) وهو المسمى اليوم مصلحة الرى أى النظر فى المياه الجارية ومعركة
زيادتها ونقصها وكيفية توزيعها على الاراضى المزروعة

ألبست قياس تصالح عليه أهل مرو وهو مخرج للماء من ثقب طوله شعيرة وعرضه شعيرة ، الفنكال هو عشرة أبست ، الكوالجة مجرى يقطع فوق مقسم الماء إلى أرض ما ، المفرغة مغيض في نهر منصوب ترسل فيه فضول المياه عند المد ويكون بسائر الايام مسدوداً ، الملاح متعهد النهر وصاحب السفينة هكذا قال الخليل ، المزار بفتح الميم جنس من الحبال وجمعه أمرة ، الطراز مقسم الماء في النهر .

تسمي مقاسم المياه في بلاد ماوراء النهر (١) الدركات والمزقات ، السرفة جزء من ستين جزءاً من شرب يوم وليلة ويكون أقل وأكثر على ما يقع عليه الاصطلاح بين الشاربة ، المسناة معروفة ، البزند هو البستان ، الشاذروان أساس يوثق حوالى القناطر ونحوها ، المأصر سلسلة أو حبل يشد معترضا في النهر يمنع السفن عن المضى ، الأزلة مقدار يقطع عليه الحفارون وهى مائة ذراع مكسرة طولاً وعرضاً وعمقاً مثال ذلك عشرة أذرع طولاً فى ذراعين عرضاً فى خمس أذرع عمقاً يكون مائة ذراع مكسرة وهى الازلة ومعنى الذراع المكسرة ههنا أن يكون مقدار طوله ذراعاً وعرضه ذراعاً وعمقه ذراعاً ، السيج ما على ظهر الارض من الماء يسقى من غير آلة من دولاب أو دالية أو غرافة أو زرنوق أو ناعورة أو منجنون وهذه الآلات معروفة تسقى بها الارضون العالية ، السقى من الزرع ما سقى بآلة وبغير آلة ، البخسى مالا يسقيه إلا المطر ، البخس هي التى تزرع ولا تسقى من الارض ، العربة طاحونة تنصب فى سفينة وجمعها عرب ، العيل مثل أجمة ونحوها تجتمع فيها المياه ثم تسقى الارض منها ، الكظائم المياه الجارية تحت الارض مثل القنى فأما العذى والعثرى والبعل فما تسقيه السماء والبخس مثله ، والغرب بالغين معجمة ما يسقى بالدلو ، السوانى الأبل التى تمد الدلاء وكذلك النواضع واحدها ناضحة وسانية

(١) بلاد ما وراء النهر بلاد التورانيين وعاصمتها بلدة سمرقند الشهير

وهى اليوم تحت استيلاء الروس

(الفصل الثامن في مواضعات كتاب الرسائل)

أما كتاب الرسائل فإن كل ما تقدم في هذا الباب مما يستعملونه ، وأنا أذكر في هذا الفصل ما هو خاص لهم دون طبقات الكتاب في نقد الكلام ووصف نعوته وعيوبه ، التسجيع معروف لا يحتاج الى ايراد مثال فيه ، الترصيع أن يكون الكلام مسجعاً متوازن المباني والاجزاء التي ليست بأواخر الفصول مثل قول أبي علي البصير : حتى عاد تعريضك تصريحاً ، وتمريضك تصحيحاً ، التضريس هو ضد الترصيع وهو أن لا نراعى توازن الالفاظ ولا تشابه مقاطعها مثل كلام العامة ، الاشتقاق هو الذي يسمي في الشعر المجانسة وهو مثل قول القائل : لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً ، وكقول بعضهم : إن هذا الكلام صدر عن صدر صدر ، وطبع طبع ، وقريحة قريحة وجوارح جريحة ، المضارعة أن يكون شبيهاً بالاشتقاق ولا يكون كما قال بعضهم : ما خصصتني ولكن خستني ، والتبديل كقول بعضهم في دعائه : اللهم اغني بالفقر اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك ، المكافأة شبيهة بالتبديل إلا أنها في المعنى وإن لم تتفق الالفاظ كما قال المنصور في خطبته عند قتله أبا مسلم : يا أيها الناس لا تخرجوا من عز الطاعة الى ذل المعصية ، وهذا في الشعر يسمي المطابقة ، الاستعارة كقولك : خمدت نار الفتنة ووضعت الحرب أوزارها وألقى الحق جراحه ، وصحة المقابلات أن تراعى الاضداد أو الاشكال فتقابل كلا منها بنظيره ، المقابلات على ثلاثة أوجه من جهة المعنى وهي ، الاضافة كالاب والابن ، والمضادة كالابيض والاسود ، والوجود والعدم ، والاعمى والبصير ، فأما من جهة اللفظ فالنفي والاثبات كقولك زيد جالس وزيد ليس بجالس ، وفساد المقابلات مثل أن تقول : لم يأتني من الناس أسود ولا أسمر ولا خير ولا سارق ، والصواب أن تقول لم يأتني أبيض ولا أسود ، ولا خير ولا شمر ، جودة التفسير أن تفسر ما قدمته على ما يقتضيه الكلام المتقدم فساد التفسير مثل ما كتب بعض الكتاب : ومن كان لامير المؤمنين مثل

ما أنت له في الذنب عن ثغوره ، والمسارة الى مانبك اليه من صغير خطب
وكبير ، كان جديراً بنصح أمير المؤمنين في أعماله ، والاجتهاد في شمير أمواله
فليس ما قدمه من الحال مما سبيله أن يفسر بما فسر به لان ذلك الشرط لا
يوجب ما أتبعه إياه ، التتميم أن يؤتي بجميع المعاني التي تتم بها جودة الكلام
كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صفة الوالي : يجب أن يكون معه
شدة في غير عنف ، ولين في غير ضعف ، وجودة التقسيم أن تستوفي الاقسام
كلها ، وفساده يكون إما بتكرير المعاني كما كتب بعضهم ، فكرت مرة في
عزلك : أخرى في صرفك وتقليد غيرك ، وأما مدخول الاقسام بعضها في
بعض كما كتب الآخر : فمن جريح مضر ج بدماثة ، وهارب لا يلتفت الى
ورائه ، وقد يكون الجريح هارباً والهاب جريحاً ، وإما باخلال كما كتب
بعض رؤساء الكتاب الي عامله : انك لا تخلو من هربك من صارفك من
أن تكون قدمت اسامة خفت منها ، وأخذت في عمالك خيانة رهبت تكشيفه
إياك عنها ، فان كنت أسأت اليه فأول راض سنة من يسيرها ، وان كنت خنت
خيانة فلا بد من مطالبتك بها ، فكتب هذا العامل تحت هذا التوقيع : قد بقي
من الاقسام ما لم تذكره وهواني خفت ظله إياي بالبعد منك ، وتكثيره على
الباطل عندك ، ووجدت الحرب الى حيث يمكنني فيه دفع ما يتخرصه أنقى
للظنه عني والبعد عمن لا يؤمن ظله إياي أولى بالاحتياط لنفسى . فوقع الكاتب
تحت ذلك : قد أصبحت فصرالينا آمناً ظله عالماً بأن ما يصح عليك فلا بد من
مطالبتك به . وأما الاخلال في غير التفسير فكما كتب بعضهم : إن المعروف
إذا زجا (١) كان أفضل منه إذا كثر وأبطأ . وكان يجب أن يقول : إذا قل
وزجا . وعكس الاخلال من عيوب الكلام أن يؤتي فيه بزيادة لقطة تفسد
المعنى كما قال قاتل : والامر والنهي — لو ذقتهما — طيبان . فقوله لو ذقتهما فصل
يوهم أنه لو لم يذقهما لمنا كانا طيبين

ومن نعوت الكلام المبالغة ، وهو أن يعبر عن معنى بما لو اقتصر عليه
 لكان كافياً ثم يؤكد ذلك بما يزيده حسناً وجودة كما قال بعضهم يصف قوما
 لهم جود : أرام اتسعت أحوالها ، وبأس ليوث تتبعها أشبالها ، وهم ملوك
 انفسحت آمالها ، وفخر صميم شرفت أعمامها وأخوالها ، فكل فصل من هذه
 الفصول فيه مبالغة وتأكيد ، ومن نعوت المبالغة الازداف وهو أن يدل على
 معنى بردف يردفه بما لا يخصه نفسه كما يقال : فلان لا تخمد ناره ، أى يكثُر
 الاطعام . وأبلغ من هذا فلان كثير الرماد ، ومن نعوتها التشيل وهو كما يقال
 قلب له ظهر المجن إذا خالف ، ومن عيوب الكلام المعاظلة والتعقيد وهو
 مداخله بعضه في بعض حتى لا يفهم إلا بكد الخاطر وتكرار السماع أو
 النظر ، يقال تعاظلت الجرادتان إذا تلازمتا في السفاد وكذلك تعاظلت الكلب
 والكلبة وهو بما لا يحتاج فيه الى ايراد مثال لاشتهاره ولا شهادة ، ومن عيوبه
 التكرير وهو إعادة الالفاظ وحروف الصلات والادوات في مواضع
 متقاربة وفي مقاطع الفصول ، ومن عيوبه الانتقال وهو أن يقدم ألفاظاً
 تقتضى جواباً فلا يأتي في جوابها بتلك الالفاظ باعيانها بل ينقلها الى ألفاظ
 آخر فيغير معناها كما كتب بعضهم : فان من اقترف ذنباً عامداً ، أو اكتسب
 جرماً قاصداً ، لزمه ما جناه ، وحق به ما توخاه ، وكان الاحسن أن يقول : لزمه
 ما اقترفه ، وحق به ما اكتسبه ، وليس هذا من التكرير المذموم الذى
 تقدم ذكره ، وجوه البلاغة ثلاثة ، المساواة وهي أن تكون الالفاظ كالقوالب
 للمعاني لا تفضلها ولا تقصر عنها ، والاشارة وهي أن تدل بلفظ قليل على
 معان كثيرة ، والاشباع وهو أن تدل على معنى واحد بالفاظ مترادفة

ومن الالفاظ المستعملة في ديوان الرسائل الانشاء وهو عمل نسخة يعملها
 الكاتب فتعرض على صاحب الديوان ليزيد فيها أو ينقص منها أو يقرها على
 حالها ويأمر بتحريرها والتحرير كأنه الاعتاق وهو نقل الكتاب من سواد
 النسخة الى بياض نقي ، والثبت أن تنسخ الكتب باعيانها وجوامعها ونكتها
 والاوارة ما يثبت في آخر الكتاب من نسخة عمل أو كتاب آخر وارد أو

صادر ، الاسكدار مدرج يكتب فيه جوامع الكتب المنفذة للختم وقد ذكرنا اشتقاقه قبل هذا في ذكرنا الاسكدار الذي يشتمل على عدد الكتب والخرائط وأسماء أربابها فحسب ، التاريخ - على ما روى - كلمة فارسية أصلها هامروز (١) فاعربت وهذا اشتقاق بعيد إلا أن الرواية جاءت به

﴿ الباب الخامس في الشعر والعروض ﴾

وهو خمسة فصول

الفصل الاول في جوامع هذا العلم وأسماء أجناس العروض وذكر ما يتقدمها ويتبعها - الفصل الثاني في القاب العلل والزحافات - الفصل الثالث في ذكر القوافي وألقابها - الفصل الرابع في اشتقاق هذه الألقاب والمواضع - الفصل الخامس في نقد الشعر ومواضع نقاده

﴿ الفصل الاول ﴾

في علم جوامع العروض وذكر أسامي الاجناس

العروض هو الجزء الاخير من النصف الاول من البيت وهي مؤنثة وبها سمي علم العروض لانه إن عرف نصف البيت سهل تقطيعه ، الضرب هو الجزء الاخير من البيت ، السبب الخفيف حرفان أولهما متحرك والثاني ساكن مثل قدو علامته ١٥ ، والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل أرو علامته ٥٥ ، وذلك أن علامة الحركة عند العروضيين حلقة كالهاء وعلامة الساكن خط كالالف ، الوتد المجموع ثلاثة أحرف الاول والثاني متحركان والثالث ساكن مثل لقدو علامته ١٥٥ ، الوتد المفروق ثلاثة أحرف الاول والثالث متحركان وبينهما ساكن مثل قال وعلامته ٥١٥ ، الفاصلة الصغرى أربعة أحرف ثلاثة منها متحركة والرابع

(١) هامروز : أى الشهر واليوم ومنه اشتقت كلمة التاريخ بتصرف فيه

ساكن مثل ولقد وعلامتها ١٥٥٥ ، والفاصلة الكبرى خمسة أحرف أربعة منها متحركة والخامس ساكن مثل ضربكم وعلامتها ١٥٥٥٥ ، البحر هو الجنس من أجناس العروض وهي خمسة عشر جنساً (١)

الجنس الأول : هو الطويل (٢) وهو ثلاثة أنواع النوح الأول مقبوض العروض مبسوط الضرب ، والثاني مقبوضهما ، والثالث مقبوض العروض محذوف الضرب ، ويبت النوع الأول منه وهو فعوان مفاعيلان فعوان مفاعيلان فعولن مفاعيلان فعولن مفاعيلان

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشرا هون من بعض (٣)

(١) لم يعد البحر السادس عشر وهو بحر الخبب أو المتدارك أو ركض الخيل لأنه لم ينص عليه الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠ وهو واضع علم العروض ، ووزنه فعان أربع مرات في كل شطرة ولا يجوز فيه غير تسكين الحرف الثاني فقط مثاله

ياليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

ولأنما لم يذكره الخليل بن أحمد مع مذكراته لأنه قليل الاستعمال في العرب ولكنه ظريف جداً ويصاح هذا البحر لنكتة أو نغمة أو ما أشبهه وصف زحف جيش أو وقع مطر أو سلاح (٢) الطويل : هو بحر خضم يستوعب ما لا يستوعبه غيره من المعاني ويتسع للفخر والحماة والتشاييه والاستعارات وسرد الحوادث وتدوين الاخبار ووصف الاحوال وهو كثير في شعر المتقدمين والمتأخرين (٣) ولم يذكر للنوع الثاني والثالث منه مثالا وهاك وزن النوع الثاني : فعوان مفاعيلان فعوان مفاعيلان في كل شطرة مثاله قول طرفة بن العبد :

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ووزن النوع الثالث منه : فعولن مفاعيلان فعولن مفاعيلان في الشطرة الاولى
فعولن مفاعيلان فعولن فعولن في الشطرة الثانية ومثاله قول السموأل :
إذا المرء لم ينس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميـل

والجنس الثاني: المديد (١) وهو ستة أنواع : النوع الاول منها مجزوء سالم العروض والضرب ، والنوع الثاني محذوف العروض مقصورا بالضرب ، والنوع الثالث مجزوء محذوف العروض والضرب ، والنوع الرابع مجزوء محذوف العروض محذوف مقطوع بالضرب ، والنوع الخامس مجزوء محذوف مخبون العروض والضرب ، والنوع السادس مجزوء العروض محذوفها مخبونها وضربه مجزوء أبتريت النوع الاول وهو فاعلاتن فاعلان فاعلاتن مرتين :

يا بكرة أنشروا الى كليباً يا بكرة أين أين الفرار

الجنس الثالث: البسيط (٢) وهو ستة أنواع : النوع الاول السالم المخبون العروض والضرب ، والنوع الثاني مخبون العروض مقطوع بالضرب ، والنوع الثالث المخلع وهو أربعة أنواع : فأولها مجزوء العروض مزال بالضرب ، والنوع الثاني من المخلع وهو الرابع من البسيط مجزوء العروض والضرب ، والنوع الثالث من المخلع وهو الخامس من البسيط مجزوء العروض مقطوع بالضرب والنوع الرابع من المخلع وهو السادس من البسيط المجزوء المقطوع العروض والضرب . ويدت النوع الاول من البسيط وهو :
مستفعان فاعان مستفعان فاعان مرتين :

و يشترط في فعولان التي هي قبل الاخيرة من الشطر الثاني أن تكون محذوفة النون فنبقى فعول ومنه المقتضب والمجثث والهجج والمنسرح
(١) المديد : قل من ينظم عليه وهو ثقل على السمع ومنه قول
أبي نواس :

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المرمن ثمره

(٢) البسيط : يقرب من الطويل ولكنه لا يتسع مثله لاستيعاب المعاني ولا يلين لينه للتصرف بالتراكيب والالفاظ مع تساوى أجزاء البحرين وهو من وجه آخر يفوقه رقة وجزالة ولهذا قل في شعر الجاهلية وكثر في شعر المولدين .

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقه قبلي ولا ملك
الجنس الرابع : الوافر (١) وهو ثلاثة أنواع ، النوع الاول مقطوف
العروض والضرب ، والنوع الثاني سالم مجزوء العروض والضرب ، والنوع
الثالث مجزوء العروض معصوب الضرب . بيت النوع الاول وهو مفاعلتان
مفاعلتان فعولن مرتين :

لنا غنم نسوقها غزار كأن قرون جلتها عصي

الجنس الخامس : الكامل (٢) وهو تسعة أنواع ، النوع الاول منه السالم
العروض والضرب ، النوع الثاني تام العروض مقطوع الضرب ، النوع الثالث
التام العروض الاحذ المضمض الضرب ، النوع الرابع احذ العروض والضرب
النوع الخامس احذ العروض مضمض الضرب احذه ، النوع السادس المجزوء
المرفل ، النوع السابع المجزوء المذال ، النوع الثامن المجزوء السالم ، النوع التاسع
المجزوء المقطوع الضرب .

(١) الوافر : ألين البحور يشتد إذا شدته ويرق إذا رققته وأكثر
ما يجود به النظم في الفخر والمرأى (٢) الكامل : أتم البحور لانه يصلح
لكل نوع من أنواع الشعر ولهذا كان كثيراً في كلام المتقدمين وهو أجود
في الخبر منه في الانشاء وأقرب الى الشدة منه الى الرقة ، وإذا دخله الحذف أى
حذف الوتد المجموع من آخره أى حذف عان من متفاعلين وجاد نظمه كان
مطرباً مرقصاً وكانت به نبرة تهيج العواطف النفسية كقول القائل :

يادمية نصبت لمعتكف بل ظبية أوفت على شرف

بل وردة زهراء ما سكنت بحرأولا اكتفت وراصف

وهو كذلك إذا اجتمع فيه الحذف والاضمار أى تسكين الحرف الثاني
من متفاعلين في آخر البيت كقول كاتب هذه السطور :

إني لا عجب كيف أرزق في هذي الحياة وليس لي حظ

لم يحدني على ولا أدني جدوى هنا لرفاهتي لحظ

وبيت الاول منه وهو متفاعلن ست مرات :
 وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائل وتكرمي
 الجنس السادس: الهزج (١) وهو نوعان : النوع الاول مجزوء العروض
 والضرب، النوع الثاني مجزوء العروض والضرب محذوفه . وبيت النوع الاول
 وهو مفاعيلن أربع مرات :

• عذير الحي من عدوا ن كانوا حية الارض

الجنس السابع : الرجز (٢) وهو خمسة أنواع : النوع الاول السالم ، النوع
 الثاني سالم العروض مقطوع الضرب، النوع الثالث مجزوء العروض والضرب
 النوع الرابع مشطور ، النوع الخامس منهوك . وبيت النوع الاول منه وهو
 مستفعلن ست مرات :

دار لسلي إذ سليمي جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر

الجنس الثامن: الرمل (٢) وهو ستة أنواع ، النوع الاول محذوف العروض
 سالم الضرب، والنوع الثاني محذوف العروض مقصور الضرب، والنوع الثالث
 محذوف العروض والضرب ، والنوع الرابع مجزوء مسبغ ، والنوع الخامس
 مجزوء العروض والضرب محذوفه . بيت النوع الاول منه وهو :
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

(١) الهزج : هو والمضارع والمقتضب والمجثث لا تصلح لشيء مما ذكر
 في غيرها ولا يجود النظم فيها فيما خلا الاناشيد والتواشيح الخفيفة
 (٢) الرجز : يسمى عالم الشعر لانه لسهولة نظمه وقع عليه اختيار جميع
 العلماء الذين ينظمون المتون العلمية فهو أسهل البحور وأكبره يقصر عنها في
 إيقاظ الشعائر وإثارة العواطف فيجود في وصف الوقائع البسيطة وإيراد
 الامثال والحكم وهو في الشعر الجاهلي كثير (٣) الرمل : بحر الرقة يجود
 نظمه في الاحزان والافراح والزهرات ولهذا لعب به الاندلسيون كل
 ملعب وأخرجوا منه ضروب الموشحات وهو غير كثير في الشعر الجاهلي

مثل سحق البرد عنى بعدك القطر مغناه وتأويب الشمال
الجنس التاسع: السريع (١) وهو سبعة أنواع ، النوع الاول مطوى
العروض مكسوفها مطوى الضرب موقوفه ، النوع الثانى مطويهما مكسوفهما
النوع الثالث مطوى العروض مكسوفها أصلم الضرب ، النوع الرابع مخبول
المكسوف العروض والضرب ، النوع الخامس مخبول العروض مكسوفها
أصلم الضرب ، النوع السادس السالم المشطور الموقوف ، النوع السابع المشطور
المكسوف . بيت النوع الاول منه وهو :

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

أزمان سلمي لا يرى مثلها الر أوون فى شام ولا فى عراق

الجنس العاشر: المنسرح (٢) وهو ثلاثة أنواع ، النوع الاول السالم العروض
المطوى الضرب ، النوع الثانى منهوك موقوف ، النوع الثالث منهوك مكسوف
وبيت النوع الاول منه وهو : مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن
مفعلات مفتعلن

إن ابن زيد لازال مستعملاً للخير يفشى فى مصره العرفا

الجنس الحادى عشر: الخفيف (٢) وهو خمسة أنواع ؛ النوع الاول السالم
العروض والضرب ، النوع الثانى سالم العروض محذوف الضرب ، النوع الثالث
محذوف العروض والضرب ، النوع الرابع مجزوء العروض والضرب ، النوع

(١) السريع : بحر يتدفق سلاسة وعدوبة يحسن فيه الوصف وتمثيل
العواطف ومع هذا فهو قليل فى الشعر الجاهلى (٢) المنسرح : هو مثل المديد
من حيث الخاصة والطبع وإذا أجيد نظمه خفف ثقله على الاسماع والا كان
كجلود صخر حطه السيل من عل (٣) الخفيف : أخف البحور على الطباع
وأحلاها للسمع يشبه الوافر ليناً ولكنه أكثر سهولة وأقرب انسجاماً وإذا
جاد نظمه كان سهلاً ممتنعاً لفرب المنظوم فيه من المنشور وليس فى جميع
بحور الشعر بحر مثله يصح للتصرف بجميع المعانى من مدح ورثاء ونحو وغزل
وما أشبه ذلك .

الخامس مجزوء مخبون مقصور. ويبت النوع الاول منه وهو : فاعلاتن مستفعلن
فاعلاتن مرتين

خل أهلى ما بين درنا فبادو الى وحلت علوية بالسخال
الجنس الثاني عشر : المضارع (١) وهو نوع واحد مجزوء العروض
والضرب وبيته : مفاعيلن فاعلاتن مرتين

دعاني إلى سعاد دواعى هوى سعاد
الجنس الثالث عشر : المقتضب، وهو نوع واحد مجزوء مطوى كله وبيته
فاعلاتن مفتعلن مرتين :

أعرضت فلاح لها عارضان كالبرد
الجنس الرابع عشر المجثث ، وهو نوع واحد مجزوء العروض والضرب
وبيته : مستفعلن فاعلاتن مرتين

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال
الجنس الخامس عشر : المتقارب (٢) وهو خمسة أنواع ، الاول سالم
العروض والضرب ، الثانى مقصور الضرب ، الثالث محذوف الضرب ، الرابع أبتز
الضرب ، الخامس مجزوء محذوف العروض والضرب . ويبت النوع الاول منه
وهو فعولن ثلث مرات :

فاما تميم تميم ابن مر فألفاهم القوم روبي (٣) نياماً

- (١) المضارع : والمقتضب والمجثث تقدم الكلام عليها
- (٢) المتقارب : بحر فيه رنة ونغمة مطربة على شدة ما نوسة وهو أصلح
للعنف منه للرفق والفرس - أى أهل إيران يصرعونه كالرجز
- (٣) روبي : بوزن موتى جمع رائب وهو من فترت نفسه من شبع أو
نعاس أو قام خائر البدن والنفس من سكر أو من نوم .

(الفصل الثاني في ألقاب العلل والزحافات)

السالم من الأنواع ما كان على حاله في الدائرة ، المجزوء ما يحذف منه جزآن ، المشطور ما حذف نصفه ، المنهوك ما حذف ثلثاه ، المذال ما زيد على وتده حرف ، المرفل ما زيد على وتده حرفان ، المسبغ ما زيد على سببه حرف ، النقصان في الأعرار يض والضروب مما لا يجوز مثله في الحشو ، ما حذفت آخره مما يجوز قبله الزحاف وأسكنت آخر متحركاته فاسمه المقصور ، والمقطوع ما يحذف آخره وهو مما لا يجوز فيه الزحاف ويسكن ما قبله ، المحذوف ما يحذف منه سبب ، المقطوف أن يسقط تن من مفاعلتن وتسكن اللام ، الأخذ ما يحذف من آخره وتد ، المشعث أن يحذف من وتد فاعلا تن حرف حتى يبقى فالان أو فاعلتن فينقل إلى مفعولان ، المكسوف أن تحذف تاء مفعولات فينقل إلى مفعولان وقيل التشعيث أن يحذف متحرك أو يحذف ساكن ويسكن متحرك فكأنه القاء حرف ، وحركة التعويض تعويض حرف اللين مما يحذف ، أصول الأفاعيل ثمانية ؛ فعولان مفاعيلان مستفعان فاعلاتن مفعولات مفاعلتن فاعان متفاعان ، التسكين يقع في هذه الأفعال ، ما سكن ثانية فهو مضمر ، وما سكن خامسة فهو معصوب مشتق من العصاة وما سكن آخره فهو الموقوف - ما يحذف للزحاف وحده - ما حذفت ثانيه فهو مخبون (١) وما حذف رابعه فهو مطوى ، ما حذف خامسه فهو مقبوض ما حذف سابعه فهو مكفوق ، وما حذف ثانيه ورابعه فهو مخبول ، وما حذف ثانيه وسابعه فهو مشكول ، وإن أسكن الثاني وحذف فهو الموقوص ، وإن أسكن الثاني وحذف الرابع فهو المجزول بالجيم ، وإن أسكن الخامس ثم حذف فهو معقول وكان قبل الحذف معصوبا ، فإن كان قبل الحذف معصوبا وحذف سابعه فهو المنقوص ، المعاقبة في مفاعيلن مثلا إذا القييت - الياء - لم يجر القاء

(١) قوله فهو مخبون: أى إن كان الثاني المحذوف ساكنا وإلا فهو موقوص.

النون فان أقيت النون لم يجز القاء الياء فكأنهما يتعاقبان اشتق ذلك من العقبة في السفر ، المراقبة في المضارع في مفاعيلن معناها انه إذا ثبتت الياء سقطت النون فان ثبتت النون سقطت الياء ولا يجوز اجتماعهما ، مازوحف آخره لمعاقبة نحو فاعلاتن اذا حذفت نونها لمعاقبة ما بعدها فاسمه سيجز وما حذف أوله لمعاقبة ما قبله نحو الف فاعلاتن أو فاعلن فهو صدر ، وما حذف أوله وآخره لمعاقبة ما قبله وما بعده فهو طرفان ، الخرم بالخاء معجمة والراء غير معجمة فهو القاء المتحرك في أول البيت ، والخزم معجمة الخاء والزاي زيادة حرف أو حرفين أو أكثر في أول البيت ، مخروم الطويل يسمى الاثلم فان خرمت الطويل ثم قبضته فهو أثرم ، ومخروم الوافر فهو الاثضب ومخروم الهزج الاخرم . فان قبضت مخروم الهزج فهو اشتر ، فان كففته مع الخرم فاخرم . وفي الوافر إن كان مع الخرم معصوبا فهو اقصم ، وإن كان مع الخرم منقوصا فهو أعقص وإن كان مع الخرم معقولا فهو أجم .

٥ (الفصل الثالث في ذكر القوافي) ٥

القافية الكلمة الأخيرة من البيت ، الروى الحرف الذي تبنى عليه القصيدة . من القافية مثل الميم من قوله : عفت الديار محلها فقامها ، الوصل حرف بعد الروى واو أو الف أو ياء أو هاء مثل الهاء في فقامها ، الخروج واو أو الهم أو ياء بعد هاء الاضمار إذا كانت وصلا مثل الالف في فقامها التي بعد الهاء ، الردف حرف لير قبل الروى مثل ياء قيل والهم قال وواو قول وهي مثل الالف التي قبل الميم في فقامها ، التأسيس مثل الف فاعل ، الرس فتحة المتحرك قبل التأسيس ، الاشباع حركة الحرف الذي بين التأسيس والروى ، الحذو حركة الحرف الذي قبل الردف مثل فتحة القاف في فقامها ، التوجيه الحرف الذي الى جنب الروى قبله ، المجرى حركة حرف الروى وليس في السقيد مجرى ، النفاذ حركة هاء الوصل التي للاضمار ، المتكاوس من القوافي ما كان فيه أربع حركات بين ساكنين مثل فعلتن ، المتراكب ما كان فيه ثلاث حركات

بين سا كنين مثل مفاعلتين ، المتدارك ما كان فيه متحركاً كان بين سا كنين مثل مستفعلين ، المتواتر ما فيه حرف متحرك بين سا كنين مثل مفاعيلن المترادف ما فيه حرفان سا كنان مثل فاعلان ، المقيد مثل قوله - قد جبر الدين الاله فخير - وهو الذي لا يتحرك ، رويه والمطلق خلافه

(الفصل الرابع في اشتقاقات هذه الألقاب والمواضع)

الأثرم المنكسر الشية ، الحوض الأثم الذي فيه ثلثة ، الأقصم المنكسر السن من نصفها الأعقص التيس المسائل الفن الي وراء ، الأجم الذي لأقرن له ، الموقوص الذي أبدقت عنقه ، المجزول المقطوع السنام ، الأخذ مشتق من الخذ وهو القطع السريع ، الأخرم المقطوع الأنف ، الأخرب من الخرب وهو ثقب في الأذن ؛ الاشترا المقطوع الجفن ، المخبول الذي ذهب يده ، المسبغ من السبوع وهو الكمال ويقال المسبغ غير معجمة العين صير سباعيا ، المذال من الذيل ، المرفل الثوب الذي يرقل فيه وهو ان تجر أذياله ، المعاقبة مشتقة من العقبة في الركوب ، المراقبة مشتقة من مراقبة الكوكبين وهو أن يغرب هذا عند طلوع هذا كأنه كان يراقبه ، الخزم مشتق من خزامة البعير ، القطف قطف الثمرة من الشجرة ، القطع قطع الثمر من الشجر ، المخيون المعطوف من خبئت الثوب أى عطفته ، المكفوف من كففت القميص وقد كف القميص كفا ، المشكول من الشكال ، المعقول من العقال ، المعصوب من العصابة ، الرمل نسج الحصير ، والرمل الهرولة في السير ، الهزج تحسين الصوت وترديده ، المخلع والخليع الذي خلعت يده ، المنهوك المضنى نهكته الحمى أى أضنته ، المتكاوس من القوافى ما تراجمت فيه الحركات ، تكاوست الأبل اذا تراجمت

﴿الباب الخامس في نقد الشعر (١)﴾

التشبيه تمثيل الشئ بالشئ كقول امرئ القيس :
 كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدي وكرها العناب والنخشف البالي
 الاستعارة في مثل قوله في وصف الليل :
 فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازا وناء بكلل كل
 وليس لليل صلب ولا ردف ولا عجز ولا كلل ولكنه استعار هذه
 الالفاظ ، المجافسة أن تجيء بكلمتين أو أكثر متشابهة الالفاظ مختلفة
 المعاني كقول الراجز وهو جل قطعته بهو جل ، المطابقة المقابلة اشتقت من
 طابقت الناقة اذا وضعت رجلها في موطئ يدها في المشى وشبه ذلك بمشى
 المقيد وهو مثل قول الشاعر :
 ومن العجائب أن بيض سيوفنا تلد المنايا السود وهي ذكور
 فالمطابقة قوله بيض وسود وكذلك الولادة والذكور إلا انها أخفى
 والمذهب الكلامي مثل قول أبي تمام :
 فالمجد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى المؤمل منك إلا بالرضى
 والالتفات الانصراف عن المخاطبة الى الاخبار أو خلاف ذلك كقول
 جرير :

متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام
 وكقوله :

(١) في نقد الشعر : من حق هذا الباب أن يكون شيئا واحداً مع
 مواضع كتاب الرسائل في الفصل الثامن المتقدم ذكره في الصفحة (٤٥)
 لاشتغال كل منهما على مصطلحات بديعية ونقد أدبي سواء أكان في النظم أو النثر.

أتنسى يوم تصقل عارضيا بفرع بشامة سقى البشام
والاعتراض كقول الجعدي :

ألا زعمت بنو سعد بأنى وقد كذبوا - كبير السن فانى
وهو قوله وقد كذبوا . والرجوع كقول بشار :
نبئت فاضح أمه يغتابنى عند الأمير : وهل على أمير ؟
والتجاهل كقول القائل يهجو رجلا

ان لم يكن ابن الدايات غيره عن فعل آبائه الغر الميامين
فرما غاب زرج عن حليلته بعض سواس البراذين
الاعنات هو أن يكاف شاعر نفسه ما ليس عليه ، التصريع ان يكون فى
البيت الاول من القصيدة مصراع وهو أن تكون فى نصفه قافية وقد تكون
فى غير الاول ، الترصيع أن يسجع مقاطيع البيت ، وكذلك التسميط إلا
أن الترصيع أكثر ما يقال فى بيت أو بيتين ، فأما القصيدة المسمطة فأن يكون
أبياتها كلها كذلك ، الا تمام مثل قول طرفة :

فسقى ديارك - غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهى
وهو قوله غير مفسدها .

❦ (عيوب الشعر) ❦

الاقواء اختلاف إعراب القوافى ، الايطاء اتفاق قافيتين فى قصيدة ،
السناد اختلاف الردف وهو مثل قوله : مصلتين وكذبا ومينا ، الا كفا . أن
تكون قافية على الطاء وأخرى على الدال أو على اللام والنون ونحو ذلك
من الحروف المتقاربة المخارج ، الاخلال مثل قول القائل :

أعاذل عاجل ما اشتهى أحب من الاكثر الرائب

وكان الواجب عاجل ما لشتهى مع القلة أحب إلى من الاكثر الرائب ،
والحشو أن يحشى البيت بلفظ لا يحتاج اليه إلا لصحة الوزن كقول المؤمل :

فليتني كنت اعمى غير ذى بصر وأنه لم يكن ما كان من نظرى
وهو قوله غير ذى بصر ، التذنيب هو كما يقال لعبد الله فى الشعر عبد الا لآه
والتعطيل كقول دريد بن الصمة:

وبلغ نمر إن عرضت ابن عامر باني أخ فى النائبات وطالب
يعنى نمر بن عامر ، التضمين أن تصل آخر البيت بأول البيت الذى يليه
كقول الشاعر:

وما أدري اذا يمت أرضاً أريد الخير أيهما يلينى
للخير الذى أنا أبتغيه أو الشر الذى هو يبتغينى

﴿ الباب السادس فى الاخبار وهو تسعة فصول ﴾

الفصل الاول فى ذكر ملوك الفرس والقباهم — الفصل الثانى فى ذكر
الخلافة وملوك الاسلام ونعوتهم وألقابهم — الفصل الثالث فى ذكر ملوك
اليمن فى الجاهلية وألقابهم — الفصل الرابع فى ذكر من ملك معد آمن ملوك
اليمن — الفصل الخامس فى ذكر ملوك الروم واليونانيين — الفصل السادس
فى الفاظ يكثر جريها فى أخبار الفرس — الفصل السابع فى الفاظ يكثر ذكرها
فى الفتوح والمغازى وأخبار عرب الاسلام — الفصل الثامن فى الفاظ يكثر
ذكرها فى أخبار ملوك عرب الجاهلية — الفصل التاسع فى الفاظ يكثر
ذكرها فى أخبار ملوك الروم .

(الفصل الاول في ذكر ملوك الفرس والقابهم) *

الطبقة الاولى من ملوكهم البشدداديه (١) أولهم كيومرث ولقبه كلشاه
 أى ملك الطين لان الطين عندهم هو الانسان الاول فكانه لم يملك إلا الارض، ثم
 أوشهنك ولقبه بيشداد ومعناه أول عادل، ثم طهمورث ولقبه النجيب ويقال
 له زيناوند ومعناه شاكي السلاح لانه أول من عمل السلاح، ثم جم ولقبه شيد
 أى النير ومن ذلك يقال لضوء الشمس بالفارسية خورشيد لأن الشمس
 خور، ثم بيوراسف ولقبه الضحاك وهو إعراب دهاك معناه ذو عشرة
 آفات وقيل بل هو معرب ازدها أى تدين لسلعتين كانتاه فوق كتفيه، ثم
 افريدون ولقبه المؤيد، ثم إيرج ولقبه المصطفى ثم منوجهر ولقبه فيروز أى
 المظفر، ثم أفراسياب التركي ومعنى اسمه جناح الطاحونة ولا لقب له لانه لم
 يكن من ملوك الفرس، ثم نوذر ولقبه آزاده أى الحر، ثم زاب وكرشاسب
 ويعرفان بالشريكين لان الملك كان مشتركا بينهما

* (الطبقة الثانية من ملوك الفرس الكيانية (٢)) *

وكى هو الجبار وكيان هم الجبابرة أولهم كيقباذ ولقبه الاول ثم
 ككاوس ولقبه نمرود أى لم يمت وأظن أنه هو الذى تسميه العبرانيون نمرود

(١) البشدداديه : نسبة الى بشداد وهو هوشنك بن سيامك بن كيومرث
 وبشداد لقبه ومعناه العادل الاول وحقيقة كان عادلا عاقلا وجملة الملوك
 البشدداديه ستة وهم؛ هوشنك وطهمورث وجمشيد وضحان وفريدون ومنوجهر
 وقيل انهم إحدى عشر ملكا كيومرث وهوشنك وطهمورث وجمشيد وضحان
 وفريدون ومنوجهر ونوذر وأفراسياب وزوبن طهماسب بن منوجهر
 وكرشاسب وتري بين تعليقاتنا هذا وبين الاصل اختلافا قليلا فى ضبط الاسماء
 والصحيح ما نكتبه نحن (٢) الكيانية : نسبة الى كى بفتح الكاف وسكون الياء
 ومعناه الملك الاعظم وملك الملوك والقهار والجبار والرفيع المقدار مشتق من

ثم كيخسرو ولقبه همايون ومعناه المبارك ثم كيلهراسب ولقبه البلخي لانه كان ينزل ببلخ ثم كيشتاسب ولقبه الهربد أي عابد النار سمي بذلك لان زرادشت (١) أتاه بالمجوسية فقبلها ثم كيأردشير وهو بهمن بن اسفنديار وكان يسمى بهمين الاسمين ولقبه الطويل الباع ، ثم هماي بنت بهمن ولقبها جهر ازاد ثم دارا ولقبه الكبير ثم دارا بن دارا ابنه ولقبه الثاني

ثم بعد هذه الطبقة الاسكندر اليوناني واسمه باليونانية الكسندروس بن فيلغوس ويقال هو ذو القرنين استولي على ملك فارس ونصيب ملوك الطوائف وكانوا تسعين ملكا في كل بلد ملك وكانوا يعظمون من يملك العراق وينزل المدائن وهم الاشكانية وهم الطبقة الثالثة سموا بذلك لانهم أولاد أشك بن دارا وهو أولهم ولقبه جوشنده ثم أشك بن أشك ابنه ولقبه أشكان ثم ابنه سابور ولقبه زرين أي الذهبي ثم ابنه بهرام ولقبه جودرز ثم ابنه نرسی ولقبه

كيوان وهو زحل أحد النجوم السبعة السيارة لعلو مقامه وكى اسم لا أربعة ملوك كى كاوس وكيخسرو وكيقباد وكى بهراس ويقال لغيرهم بطريق التغليب كما ترى ما صنع المؤلف

(١) زرادشت : أول من عبد النار واسمه الاصيلي ابستمان وهو من نسل منو جهر وتليذ أقلا دوس الحكيم وأقلا دوس تليذ فيثاغورث أخذ العلم عنه ثم انزوى نحو جبل في جزيرة سيلان في جنوب الهند وأخذ يشتغل بالرياضة مدة من الزمان ألف في أثنائها كتابه المسمى زند وبعد مضي ثلاثين سنة من سلطنة كشتاسب خرج من دائرة انزوائه ولبس دراعة بيضاء وأخذ علي كتفيه رداء عبدة النار وجاء عند كشتاسب مدعيا النبوة فطالبه بمعجزة تصدق مدعاه فزعم أن النار لا تؤثر فيه وكان قد دهن بدنه بمادة تمنع من وصول النار اليه فألقى نفسه في النار فلم تؤثر فيه فصدقه كشتاسب وآمن به ودعا الناس إلى عبادة النار فأجابوه وبين لهم إلهين أحدهما إله الخير والثاني إله الشر إلى آخر ما ادعاه وقيل في حقيقة أمر زرادشت غير ذلك أيضا مات قبل زمن المسيح عليه السلام بألف وسبعين سنة

نيو، ثم هرمز ولقبه السالار ، ثم ابنه بهرام ولقبه روشن أى المضى ، ثم ابنه بهرام ولقبه تراده أى النجيب ، ثم نرسى ولقبه شكارى معناه الصيدى لولوعه بالصيد ، ثم أردوان ولقبه الاحمر

الطبقة الرابعة الساسانية ، وهم أولاد بابك بن ساسان أولهم أردشير بن بابك ولقبه بابكان أى ابن بابك ثم ابنه سابور ولقبه نبرده ، ثم ابنه هرمز ولقبه البطل ثم ابنه بهرام ولقبه بودبار ثم ابنه بهرام بن بهرام ولقبه شاهنده أى الصالح ثم ابنه بهرام بن بهرامان لانه بهرام بن بهرام بن بهرام ولقبه سكرستان شاه أى ملك سجستان ثم أخوه نرسى ولقبه نخشير كان أى قناص الوحوش ثم ابنه هرمز ولقبه كوهبذأى صاحب الجبل ثم ابنه سابور ولقبه هوية سنباوهوية اسم الكتف بالفارسية وسنباأى ثقاب وهو الذى تسميه العرب ذا الاكتاف وإنما لقب بذلك لانه كان يثقب أكتاف العرب ويدخل فيها الحلق وقيل بل كان يخلع أكتافهم ثم أخوه أردشير ولقبه الجليل ثم سابور بن سابو ولقبه سابور الجنود ، ثم بهرام بن سابور ولقبه كرمان شاه ، ثم ابنه يزدجرد ولقبه الاثيم والمجرم والفظ والفارسية وفر وبزه كر ، ثم ابنه بهرام جور لقب بذلك لانه كان مولعاً بصيد العير ، ثم ابنه يزدجرد ولقبه سباه دوست أى محب الجيش ثم ابنه هرمز ولقبه فرزانه أى الحكيم ثم أخوه فيروز ولقبه مردانه أى الشجاع ثم ابنه بلاش ولقبه كرانيه أى النفيس ثم أخوه قباذ ولقبه نيكرأى ثم أخوه جاماسب ولقبه نكارين أى المنقش ثم كسرى ولقبه أنوشروان والملك العادل ويسمى هو ومن بعده من ملوك الفرس الا كاسرة ، ثم ابنه هرمز ولقبه ترك زاد أى ابن التركية لان أمه كانت ابنة خاقان ملك الترك ثم ابنه كسرى ولقبه ابرويز والملك العزيز ثم ابنه قباذ ولقبه شيرويه ، ثم ابنه أردشير ولقبه كوجك أى الصغير ثم كسرى بن قباذ بن هرمز بن أنوشروان ولقبه كوتاه أى القصير ، ثم بوران بنت ابرويز ولقبها السعيدة ثم أختها آزر ميدخت ولقبها العادلة ، ثم فرخزاد بن ابرويز ولقبه بختيار ، ثم

يزدجرد (١) بن شهر يار بن أبرويز ولقبه الملك الاخير

(الفصل الثاني في ذكر الخلفاء وملوك الاسلام ونعوتهم وألقابهم)

أولهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة يدعى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقبه عتيق ونعته الصديق (٢) ثم عمر بن الخطاب وهو الفاروق وهو أول من دعى أمير المؤمنين من الخلفاء (٣) ثم عثمان بن عفان وهو

(١) يزيد جرد : والعرب تلقبه يزيد جرد الاثيم لانه كان ظالماً جباراً وهو آخر ملوك الفرس حيث استولى المسلمون على بلاد فارس فزالوه عن مملكته فهرب إلى طوس وفيها هلك برفسة حصان له بعد ممالك عشرين سنة وقيل إن هلاكه كان على يد طحان من بعض خدمه وذلك انه آوى إلى بيته فلما نام قام اليه وقتله وبه انقرضت دولة الالكاسرة والساسانية وكان ليزدجرد ثلاث بنات سبين في آخر حربه مع المسلمين في أيام عمر بن الخطاب فأعطى واحدة منهن لابنه عبد الله فولدت له سالما وأعطى الثانية لمحمد بن أبي بكر الصديق فولدت له قاسما وأعطى الثالثة للحسين بن علي فولدت له علياً زين العابدين

(٢) بويغ بالخلافة يوم وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السنة الحادية عشرة من الهجرة فقام بأعباء الخلافة سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً وتوفي لسبع بقين من جمادى الآخرة عن ثلاث وستين سنة وذلك في سنة ثلاث عشرة وهو أول العشرة المبشرة بالجنة موتاً (٣) ولي الخلافة بعهد من أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما وبويغ في حياته ثم قام بأمر الخلافة بالصدق والعدل وحسن التدبير والسياسة إلى أن قتل غب وهامة سياسية دبرها له العجم ليكيدوا بها الاسلام وبلغوا ما أرادوا ، قتله أبو لؤلؤة المجوسى خادم المغيرة بن شعبة وتوفي ليلة الأربعاء ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين عن ثلاث وستين سنة وبقتله فتح باب الفتنة فلم يغلق إلى يوم القيامة وكل ما حدث من اضطراب أمر الاسلام والمسلمين فسيبه

ذو النورين (١) ثم على بن أبي طالب وهو الوصى (٢) رضوان الله عليهم أجمعين، ثم بعدهم بنو أمية ولا نعوت لهم ولا ألقاب، أولهم معاوية بن صخر أبي سفيان بن حرب، ثم ابنه يزيد (٣) ثم ابنه معاوية الثاني بن يزيد، ثم قتل عمر بن الخطاب في الأولين وخلع السلطان عبد الحميد سنة ١٣٢٦ في الآخرين فلم ير المسلمون بعدهما راحة ولا حضور قلب ولا استراحة بال ولا أمناً ولا اطمئنان والله غالب على أمره لا أراد لما قضاه ولا معقب لما قدره وهو ثالث من مات من العشرة المبشرة بالجنة (١) لقب بذي النورين لتزوجه ببنتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رقية وأم كلثوم الواحدة بعد وفاة الأخرى بويع بالخلافة بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاث ليال سنة أربع وعشرين ومكث في الخلافة إلى أن قتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكان قتله أولى الفتن التي تموج كموج البحر وهو خامس من مات من العشرة المبشرة بالجنة وله من العمر ثمانون سنة (٢) هو ابن عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها بويع بالخلافة يوم الخميس لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت أيام خلافته أيام قتال وجدال واضطراب أحوال إلى أن قتل لسبع عشرة ليلة من شهر رمضان سنة أربعين حيث وثب عليه ابن ملجم وهو خارج إلى صلاة الصبح بالكوفة فضربه فقتله وله من العمر ثلاث وستون سنة وهو ثامن من مات من العشرة المبشرة، قول مؤلف الكتاب وهو الوصى نزعة شيعية والشيعية يزعمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أوصى بالخلافة بعده علي وأن جميع الصحابة اتفقوا على كتمان ذلك وانكاره فسلبوه حق الخلافة وأعطوها لغيره وكم لهم من أكاذيب وخرافات (٣) أكثر العجم من الطعن والوقيعة فيه وفي أبيه من قبله وفيمن والوه والخط من قدره رمزته فافحشوا في المطاعن والمثالب التي أسندوها إليه وأعانهم السذج والبسطاء على قبول كل ما كانوا يقولونه حتى ملأوا الخافقين كراهية له وبغضا فيه وكان لهم ما أرادوا ولكن عقلاء علماء الاسلام وأهل

مروان بن الحكم ثم ابنه عبد الملك بن مروان ويلقب بأبي الذبان (١) ثم الوليد بن عبد الملك بن مروان ثم أخوه سليمان بن عبد الملك ثم عمر (٢) ابن عبد العزيز بن مروان—ويلقب بأشج بن أمية—ثم يزيد بن عبد الملك ثم أخوه هشام بن عبد الملك—وهو أحول بنى أمية—ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك ويلقب بالناقص ثم أخوه إبراهيم بن الوليد

البصيرة والعرفان منهم لا يوافقونهم على كل ما افتروه بل ينخلونه و ينظرون ما فيه من غث فيطرحونه وما فيه من سمين فيبقوه فلا تكن أنت أمعة ولا أذن تصدق كل ما تسمعه أو يقال لك بل اعمل بالحكمة الصحيحة بأرشدك عقلك حين حيرك سمعك (١) لشدة بخره حتى كان الذباب إذا مر على فمه يموت من شدة تنه ويلقب أيضاً بريح الحجر لبخله وكان مقداماً سفاكاً للدماء (٢) هو التابعي الجليل الثقة الصالح العدل خامس الخلفاء الراشدين عند الامام الشافعي حيث أن سيدنا الحسن لم يكن له من أمر الخلافة شيء حتى تنزل عنها لمعاوية بعد سنة أشهر من توليتها ونزوله هذا سبب له الكراهية والبغضاء من الأعاجم حتى أنكروا أن يكون له عقب وذرية وانما يذكرون اسمه محاشاة ومداراة ويجعلون الائمة في نسل أخيه الحسين دون نسله مع أن له نسلاً مباركاً طيباً الى يومنا هذا وإلى يوم القيامة ومن نسله الشريف أمراء مكة المكرمة المعروفون بأشراف مكة وسلاطين المغرب الأقصى وآل عبد القادر الجيلاني الذين هم في بغداد وغيرهم كثير ، ومن مناقب عمر بن عبد العزيز أنه أول من أمر بجمع الحديث فجمعه في عهده محمد بن شهاب الزهري العالم الكبير المتوفى سنة ١٢٤ وهو المجدد لهذه الائمة الاسلامية أمر دينها على رأس السنة الثانية من الهجرة فقد ولد سنة ٦١ وتوفى سنة ١٠١ بعد ما أقام بالخلافة سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً كما أقام أبو بكر الصديق فيها وهو الاشج المشار اليه في خبر الاشج والناقص أعدلا بنى أمية فقد كان بوجهه شجة ضربته دابة في وجهه وهو غلام فجعل أبوه يمسح الدم

ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو آخرهم وكان يلقب بالحمار (١)
ويعرف بالجمعدى

ثم ولد العباس بن عبد المطلب رضوان الله عليهم أجمعين
أولهم: عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وهو السفاح ثم أخوه
عبد الله بن محمد وهو المنصور ثم ابنه محمد وهو المهدي ثم ابنه موسى وهو
الهادي ثم أخوه هرون وهو الرشيد ثم ابنه محمد بن هارون وهو الأمين ثم
أخوه عبد الله بن هارون وهو المأمون ثم أخوه محمد أبو اسحاق بن هارون
وهو المعتصم ثم ابنه هارون بن محمد وهو الواثق ثم أخوه جعفر وهو المتوكل
ثم ابنه محمد بن جعفر وهو المنتصر ثم أحمد بن محمد بن المعتصم وهو المستعين
ثم الزبير بن المتوكل وهو المعتز ثم محمد بن الواثق وهو المهدي ثم أحمد بن
المتوكل وهو المعتمد والموفق كان ولي عهده وهو أخوه واسمه طلحة ثم أحمد
ابن الموفق وهو المعتضد ثم ابنه علي وهو المكتفي ثم أخوه جعفر وهو
المقتدر ثم أخوه محمد وهو القاهر ثم أبو العباس أحمد بن المقتدر ولقبه الراضى
ثم أخوه إبراهيم وهو المتقي ثم عبد الله بن المكتفي وهو المستكفي ثم الفضل
ابن المقتدر وهو المطيع ثم ابنه عبد الكريم وهو الطائع (٢)

عنه ويقول: إن كنت أشج بنى أمية انك لسعيد وقد كان وهو من سعداء
الدنيا والآخرة ومناقبه أكثر من أن تحصر. والناقص هو يزيد بن الوليد
ابن عبد الملك وإنما لقب الناقص لانه نقص الجند من أعطياتهم ولنقصان
كان في رجله وكان عابداً ناسكاً قارئاً للقرآن متخلقاً بأخلاق عمر بن عبد العزيز
ذا دين وورع إلا أنه لم يتمتع بالخلافة كما لم يتمتع بها عمر لحكمة يعلمها الله
(١) لقب بالحمار لصبره على مكاره الحرب والعرب تقول فلان أصبر من
حمار فقد كان شجاعاً مهيباً ولكن لم تنفعه شجاعته ولا هيئته حيث حاق به
الادبار فكان آخر خلفاء بنى أمية وبقتله زال ملكهم وانتقل إلى العباسيين
وسبحان من له الدوام والبقاء

(٢) هو الخليفة الرابع والعشرون من الخلفاء العباسيين بويغ بالخلافة

﴿ الفصل الثالث في ملوك اليمن وألقابهم ﴾

أول ملوك اليمن من ولد قحطان حمير بن سبأ (١) ثم الحارث الرائي وهو تبع الأول سمي بذلك لان أهل اليمن تبعوه وقيل له رائش لانه راشههم أى كساهم وأغناهم (٢) ثم ابنه أبرهة وهو ذو المنار لانه ضرب المنار (٣) سنة أربع وستين وثلاثمائة فاقام فى الخلافة سبع عشرة سنة وتوفى سنة ٣٩٣ ويظهر انه آخر من أدرك المؤلف من الخلفاء العباسيين حيث لم يذكر بعده أحداً منهم وآخر الخلفاء العباسيين فى بغداد هو الخليفة السابع والثلاثون المستعصم بالله المتوفى سنة ٦٥٩ كما أن آخر سلاطين بنى عثمان السلطان وحيد الدين خان بن السلطان عبد المجيد خان المتوفى سنة ١٣٤٤ وهو أيضا السلطان السابع والثلاثون وبه انتهى حكم سلاطين بنى عثمان فى يومنا هذا وليس بعزىز على الله تعالى أن يوصل حبل سلطتهم نظراً لما ذكره الصالحون من أن دولة بنى عثمان تبقى إلى يوم القيامة ويكون الخليفة الذى يصادف زمانه زمان المهدي عون له ولا عبرة بهذه الفترة الحاصلة اليوم منذ ثمانى سنوات فقد سبق مثلها بين السلطان بيلدرم بايزيد خان رابع سلاطين بنى عثمان المتوفى سنة خمس وثمانمائة وبين سلطنة ابنه السلطان محمد الأول حيث حصل خلاف بين أولاد بيلدرم بايزيد أدى إلى فراغ الملك من غير سلطان مقدار تسع سنوات إلى أن أذن الله فوق محمد الأول هذا إلى تبوى عرش السلطنة العثمانية سنة ٨١٦ ومنه اتصل حبل السلاطين إلى أن كان خاتمهم السلطان وحيد الدين .

- (١) حمير هو العرنجج بن سبأ الأكبر ابن يعرب بن يشجب بن قحطان
 (٢) وقد كان مؤمناً بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على تقدم زمانه على زمان النبي وهو من أول من كسا الكعبة (٣) المنار العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود ومحجة الطريق .

علي طريقه في غزاته ثم انه افريقس وبنى افريقية بأرض البربر ثم أخوه العبد ذو الاذعار سمي بذلك — فيما زعموا — لانه غزا بلاد النسناس وسأهم فذعر الناس من سبيهم ثم هداد بن شرحيل وهو والد بلقيس ثم بلقيس المرأة التي تزوجها سليمان بن داود عليهم السلام ثم عمها ياسر ينعم سمي بذلك لانه أنعم على الناس بالقيام بأمر الملك بعد زواله لمفارقة بلقيس اليمن ثم شمر يرعش وهو أبو كرب ابن إفريقس سمي يرعش لرعشة كانت به ويزعمون أنه ذو القرنين دون الاسكندر الرومي قال وسمى بذلك لذوابتين كانتا له ثم ابنه أبو مالك بن شمر ثم ابنه تبع الاقرن وهو تبع الثاني ثم ابنه مالك وهو ذو جيشان ثم تبع بن الاقرن بن شمر يرعش ثم ابنه كلى كرب ثم ابنه أسعد أبو كرب وهو تبع الاوسط ثم حسان بن تبع ثم أخوه عمرو بن تبع وهو موثبان سمي بذلك لملازمته الوثاب وهو الفراش بلغتهم وهو ذو الاعواد لانه كان يركب النعش ويحمل على أكتاف الرجال لانه كان مسقاما ثم عبد كلال بن يثوب ثم تبع بن حسان وهو تبع الاصغر آخر التبابعة وملك ابن أخته الحارس بن عم و بن حجير الكندي على معد ثم مرثد بن عبد كلال ثم وليعة بن مرثد ثم أبرهة بن الصباح ثم حسان بن عمرو بن تبع ثم ذو شناتر ومعناه ذو القرطة بلغة حمير ثم ذو نواس سمي بذلك لذوابتين كانتا على عاتقه تنوسان أى تتحركان وهو أحرهم ثم ملكهم من الحبشة ثلاثة نفر أولهم أبرهة الاشرم ثم ابنه يكسوم ثم أخوه مسروق بن أبرهة ثم استدعى سيف ابن ذى يزن أنوشروان ملك الفرس فأمدته بجيش قائده وهرز فأجلى الحبشة عز اليمن ثم قتل سيف بن ذى يزن (١) وتغلب على ملك اليمن مرازبة من الفرس ثم انتقل ملكها الي المسلمين

(١) لسيف بن ذى يزن قصة طويلة في أكثر من سبعة عشر جزءاً خمسة اعشارها كذب وتلفيق ولكن لها رواجاً وسوقاً عند العوام لما اشتملت عليه من الكذب الخلاب الذى تميل اليه النفس وتألفه

﴿ الفصل الرابع في ذكر من ملك معداً من اليمانيين في الجاهلية ﴾

ملك معداً في الجاهلية آل نصره وهم اللخميون من اليمن وكانوا عمال
الأكاسرة وكانوا ينزلون العراق أولهم مالك بن فهم ثم ابنه جذيمة الأبرش
وسمى الأبرش لبرص كان به وكان يسمى الوضاح أيضاً ثم عمرو بن عدى
وهو أول من نزل الحيرة ثم امرؤ القيس البدء، والبدء هو الأول ببلغة أهل
اليمن ثم ابنه عمرو وهو ابن هند ثم أوس ابن قلام ثم امرؤ القيس البدن
وهو محرق لأول لانه أول من عاقب بالنار ثم ابنه النعمان الذي بنى الخورنق (١)
والسدير وفارس حليلة - وهو الأعور - وهو السائح لانه ساح في الأرض
فلم يره أحد ثم ابنه المنذر ثم ابنه الأسود ثم المنذر بن المنذر ثم النعمان بن
المنذر ثم النعمان بن الأسود ثم استخلف أبو يعفر بن علقمة ثم امرؤ القيس
ابن النعمان وهو صاحب سنمار الذي قتله حين بنى له الحصن الذي يسمى
الصنين (٢) ثم ابنه المنذر وهو ابن ماء السماء وماء السماء هي أمه وكانت
تسمى مارية وهو ذو القرنين ثم الحارث بن عمرو بن حجر الكندي آكل
المرار (٣) ثم المنذر بن ماء السماء ثانياً ثم ابنه عمرو وهو ابن هند وهو مضطرب
الحجارة ومحرق الثاني ثم ابنه قابوس بن المنذر ثم فيسهر بن الفارسي في زمن
أنوشروان ثم المنذر بن المنذر وأخوه عمرو بن هند ثم النعمان بن المنذر وهو

(١) الخورنق : قصر للنعمان الأكبر معرب خورنكاه الفارسية ومعناه دار

الضيافة، والسدير : كامير نهر بناحية الحيرة والحيرة بلدة قرب الكوفة

(٢) الصنين : بوزن سكين بناء سنمار فلما فرغ من بنائه القاه من أعلاه

لثلاثين يوماً لغيره مثله فضرب به المثل لمن يجزى الإحسان بالأساءة

(٣) إنما قيل له آكل الممرار لانه كان متقلص الشفتين بآدى الاسنان

لأنه كان يأكل الممرار حقيقة والممرار بضم الميم شجر إذا أكلت منه الأبل
تقلصت مشافرها فبدأت أسنانها فقيل له آكل الممرار على التشبيه بالأبل الآكلة

الذي قتله ابرويز تحت أرجل الفيلة وهو آخر ملوك لحم وملك بعده إياس ابن قبيصة الطائي ثم زادويه الفارسي ثم المنذر بن النعمان بن المنذر أشهر أو كان يسمى المغرور وقتل يوم جواثا (١) وورود خالد بن الوليد الحيرة ومن ملوك العرب آل جفنة وهم غسان ملوك الشام وهم من اليمن أيضاً وكانوا عمال القياصرة ولم أذكر أساميهم إذ ليست لهم نعوت ولا ألقاب

(الفصل الخامس في ذكر ملوك الروم)

ملك الروم بعد الاسكندر بن فيلغوس الذي قتل دارا بن دارا من ملوك مقدونية وهي مدينة الحكماء من مدن يونان عشرة نفر كل واحد منهم سمي بطليموس ومعناه الحربي ولهم ألقاب معروفة فأولهم بطليموس الاديب بن أديب ثم بطليموس بن لقوس محب الاب ثم بطليموس الصانع ثم بطليموس صاحب العلم بالنجوم محب الام ثم بطليموس الثاني ثم بطليموس المختص ثم بطليموس الاسكندري ثم بطليموس الخير ثم بطليموس الحديدي ثم بطليموس الخبيث ثم ملكت قلو فطرا (٢) بنت محيسة ثم غلبت الروم علي اليونانيين فملك الروم ملوك آل صوفر وأولهم يوليوس ثم أغسطس قيصر وهو أول

(١) جواثي ككسالي حصن بالبحرين على ساحل البحر الهندي مما يلي

خليج البصرة في بلاد العرب

(٢) كليوباترا من أسرة البطالسة الذين حكموا مصر قبل ظهور سيدنا

عيسى المسيح عليه السلام تولت الملك بعد أبيها بمشاركة أخيها لها وتزوجه بها ثم انها خلعت من الملك واستقل أخوها به وجرت لها وقائع وأحوال أدت إلى انتحارها قبل المسيح عليه السلام بثلاثين سنة وكانت على جانب عظيم من الجمال وطلاقة اللسان كانت وفاتها وهي في التاسعة والثلاثين من عمرها وأصبحت مصر بعدها ولاية رومانية وللمرحوم أحمد شوقي الشاعر في مصر كتاب مفصل عنها .

ملك سمي قيصر ومعناه شق عنه وذلك أن أمه ماتت وهي حبلى فشق بطنها عنه وأخرج ثم ملكهم قسطنطين بن هيلاني ونزل بازنطيا وبنى عليها سوراً وسميت قسطنطينية (١) فنزلها ملوكهم إلى هذه الغاية وكان ملك الروم سنة الهجرة هرقل وملكهم من سنة إحدى وثلاثمائة للهجرة قسطنطين بن اليون ولم أذكر أسامي ملوك الروم الذين كانوا بعد البطالسة إذ ليست لهم ألقاب ولا نعوت معروفة

(الفصل السادس في الألفاظ يكثر جريها في أخبار الفرس)

المرازمة جمع المرزبان وهم ما وراء الملوك وهم ملوك الاطراف ومرز هو الحد بالفارسية ومرزبان وهو صاحب الحد (٢) وكانت الفرس تسمى صاحب النهر أعني جيحون مرز توران أي حد الترك وكان أهل خراسان يسمونه مرز ايران أي حد العراق، خراسان تفسيره المشرق وخرباران هو المغرب ونيمروز هو مهب الجنوب لان الشمس تسامته نصف النهار وآذر باد كان هو مهب الشمال وآذر (٣) من شهور الشتاء وباد هو الريح ومعناه مهب ريح

(١) هي استانبول عاصمة السلطنة العثمانية وأحسن بلدة في العالم بمناظرها الجميلة وأحوالها الطبيعية

(٢) بان صفة مشبهة بالفارسية معناها المحافظ والحامي مشتقة من مصدر بايندن ومعناه الحفظ والحماية فرزبان معناها حامي الحدود ومحافظ البلاد في الجهة الفاصلة بينها وبين غيرها من بلاد حكومة أخرى وكلمة بان مستعملة أيضاً في العربية ومثالها ديدنه بان ومعناها الملاحظ والناظر وكستان وهو القمع الذي يضعه الخياط في أصبعه الوسطى وقت الخياطة وأصلها انكست بان أي واقى الاصبع وحافظه لان انكست الاصبع بالفارسية

(٣) هو الشهر الثالث من شهور السنة الافرنجية واسمه في مصر مارس وعند الاتراك مارت بالتاء وفي سوريا آدار وفي المثل السنة بأدارها أي أن

الشتاء ثم عربت الكلمة فصرت آذربيجان (١) ، الدرفش معرب من درفش كايان والدرفش هو العلم وكان اسم الرجل الذي خرج على الضحاك حتى قتله افريدون كابي وكان علم كابي من جلد دب ويقال من جلد أسد وكان يقيم به ملوك الفرس فغشوه بالذهب ورصعوه بالجواهر الثمينة (٢) الاساورة

خصب السنة ومحلبها متوقف على مقدار نزول المطر في هذا الشهر وفي آذار تكون الشمس في برج الحوت وهو آخر فصل الشتاء وبعده يكون الربيع (١) اسم مقاطعة كبيرة في شمال بلاد العجم قاعدتها بلدة نيريز وقد اجتمع في هذه الكلمة أربع علل من العال المانعة للصرف العلمية والتأنيث والعلمية والعجمة والعلمية وتركب المزجي والعلمية وزيادة الالف والنون

(٢) وحاصل قصة هذا العلم انه كان في بلاد العجم ملك ظالم يقال له الضاحك وكان له على كتفيه حيتان كل حية على كتف متصلة به كقطعة منه وكان يطعمهما كل يومين دم رجلين يذبحان لهما وصادف ان كان في بلده حداد ذهب له ولدان ضحية هاتين الحيتين فتألم كثيراً لما أصابه كما تألم كثير ممن أصيبوا بمثل ما أصيب هو ، ففي ذات يوم أخرج الصدارة التي كان يضعها عليه أثناء عمله وكانت من جلد جاموس ورفعها على عصي ثخينة ونادى الجهاد الجهاد نقتل ذلك الملك الظالم فاجتمع عليه المصابون بفقد رجالهم من آباء وأبناء وهجم بهم على ذلك الملك الظالم فقتله وتولى بعده فريدون شاه فتيمن وتفاءل خيراً بذلك العلم الذي رفعه ذلك الحداد فأخذوه وجعله علماً وصفحه بالذهب والجواهر وأصبح معتقداً الاعاجم بانه ببركة هذا العلم حصل له الفوز والظفر على ذلك الملك الظالم المسمى بالضحاك وهذا من خرافاتهم وانما النصر والظفر حصل من حزم أولئك المتألمين وصدق عزمهم على استئصال شأفة ذلك الظالم لاسيما أن المظلوم منصور ولو بعد حين ولم يزل ذلك العلم يتناقل من ملك الى ملك حتى وصل لايدى المسلمين في عهد الخلفاء الراشدين حيث استولوا على بلاد العجم فأخذوه من جملة ما أخذوه من

جمع الاسوار وهو الفارس لان العجم لا تضع اسم اسوار إلا على الرجل
 الشجاع البطل المشهور (١) ، سورستان (٢) هو السواد وإليها ينسب
 السريانيون وهم النبط ، بغستان بيت الاصنام وبغ هو الصنم وبذلك سميت
 بغداد أى عطية الصنم على ماجيء عن الاصمعي ولذلك يسمون بغ وهكذا
 الامام والسيد وبه سمى ملك الصين بغ بورأى ابن الملك وقال ابن درستويه
 فى كتابه تصحيح الفصيح خطأ الاصمعي فى ما ذكره من اشتقاق بغداد إذ
 لم تكن الفرس عبدة أصنام إنما هو باغ داد وباغ هو البستان وداد هو اسم
 رجل وهذا من ابن درستويه اختراع كاذب وخطأ فاحش فان بغ عند
 الفرس هو الاله والسيد والملك وكانوا يعظمون الاصنام ويتبركون بها
 ويسمون الصنم بغ وبيت الاصنام بغستان ولعمري أن الفرس كانوا يعبدونها

الغنائم ومزقوه وتقاسموه فيما بينهم ولهذا العلم ذكر بين الشعراء فقد قال
 البحترى فى قصيدته السينية المشهورة وهى من أحسن قصائده:

والمنايا موائل وانوشر وان يزجى الصفوف تحت الدرفس

وقد عرفوه بالسین بدل الشين ولم يكن اسم الحداد كما يقول المؤلف بل
 معني درفش كاويان علم من جلد جاموس لان كاو معناه الجاموس ويان أداة
 تشبيهه عند العجم وعند الارمن أيضاً مثل دبستان إیرانيان أى المدرسة العجمية
 (١) ومنه يقال شہسوار أى الفارس كما قال بعضهم فى محمود شوکت باشا

القائد التركى المقتول سنة ١٣٣٢ من قصيدة :

شہسوارم کیم کيتردى دجله دن باباستى بوندن اول من بيليردم آکلى خورماستى

(٢) هو سواد العراق ما بين الرافدين دجلة والفرات سمي سواداً لكثرة

خصبه والنبط هم القائمون بزراعة فهم الفلاحون والزراع وقد عير المتنبي أهل
 مصر برجالها فقال من قصيدة :

وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

بها نبطي من أهل السواد يدرس أنساب أهل العلا

ويصورونها على صور الملوك والأئمة ولعل بغداد هي عطية الملك (١) الموبذهو قاضى المجوس وموبدان موبذ قاضى القضاة ، الهربذ خادم النار والجمع هرابذ ومن لغات الفرس الفهلوية وبها كان يجرى كلام الملوك في مجالسهم وهي لغة منسوبة إلى بهلة وبهلة اسم يقع على خمسة بلدان اصفهان والرى وهمدان وماه نهاوند واذريجان ومن لغاتها الفارسية وكان يجرى بها كلام الموابذة ومن كان مناسباً لهم وهي لغة كور فارس والدريّة (٢) لغة أهل مدن المدائن وبها كان يتكلم من بياب الملك فهي منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق لغة أهل بلخ والخوزية لغة منسوبة الى كور خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والاشراف في الخلاء ومواضع الاستفراغ وعند التعرى في الحمام وفي الاندية والمغتسل والسريرية الذين يقال لهم النبط وبها كان يجرى كلام حاشية الملوك إذا التمسوا الحوائج وشكوى الظلمات لانها أملق الالسة .

— أصناف الكتابة الفارسية —

داد دفيرة أى كتابة الاحكام وشهر همارد فيرة أى كتابة البلد للخراج وكده همارد فيره أى كتابة حساب دار الملك وكنج همارد فيره أى كتابة الخزائن وآهر همارد فيره أى كتابة الاصطبلات وآتش همارد فيره أى كتابة (١) الصحيح فى تسمية بغداد باسمها هذا أنها جنة العدل لان باغ معناه الجنينة والبستان وداد معناه العدل فباغ داد جنة العدل لا كما قال الاصمعي ولا ابن درستويه (٢) الياء المشددة للنسبة والتاء للوحدة وأصل الكلمة در بفتح الدال والراء المخففة المكسورة ومعناه الباب وهي لغة الفارسية الفصحى بين عدة لغات متداولة فى العجم وهذه اللغة يتكلم بها الملك ومن فى بلاطه من الاتباع قد ذكر حافظ الدين النسفى فى روايته عن أبى سعيد البردعى حديث لسان أهل الجنة العربية والفارسية الدرية ولكن هذا الحديث موضوع ومع هذا يروى أن لسان ملائكة السماء الرابعة فارسى

حسابات النيران وروانكان دفيده أى الاوقات ، الا كاسرة جمع كسرى
على غير قياس و كسرى إعراب خسرو (١)

*(الفصل السابع فى ألفاظ يكثر ذكرها فى الفتوح والمغازى) *

واخبار عرب الاسلام

الشرطة العلامة وجمعها شرط والشرطيون هم أصحاب أعلام سود
ورئيسهم صاحب الشرط (٢١) الحربة . حربة كان النجاشى ملك الحبش
أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تقدم بين يديه إذا خرج
إلى المصلى يوم العيد وتتوارثها الخلفاء وهى الحربة التى قتل بها النبي صلى الله
عليه وسلم أبى بن خلف بيده يوم أحد وتسمى العنزة أيضاً ، البردة بردة كان
كسارها رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير الشاعر فاشتراها منه
معاوية والخلفاء تتوارثها أيضاً (٢) الرابطة هم الاعراب الذين لهم دواب ،
(١) بضم الحاء وسكون السين وفتح الراء بعدها واوسا كنة ومعناه الملك
العاذل والعرب عربوه إلى كسرى وبعض الشعراء يبقيه على أصله وينسب
اليه الشئ النفيس كما قال ابن المنير الطرابلسى المتوفى سنة ٥٤٨ هـ

وأنزل النير الاعلى إلى فلك مداره فى القباء الخسروانى

(٢) أعوان الولاية وهم اليوم البوليس واسمهم أيضاً الجلاوزة (٣) وعند ملوك
الدولة العثمانية البردة المذكورة محفوظة بصندوق من ذهب وفى نصف شهر رمضان
من كل سنة كان يذهب الملك ورجال الدولة إلى محلها المحفوظة فيه ويتبركون بها
من خارج الوعاء التى هى فيه من غير أن تلمسها الايدى وقد جاء مصطفى
كمال فأبطل هذه العادة وقد روت الجرائد من عهد قريب أنها سرقت من
محلها وبيعت إلى محبى الآثار القديمة من الاميركان وأن الحكومة الكالية
تبحث عنها كما أن يد السرقة امتدت أيضاً إلى غيرها من النفائس .
ارى ان هذه اشاعة باطله فى أصنام اساق اليها التعصب على الكالين اه مصححه .

العادية الذين تعدو خيولهم ، الشناقصة قوم من الجند والنسب اليهم شناقصى
الابناء هم أبناء الدهاقين (١) والنسبة اليهم بنوى ، الفراغنة هم أهل فراغة (٢)
الاششيد ملك فراغة ودونه انصوار تكين ، الافشين ملك اشروسنه ، الهياطلة
جيل من الناس (٣) كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد تخارستان و اتراك خلع
وكنجينة من بقاياهم ، خاقان ملك الترك الاعظم ، خان هو الرئيس فخاقان
هو خان خان أى رئيس الرؤساء كما يقول الفرس شاهانشاه ، جبويه ملك الغزية
وكذلك ملك الخراخية يسمى جبويه ، ينال تكين هو ولى عهد لجبويه ولكل
رئيس من رؤساء الترك من ملك أو دهقان ينال أى ولى عهد ، سباشى هو
صاحب الجيش ، الطرخان هو الشريف والجمع الطراحنة . بغيور ملك الصين
وبغ هو الملك ويور هو الابن بالسدية والصينية ، المارسية المحضة ، القملوية
رأى ملك الهند ، قنوج رأى هو ملك قنوج أكبر بلادهم ، بلهراى وبلوهر
أعظم ملوكهم عندهم ، السرية هم النفر يبعثون ليلاً للتنافر بالبيات اشتقت من
السرى والجمع السرايا ، السارية النفر الذين يبعثون نهاراً وجمعها سوارب ،
البعث الجماعة يبعثون ليلاً ونهاراً ، التجميمير أن يترك الجند بازاء العدو طويلاً
الحمرأ هم الاعاجم ، الارحاء هم القبائل التى تستغل كل قبيلة منها بنفسها
وتستغنى عن غيرها ، الاخماس هم أهل العالية خمس وبنو تميم خمس و بكر
ابن وائل خمس وعبد القيس خمس والازد وكندة خمس ورؤس الاخماس
رؤساء هذه القبائل ، وضائع الجند هى الشحن ، المسالخ واحدها وضاعة ،
الشعوب جمع شعب للعجم مثل القبائل للعرب من قول الله تعالى (وجعلناكم
شعوباً وقبائل لتعارفوا) ومنه قيل للذي يتعصب للعجم شعوبي (٤) وقيل

(١) جمع دهقان بكسر الدال وضمها وسكون الهاء وهو زعيم فلاحي
العجم ورئيس الاقليم وشبهه في مصر العمدة وفي سوريا شيخ الضيعة وفي
تركيا جورباجى باشى (٢) بفتح الفاء وسكون الراء اسم مقاطعة كبيرة بين
سمرقند وبلاد الصين (٣) من الترك أو الهند (٤) بضم الشين محتقر أمر

بل هي للعرب والعجم فبنو قحطان شعب وبنو عدنان شعب ثم القبائل
واحدتها قبيلة مشتقة من قبائل الرأس وهي عظامه قالوا والفرق بين الحى
والقبيلة أن الحى لا يقال فيه بنو فلان نحو قریش وثقيف ومعد وجذام
والقبائل يقال فيها بنو فلان مثل بنى تميم وبنى سلول ثم العماثر من بعد القبائل
واحدتها عمارة والعمارة المصدر ثم البطون واحدها بطن مذكر ثم الافخاذ
واحدها فخذ ثم الفصائل واحدتها فصيلة ثم العشيرة ، المساك الاسير الذى
يمسكه الرجل مما يخصه من السبي ، الدراهم الوافية التى وزن الدرهم منها مثقال
ووزن سبعة ما كان وزن عشرة منها سبعة مثاقيل وكذلك وزن خمسة ووزن
ثمانية ، القراميل الابل ذوات السنامين ، البهار بيت أصنام الهند ، الفرخار
بيت أصنام الصين والسغداليا ، البد وهو صنم الهند الاكبر الذى يحجونه
ويسمى كل صنم بدا

طبقات الناس بالهند ، الاشراف هم البراهمة وهم العباد واحدهم
برهمى (١) السودية هم أصحاب الزراعة ، والبيشية هم الصناع ، والسندالية هم
أصحاب اللحون ، الزط هم حفاظ الطرق وهم جنس من السند يقال لهم جتان
ماه الكوفة هي الدينور ، ماه البصرة هي نهاوند وهمذاني وقم ، زموم
الاكراد محالهم واحدها زم ، الخشببات أساطين منصوبة في البحر يوقد فوقها
بالليل سراج ليهتدى به أصحاب المراكب ، المهراج ملك الزابج والزنج ،
الفسطاط مدينة مصر ، إيليا هي مدينة بيت المقدس وهي بالعبرانية أورشليم
وهي من كور فلسطين ، الثغور من بلاد الشام هي التي تصاقب (٢) بلاد
الروم والعواصم التي خلف الثغور كأنها تعصم الثغور ، وعوادل الثغور التي

العرب وجماعته الشعوية

- (١) وهم قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرسل اكتفاء بما عندهم
من العقل الذى يجب اليهم الامور الحسنة ويكره اليهم الامور السيئة
(٢) تقاربها في الحدود

عدلت عنها ، الهرمان بنيتان عظيمتان بمصر سمك كل واحدة منهما أربعمائة ذراع وهما من مرمر ورخام مخروط الشكل وحواليهما أهرام كثيرة صغار ويزعم الناس أنها بنيت قبل الطوفان وأن فيها خبايا وبعضهم يزعم أن فيها قبوراً لملوك القبط الذين كانوا يسمون الفراعنة (١) ، القبط أهل كور مصر الناردة كانوا السريانيين واحد منهم نمرود

(الفصل الثامن)

في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار العرب وأيامها في الجاهلية

الحجاجة حجب بيت الله الحرام (٢) ، الرفادة شيء كان فرضه قصي بن كلاب على قريش لطعام الحاج وكان كل منهم يخرج صدراً من ماله على قدر طاقته فيجمعون مالا عظيماً لا طعام الحج كانوا يترافدون على ذلك ، السقاية سقى الحاج ، دار الندوة دار بمكة كانوا يجتمعون فيها للتشاور واشتقاق الندوة من الندى والنادى وهو المجلس (٣) ، المطييون أحياء من قريش

(١) وقال في القاموس الهرمان بنا آن أزليان بمصر بناهما إدريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان أو بناء سنان بن المششل أو بناء الاوائل لما علموا بالطوفان من جهة النجوم وفيهما كل طب وسحر وطلسم اه والصحيح أنها أبنية خالية من كل ما قيل عنها وإنما بنيت لتدفع عن مصر الريح التي كانت تهب من جهتها فتضر بالساكنين قريباً منها (٢) أي سداته ودفاته الكعبة إلى يومنا هذا بيد من يزعمون أنهم من ذرية شيبه بن عثمان الحجبي من لدات سيدنا علي بن أبي طالب وأترابه ولكن السخاوي يقول في تاريخه إن شيبه المذكور لم يعقب وإن بنى شيبه سدنة البيت الحرام هم من نسل بعض عبيده (٣) ودار الندوة هذه هي اليوم محل صلاة الإمام الحنفى في الحرم المكي على يمين الكعبة للداخل من باب السلام مستقبلاً باب الكعبة وفوقها السدة التي يبلغ عليها المبلغون وقت الصلوات على ما أعرفه منذ ما حججت

واليهم نسب حلف المطيين ، والاحلاف أحياء منهم وهم عبد مناف وزهرة وأسد بن عبد العزى وتيم والحارث بن فهر وكان تحالف بنو قصي على حرب المطيين ثم رجعوا عن ذلك وهى حلف المطيين ، وحلف الفضول كانت قريش تتظالم فى الحرم فتحالفوا على أن ينصروا المظلوم فذلك حلف الفضول حرب الفجار كانت بين قريش وبين قبائل من العرب فى الشهر الحرام أمور فتناكروا ذلك وكان سبب حرب الفجار ، يوم ذى قار حرب كانت بين عسكر أبرويز وبين بنى شيبان بسبب النعمان بن المنذر إذ كان هرب من أبرويز الملك وكانت عند بنى شيبان ودائعه فلم يمكنوا أبرويز منها فأنفذ اليهم جيشا فقاتلوه فظفرت بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت (١) فيه العرب من العجم ، يوم الوقيط كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل ، يوم شوا حط كان فى الجاهلية بين مصر وأهل اليمن ، أيام بكر وتغلب بن وائل ستة أيام ، يوم عنيزة ويوم واردات ويوم الحنود ويوم القضييات ويوم الفيصل ويوم تحلاق اللمم ، الخمس هم قريش ومن كان يدين بدينهم من كنانة والتحمس الشدة فى الدين ، الاحايش الذين حالفوا قريشا وهم بنو آل المصطلق وبنو الهون بن خزيمة وغيرهم سموا بذلك لتحبشهم على حلفهم أى اجتماعهم ، حرب داحس وغبراء كانت بين عبس وذبيان وبنى بغيض وهما اسما فرسين كاتتا لقيس بن زهير ، الطواعين طاعون عمواس أول طاعون كان فى الاسلام بالشام وبعده طاعون شيرويه الملك بالعراق والجارف

ولله الحمد سنة ١٣٢٥ مالم تكن دولة النجديين بدلت أو غيرت وقت استيلائها على الحجاز وفى دار الندوة هذه تأمر أعداء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وأخذوا يفكرون كيف يوقعون به واشترك معهم إبليس اللعين وهو بصفة شيخ نجدى ووافقهم على ما أقروه

(١) لعل صوابه انتصفت أو يجوز أن نقول انتصرت فيه العرب على العجم بأبدال من بعلي

طاعون كان في زمن ابن الزبير ، طاعون الفتيات ويسمى طاعون الاشراف كان في أيام الحجاج وسمي بذلك لموت كثير من العذاري ومن الاشراف فيه ، وطاعون غراب سمي بذلك لان أول من مات فيه رجل اسمه غراب وكان في زمن الوليد بن يزيد

﴿ طبقات الناس عند العرب في الجاهلية ﴾ ، الملوك والصنائع والعباد والوضائع والجند والسوقة ، فأما الصنائع فهم خواص الملوك ، والعباد هم خدم الملوك وكان كل من يسكن المدر بالحيرة يسمون العباد ، والوضائع هم المسالحو ، والسوقة عوام الناس اسم يقع على الواحد والجماعة يقال رجل سوقه ورجال سوقه وهو مشتق من السياقة وليست السوقة جماعة السوقي كما يتوهم كثير من الناس ، الردف هو خليفة ملك الحيرة وكان له المربع من الغنائم وكان يجلس على يمين الملك ويشرب بعده قبل الناس كلهم والردافة الخلافة ، الاقيال واحد قيل والمقاول واحدهم مقول وكانوا بمنزلة القواد باليمن وكانوا دون الذوين والذوون كانوا دون التباغة والذوون والاذواء جمع ذو وذلك أن ملوكهم كانوا يلقبون بذي المنار وذي الاعواد ونحو ذلك ، المخاليف كورالين واحدها مخلاف ولكل مخلاف منها اسم يعرف به

﴿ الفصل التاسع في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار الروم ﴾

البطريق هو القائد من قواد الروم يكون تحت يده عشرة آلاف رجل وهم إثنا عشر بطريقاً ستة منهم أبداً عند الطاغية (١) والباقي في كور المملكة ، والطرخان تحت يد البطريق على خمسة آلاف رجل ، والقومي على مائتي رجل والقنطرخ على أربعين رجلاً ، والداقرخ على عشرة نفر ، وأكبر البطارقة ورئيسهم دمستقم وهو خليفة الملك ووزيره ، واللغيط هو صاحب عرض الكتب ، فاما مراتبهم في الدين فاعظمهم يسمى بطرك وإذا عرب قيل بطريق وهم

(١) الطاغية: لقب ملك الروم وهو أيضاً الجبار والاحق والمتكبر والصاعقة ومنه قوله تعالى (فاما ثم دفأه لكو بالطاغية) أى بالصاعقة.

أربعة في الكهنة أحدهم يقيم بالقسطنطينية ! والثاني برومة ، والثالث
بالاسكندرية ، والرابع بانطاكية وتسمى هذه البلدان الكرسي واحد
كرسي ، ثم القاثوليك وهو الجاثليق ويكون تحت يد البطريق ومقام الجاثليق في
حضرة الامام ببلد العراق مدينة السلام فيكون تحت يد بطريق انطاكية ،
ثم المطران تحت يد الجاثليق ويكون مقام المطران خراسان بمرو ثم الاسقف
يكون في كل بلد من تحت يد المطران ثم القسيس ثم الشماس ومن تحت يده
هؤلاء القراء وأصحاب الالحان وخدم المذبح وليسوا من أصحاب المراتب (١)

آخر المقالة الاولى من كتاب مفاتيح العلوم في العلوم

العربية والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آل محمد الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً

(١) ولمدرك بن علي الشيباني قصيدة مربعة ذكر فيها أسماء رجال النصارى

وبعض عاداتهم ومعتقداتهم وهي مذكورة في كتاب مصارع العشاق وتزيين

الاسواق وثمرات الاوراق يحسن الاطلاع عليها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الثقة

(المقالة الثانية)

من كتاب مفاتيح العلوم فى علوم العجم وهى تسعة أبواب

(الباب الاول فى الفلسفة وهو ثلاثة فصول)

الفصل الاول فى أقسام الفلسفة وأصنافها — الفصل الثانى فى جمل ونكت
عن العلم وما يتصل به — الفصل الثالث فى ألفاظ ومواضع يكثّر جريها
فى كتب الفلسفة

(الفصل الاول فى أقسام الفلسفة)

الفلسفة مشتقة من كلمة يونانية وهى فيلا سوفيا وتفسيرها محبة الحكمة فلما
أعربت قيل فيلسوف ثم اشتقت الفلسفة منه ، ومعنى الفلسفة علم حقائق
الاشياء والعمل بما هو أصلح وتنقسم قسمين ، أحدهما الجزء النظرى والآخر
الجزء العملى ومنهم من جعل المنطق حرفاً ثالثاً غير هذين ومنهم من جعله
جزءاً من أجزاء العلم النظرى ومنهم من جعله آلة للفلسفة ومنهم من جعله
جزءاً منها وآلة لها (١) ، وينقسم الجزء النظرى ثلاثة أقسام وذلك أن منه

(١) وهذا القول يطابق تعريف علم المنطق فانه آلة قانونية تعصم مراعاتها

ما الفحص فيه عن الاشياء التي لها عنصر ومادة ويسمى علم الطبيعة ، ومنه ما الفحص فيه عما هو خارج عن العنصر والمادة ويسمى علم الامور الالهية ويسمى باليونانية ثاولوجيا ، ومنه ما ليس الفحص فيه عن أشياء لها مادة لكر عن أشياء موجودة في المادة مثل المقادير والاشكال والحركات وما أشبه ذلك ويسمى العلم التعليمي والرياضي وكأنه متوسط بين العلم الاعلى وهو الالهى وبين العلم الاسفل وهو الطبيعي ، وأما المنطق فهو واحد لكنه كثير الاجزاء وقد ذكرتها في بابه ، وأما الفلسفة العملية فهي ثلاثة أقسام أحدها تدبير الرجل نفسه أو واحداً خاصاً ويسمى علم الاخلاق ، والقسم الثاني تدبير الخاصة ويسمى تدبير المنزل ، والقسم الثالث تدبير العامة وهو سياسة المدينة والامة والملك . ولم أودع هذا الكتاب باباً لهذه الاقسام الثلاثة إذ كانت مواضع أهل هذه الصناعة مشهورة بين الخاصة والعامة فاما العلم الالهى فليست له أجزاء ولا أقسام وقد ذكرت نكتاً منها في الفصل الثاني من هذا الباب ، وأما العلم الطبيعي فمن أقسامه علم الطب وعلم الآثار العلوية أعنى الامطار والرياح والريعود والبروق ونحوها ، وعلم المعادن والنبات والحيوان وطبيعة شيء مما تحت فلك القمر ، وصناعة الكيمياء تدخل تحت أقسامه لأنها باحثة عن المعدنيات ، وأما العلم التعليمي والرياضي فهو أربعة أقسام أحدها علم الارتماطيقى وهو علم العدد والحساب ، والثاني الجومطرياً وهو علم الهندسة ، والثالث علم الاسطرنوميا (١) وهو علم النجوم ، والرابع علم الموسيقى وهو علم اللاحون ، فاما علم الخيل فعلم لا يشارك هذه الاربعة وغيرها أيضاً وقد أفردت لهذه الاقسام أبواباً يشتمل كل باب منها على عدة فصول وبيئت فيها جوامعها ومواضع أهلها وبالله التوفيق .

الذهن عن الوقوع في الخطأ في الفكر

(١) قوله هذا خطأ صوابه علم الاسطرنوميا هو علم الهيئة والفلك وأما

علم النجوم فاسمه الاسترولوجي

«الفصل الثانى فى جمل العلم الالهى الأعلى (١)»

الله تبارك وتعالى وعز وعلا هو موجد العالم وهو السبب الاول والعلة الاولى ، وهو الواحد والحق وما سواه لا يخلو من كثرة من جهة أو جهات وصفته الخاصة أنه واجب الوجود وسائر الموجودات ممكنة الوجود ، العقل الفعال هو القوة الالهية التى يهتدى بها كل شىء فى العالم العلوى والسفلى من الأفلاك والكواكب والجماد والحيوان غير الناطق والانسان لاجتلاب مصلحته وما به قوامه وبقاؤه على قدر ما انتهى له وعلى حسب الامكان وهذه القوة التى فى الأشياء التى فى العالم الطبيعى تسمى الطبيعة ، العقل الهىولانى هو القوة فى الانسان وهى فى النفس بمنزلة القوة النازرة فى العين ، والعقل الفعال لها بمنزلة ضوء الشمس للبصر فاذا خرجت هذه القوة التى هى العقل الهىولانى إلى الفعل تسمى العقل المستفاد ، النفس هى القوة التى بها جسم الحى حيا فانما يستدل على اثباتها بما يظهر من الأفاعيل عن جسم الحى عند تصوره بها ، النفس الكلية فى مثل الانسان الكلى الذى هو نوع كزيد وعمرو وجميع أشخاص الناس كذلك ، النفس العامة هى التى تعم نفس زيد وعمرو وكل شخص من أشخاص الحيوان ولا وجود لها إلا بالوهم كما لا وجود للانسان الكلى إلا بالوهم ، وكذلك العقل الكلى ، وأما أن تكون النفس نفساً كلية لها وجود بالذات كما يقوله كثير من المتفلسفة فلا ، الطبيعة هى القوة المدبرة لكل شىء مما فى العالم الطبيعى والعالم الطبيعى مما تحت فلك القمر الى مركز الأرض

(١) واسمه فى اصطلاح الفنون لات أولوجي

« (الفصل الثالث في الفاظ يكثر ذكرها في الفلاسفة وفي كتبها) »

هيولى كل جسم هو الحامل لصورته كالحشب للسرير والباب ، وكالفضة للخاتم والخلخال ، وكالذهب للدينار والسوار ، فأما الهيولى إذا أطلقت فإنه يعنى بها طينة العالم أعنى جسم الفلك الأعلى وما يحويه من الأفلاك والكواكب ثم العناصر الأربعة وما يتركب منها ، الصورة هي هيئة الشيء وشكله التى يتصور الهيولى بها وبها يتم الجسم كالسريرية والبابية فى السرير والباب والدينارية والسوارية فى الدينار والسوار ، فالجسم مؤلف من الهيولى والصورة ولا وجود لهيولى يخلو عن الصورة إلا فى الوهم وكذلك لا وجود لصورة تخلو عن الهيولى إلا فى الوهم ، والهيولى يسمى المادة والعنصر والطينة ، والصورة تسمى الشكل والهيئة والصيغة ، الأسطقس هو الشيء البسيط الذى منه يتركب المركب كالحجارة والقراميد والجذوع التى منها يتركب القصر والحروف التى منها يتركب الكلام وكالواحد الذى منه يتركب العدد ، وقد يسمى الأسطقس الركن والأسطقسات الأربعة هى النار والهواء والماء والأرض وتسمى العناصر ، الكيفيات الأول هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وإنما سميت أولا لأن عند الطبيعيين أن سائر الكيفيات كالألوان والاراييج (١) والمذوقات والثقل والخفة والرخاوة والصلابة والعلوكة والهشاشة متولدة عن هذه الكيفيات الأربع ، مكان الشيء هو سطح تقعير الهواء الذى فيه الجسم أو سطح تقعير الجسم الذى يحويه هواء ، الخلاء عند القائلين به هو المكان المطلق الذى لا ينسب إلى متمكن فيه وعند أكثر الفلاسفة أنه لا خلاء فى العالم ولا خارج العالم ، الزمان مدة تعدها الحركة مثل حركة الأفلاك وغيرها من المتحركات ، والمدة عند بعضهم الزمان المطلق الذى لا تعده حركة وعند أكثرهم أنه لا توجد مدة خالية عن حركة

(١) جمع أريج وهو الرائحة الطيبة

إلا بالوهم ، الجسم الطبيعي هو المتمكن الممانع المقاوم والقائم بالفعل في وقته ذلك كهذا الحائط وهذا الجبل وذلك الانسان ، الجسم التعليمي هو المتوهم الذي يقام في الوهم ويتصور تصوراً فقط ، التجزؤ ضربان ، ضرب تعليمي أى وهمي ولا نهاية له لأنه يمكن أن يتوهم أصغر من كل صغير يتوهم وضرب طبيعي أى مادي وله نهاية لأن المتجزئ من الأجسام يتناهي بالفعل إلى صغير هو أصغر شيء في الطبع وهو ما لطف عن إدراك حس إياه هذا على ما تقول الفلاسفة ، فأما على ما تقول المعتزلة فقد مر في باب الكلام ، الحواس الخمس هي البصر والسمع والذوق والشم واللمس وفعلها الحس بالحاء قال الخليل : هي الجواس أيضاً بالجيم من التجسيس فالمعروف عند المتكلمين والفلاسفة فهو بالحاء وتسمى أيضاً المشاعر ، الحاس العام هو قوة في النفس تؤدي إليها الحواس ما تحسه فيقبله ، فطاسياً هي القوة المخيلة من قوة النفس وهي التي يتصور بها المحسوسات في الوهم وإن كانت غائبة عن الحس وتسمى القوة المتصورة والمصورة ، الأرواح عند الفلاسفة هي ثلاث : الروح الطبيعية وهي في الحيوان في الكبد وهي مشتركة بين الحيوان والنبات وتنبعث في العروق غير الضوارب إلى جميع البدن ، والروح الحيوانية هي للحيوان الناطق وغير الناطق وهي في القلب وتنبعث منه في الشرايين وهي العروق الضوارب إلى أعضاء البدن ، والروح النفسانية وهي في الدماغ تنبعث منه إلى أعضاء البدن في الأعصاب ، النفس هي للانسان دون غيره من الحيوان ، الحيوان هو كل جسم حي ، الموات هو الجسم غير الحي ، وكذلك الجماد وبعضهم يسمى الجماد مالا ينمو والنبات كالحجر ونحوه ، الروح الطبيعية تسمى النفس النباتية والنامية والشهوانية والروح الحيوانية تسمى النفس الغضبية ، الكمون هو استتار الشيء عن الحس كالزبد الذي في اللبن قبل ظهوره وكالدهن في السمسسم ، الاستحالة أن يخلع الشيء صورته ويلبس صورة أخرى مثل الطعام الذي يصير دماً في الكبد ، الإرادة قوة يقصد بها الشيء دون الشيء ، المحال كجمع المتناقضين في شيء واحد في زمان واحد

في جزء واحد وإضافة واحد ، لعالم جرم الكل ، الكيان هو الطبع بالسريانية
وبه سمى كتاب سمع الكيان وهو بالسريانية شمعا كيانا ، النواميس هي السنن
التي تضعها الحكاء للعامة لوجه من المصلحة واحدها ناموس

﴿ الباب الثاني في المنطق (١) ﴾

وهو تسعة فصول

الفصل الاول في ايساغوجي — الفصل الثاني في قاطيغورياس —
الفصل الثالث في بارى أرمينياس — الفصل الرابع في انولوجيا — الفصل
الخامس في افود قطيقي — الفصل السادس في طوبيقي — الفصل السابع في
سوفسطيقي — الفصل الثامن في ريطوريقي — الفصل التاسع في يوطيقي (٢)

﴿ الفصل الاول في ايساغوجي ﴾

هذا العلم يسمى باليونانية لوغيا وبالسريانية ملبلوثا ، وبالعربية المنطق
ايساغوجي هو المدخل يسمى باليونانية ايساغوجي ، الشخص عند أصحاب
المنطق مثل زيد وعمر و هذا الرجل وذاك الحمار والفرس وربما سموه العين
النوع هو مثل الانسان المطلق والحمار والفرس وهو يعم الأشخاص كزيد
وعمر وهذا الفرس وذاك الحمار وهي تقع تحته وهو كلي يعم الأشخاص
الجنس ما هو أعم من النوع مثل الحي فانه أعم من الانسان والفرس
والحمار ، و جنس الاجناس هو الذي لا جنس أعم منه كالجوهر ، ونوع
الأنواع ما لا نوع أخص منه كالانسان والفرس والحمار التي لا تقع تحتها إلا
الأشخاص ، كل نوع هو بين نوع الأنواع و جنس الاجناس قد يكون نوعا

(١) واسمه الفى لا لوجيك

(٢) وهذه الفصول التسعة هي ما اشتمل عليها علم المنطق وقد بينها فيما

بعد واحدة فواحدة

بالإضافة إلى ماهو أعم منه وجنساً بالإضافة إلى ماهو أخص منه كالحي والجسم ، الفصل ما يتميز به النوع عن الآخر بذاته ومن الجنس والفصل يؤخذ الحد مثال ذلك حد الانسان انه حيوان ناطق فقولك حيوان هو الجنس وقولك ناطق هو الفصل ، العرض هو ما يتميز به الشيء عن الشيء لافى ذاته كالبياض والسواد والحرارة والبرودة ونحو ذلك ، الخاصة عرض يخص به نوع واحد دائماً مثل الضحك في الانسان والنهاق في الحمار والنباح في الكلب ومن الجنس والخاصة يؤخذ رسم الشيء كقولك الانسان حير ان ضحاك ، الموضوع هو الذى يسميه النحويون المبتدأ وهو الذى يقتضى خبراً وهو الموصوف ، والمحمول هو الذى يسمونه خبر المبتدأ وهو الصفة كقولك زيد كاتب فزيد هو الموضوع وكاتب هو المحمول بمعنى الخبر

(الفصل الثانى فى قاطيغوريوس)

الكتاب الأول من كتب ارسطاطاليس (١) فى المنطق يسمى قاطيغوريوس وأما ايساغوجى فانه لفرفوروريوس صنفه مدخلا الى كتب المنطق ومعنى قاطيغوريوس باليونانية يقع على المقولات والمقولات عشر وتسمى القاطاغوريات احداها الجوهر وهو كل ما يقوم بذاته كالسماء والكواكب والارض وأجزائها والماء والنار والهواء وأصناف النبات والحيوان وأعضاء كل واحد منها ، ويسمى عبدالله بن المقفع الجوهر عينا وكذلك سمي عامة المقولات وسائر ما يذكر فى فصول هذا الباب باسماء اطرحها أهل الصناعة فتركت ذكرها وبينت ماهو مشهور فيما بينهم ،

المقولة الثانية: الكم بتشديد الميم لان كم اسم ناقص عند النحويين والاسماء الناقصة وحروف المعانى إذا سیرت أسماء تامة بادخال الألف واللام عليها أو باعرابها يشدد ماهو منها على حرفين وصرف قال أبو زيد :

ليت شعرى وأين منى ليت إن ليتاً وإن لواء عناء

فكل شيء يقع تحت جواب كم فهو من هذه المقولة وكل شيء أمكن

أن يقدر جميعه بجزء منه كالخط والبسيط والمصمت والزمان والأحوال
وقد فسر الخط والبسيط والمصمت في باب الهندسة .
والمقولة الثالثة: الكيف وهو كل شيء يقع تحت جواب كيف أعني هيآت
الاشياء وأحوالها والألوان والطعام والروائح والملبوسات كالحرارة والبرودة
واليبوسة والرطوبة والاخلاق وعوارض النفس كالفرع والنجل ونحو ذلك
والمقولة الرابعة: مقولة الاضافة وهي نسبة الشئيين يقاس أحدهما إلى الآخر
كالأب والابن والعبد والمولى والأخ والأخ والشريك والشريك ،
والمقولة الخامسة: مقولة متى وهي نسبة شئ إلى الزمان المحدود الماضي والحاضر
والمستقبل مثل أمس والآن وغداً ،
والمقولة السادسة: مقولة أين وهي نسبة الشئ إلى مكانه كقولك في البيت
أو في المدينة أو في الارض أو في العالم ،
والمقولة السابعة: الوضع ويسمى النسبة وهي مثل القيام والقعود والاضطجاع
والاتكاء في الحيوان ونحو ذلك وفي غيره من الاشياء ،
والمقولة الثامنة: مقولة له وبعضهم يسميها مقولة ذو وبعضهم يسميها الجدة
وهي نسبة الجسم إلى الجسم المنطبق على بسيطه أو على جزء منه كاللبس
والاتتعال والتسلح للانسان واللحاء للشجر ،
والمقولة التاسعة: مقولة يفعل والانفعال هو قبول اثر المؤثر ،
والمقولة العاشرة: مقولة يفعل وهو التأثير في الشئ الذي يقبل الاثر مثل
التسخين والانفعال مثل التسخن وكالقطع والانقطاع

(الفصل الثالث في بارى ارمينياس)

اسم الكتاب الثاني في بارى ارمينياس ومعناه يدل على التفسير فمما
يذكر فيه الاسم والكلمة والرباطات ، فالاسم كل لفظ مفرد يدل على معنى
ولا يدل على زمانه المحدود كزيد وخالد ، والكلمة هي التي يسميها أهل اللغة
العربية الفعل وحدها عند المنطقيين كل لفظ مفرد يدل على معنى ويدل على

زمانه المحدود مثل مشى ويمشي وسيمشي وهو ماش ، والرباطات هي التي يسميها النحويون حروف المعاني و بعضهم يسميها الادوات ، الخوالب هي التي يسميها النحويون الاسماء المبهمة والمضمرة وأبدال الاسماء مثل أنا وأنت وهو ، القول ما تركب من اسم وكلمة ، السور عند أصحاب المنطق هو كل وبعض وواحد ولا كل واحد ولا بعض ، القول الجازم هو الخبر دون الأمر والسؤال والمسألة والنداء ونحوها ، القضية هي القول الجازم مثل فلان كاتب أو فلان ليس بكاتب ، القضية الموجبة التي تثبت شيئاً لشيء مثل قولك الانسان حي ، القضية السالبة التي تنفي الشيء عن الشيء كقولك الانسان ليس بحجر ، القضية المحصورة هي التي لها سور ، القضية المهمة التي لا سور لها ، القضية الكلية التي سورها يعم الايجاب أو السلب مثل قولك كل انسان حي أولاً واحد من الانسان حجر ، القضية الجزئية التي لا تعم مثل قولك بعض الناس كاتب أولاً كل الناس كاتب ، الجهات في القضايا مثل قولك واجب أو ممتنع أو ممكن ، القضية المطلقة التي لا جهة لها

﴿ الفصل الرابع في انولوطيقا ﴾

هذا الكتاب يسمى باليونانية أنولوطيقا ومعناه العكس لانه يذكر فيه قلب المقدمات وما ينعكس منها وما لا ينعكس ، المقدمة هي القضية تقدم في صنعة القياس ، النتيجة ما ينتج من مقدمتين كقولك كل انسان حي وكل حي نام فنتيجة ما بين المقدمتين كل انسان نام ويسمى الردف أيضاً ، القرينة المقدمتان اذا جمعتا ، الجامعة هي القرينة والنتيجة اذا جمعتا وتسمى أيضاً الصنعة واسمها باليونانية سولو جسموس أى القياس ، المقدمة الشرطية المركبة من مقدمتين حمليتين ومن حروف الشرط مثل قولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكقولك العدد اما زوج واما فرد ، القياس الجملي يؤلف من مقدمتين تشتركان في حد واحد وهذا الحد المشترك يسمى الحد الأوسط والحدان الباقيان يسميان الطرفين فاذا كان الحد الأوسط موضوعاً في احدي

المقدمتين ومحمولا بالآخرى سمي هذا الترتيب الشكل الاول من اشكال القياس ومتى كان محمولا فيهما جميعا سمي الشكل الثاني ومتى كان موضوعا فيهما جمعاً سمي بالشكل الثالث ، المقدمة الكبرى التي فيها الحد الاكبر وهو ما كان محمولا في النتيجة والمقدمة الصغرى هي التي فيها الحد الاصغر وهو ما كان موضوعا في النتيجة ، خواص الاشكال الثلاثة ألا تنتج سالبتان ولا جزئتان ولا مهملتان ولا مهمة وجزئية والا يكون الحد المشترك مستعملا في النتيجة وأن يخرج في النتيجة أحس مما في المقدمتين من الكم والكيف أعنى بالا حس في الكم الجزئي وبالاخس في الكيف السلب ، وخواص الشكل الاول أن تكون كبراه كلية وصغراه موجبة ونتائجه كيف ما اتفقت إما موجبات وإما سوالب وإما كليات وإما جزئيات ، وخواص الشكل الثاني أن تكون كبراه كلية وتختلف كبراه وصغراه في الكيف وأن تكون نتائجه سوالب كلها ، وخواص الشكل الثالث أن تكون صغراه موجبة وكبراه كيف وقعت في الكيفية والكمية وأن تكون نتائجه جزئيات ، القرائن الناتجة في الاشكال الثلاثة ثمانى قرائن أولها كلية موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج في الشكل الاول موجبة كلية وفي الثالث موجبة جزئية ، والثانية كلية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى تنتج في الشكل الثاني سالبة جزئية ، والثالثة كلية موجبة كبرى وجزئية موجبة صغرى تنتج في الشكل الاول والشكل الثالث جزئية موجبة ، والرابعة كلية موجبة كبرى وجزئية سالبة صغرى تنتج في الشكل الثاني سالبة جزئية بالرد إلى الامتناع ، والخامسة كلية سالبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج في الاشكال الثلاثة أما في الاول والثاني فسالبة كلية وأما في الثالث فسالبة جزئية ، والسادسة كلية سالبة كبرى وجزئية موجبة صغرى تنتج في الاشكال الثلاثة سالبة جزئية ، والسابعة جزئية موجبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج في الشكل الثالث جزئية موجبة ، والثامنة جزئية سالبة كبرى وكلية موجبة صغرى تنتج في الشكل الثالث جزئية سالبة بالرد إلى الامتناع .

﴿ الفصل الخامس فى افود قطيقى ﴾

هذا الكتاب يسمى افود قطيقى ومعناه الايضاح وذلك أنه يوضح فيه القياس الصحيح وغير الصحيح ، أصول البرهان المبادئ والمقدمات الأول وهى التى يعرفها الجمهور مثل قولك الكل أعظم من الجزء والاشياء المساوية لشيء واحد بعينه فهى متساوية العلة ، الهىولانية هى معرفة هل الشيء ؟ والعلة الصورية هى معرفة ما الشيء ؟ والعلة الفاعلة هى معرفة كيف الشيء ؟ والعلة الدائية هى معرفة لم الشيء ؟ البرهان هو الحجة ، الخلف بفتح الخاء هو الردىء من القول المخالف بعضه بعضاً ، الاستقراء هو تعرف الشيء الكلى بجمع أشخاصه يقال استقرى فلان القرى وبيوت السكة إذا طافها ولم يدع شيئاً منها ، المثال أن تشير إلى شخص من أشخاص الكلى لتدل به عليه .

﴿ الفصل السادس فى طويبقى ﴾

إسم هذا الكتاب طويبقى ومعناه الموضح أى مواضع القول يذكر فيه الجدل ومعنى الجدل تقرير الخصم على ما يدعيه من حيث أقر حقا كان أو باطلا أو من حيث لا يقدر الخصم أن يعانده لاشتهار مذهبه ورأيه فيه لانه يزرى على مذهبه ورأيه فيه .

﴿ الفصل السابع فى سوفسطيقى ﴾

هذا الكتاب يسمى سوفسطيقى ومعناه التحكم والسوفسطائى هو المتحكم يذكر فيه وجوه المغالطات وكيف التحرز منها والسوفسطائيون هم الذين لا يثبتون حقائق الاشياء .

(الفصل الثامن في ريطوريقي)

هذا الكتاب يسمى ريطوريقي ومعناه الخطابة يتكلم فيه على الاشياء المقنعة ومعنى الاقضاء أن يعقل نفس السامع الشيء بقول يصدق به وإن لم يكن بهرهان .

(الفصل التاسع في بيوطيقي)

وهو الكتاب التاسع من كتب المنطق ويسمى بيوطيقي ومعناه الشعر يتكلم فيه على التخيل ومعنى التخيل إنهاض نفس السامع إلى طلب الشيء أو الهرب منه وإن لم يصدق به والتخيل والتصور والتمثل وما أشبهها كثيراً ما تستعمل في هذا الكتاب وفي غيره لازمة ومتعدية يقال تصورت الشيء إذا تعمدت تصويره في نفسك وتمثلته وتخيلته كذلك وأما تخيل لي وتمثل لي وتصور لي فهي معروفة وقياس ذلك تدينته فتبين لي وتحققته فتحقق لي

﴿ الباب الثالث في الطب وهو ثمانية فصول ﴾

الفصل الاول في التشريح — الفصل الثاني في ذكر الامراض والادواء
الفصل الثالث في الاغذية — الفصل الرابع في الادوية المفردة — الفصل الخامس في أدوية مفردة مشتبهة الاسماء — الفصل السادس في الادوية المركبة
الفصل السابع في أوزان الاطباء ومكاييلهم — الفصل الثامن في النوادر .

(الفصل الاول في التشريح)

الشرايين هي العروق النابضة واحدها شريان ومنبتها من القلب تنتشر فيها الحرارة الغريزية أى الطبيعية وتجرى فيها المهجة وهى دم القلب؛ وأما العروق غير النوابض فمنبتها من الكبد ويجرى فيها دم الكبد، ومن الشرايين الابهرا ن وهما يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين، ومن العروق المشهورة غير الضوارب الباسليق وهو فى اليد عند المرفق فى الجانب الانسى إلى مايلي الابط، والقيفال عند المرفق أيضاً فى الجانب الوحشى والا كحل بين الباسليق والقيفال، واسم الا كحل عربى، وأما الباسليق والقيفال فمهربان، الودجان عرقان فى العنق أحدهما الودج الظاهر والآخر الودج الغائر، والودج والوداج لغتان والجمع أوداج، حبل الذراع عرق فى ظاهر الساعد وهو من شعب القيفال، الاسيلم عرق بين الخنصر والبنصر وهو من شعب الباسليق وهو معرب، الصافن عرق فى الساق يظهر عند الكعب الداخل فى الجانب الانسى، عرق النسا بفتح النون مقصور قبالة الصافن فى الجانب الوحشى، العضل واحدها عضلة وهى أشياء جعلها الله تبارك وتعالى آلات الحركة الارادية للحيوان مركبة من لحم وعصب وربط وأعظمها فى الانسان عضلة الساق وأصغرهما عضلة العين التى تحرك أجفانها النخاع العرق الابيض الذى فى فقار الظهر وبنبت منه ومن الدماغ العصب طبقات العين سميت بالاشياء التى تشبهها كالمشيمة شبهت بالمشيمة وهى التى فيها الولد فى البطن، والشبكية شبهت بالشبكة والعنكبوتية شبهت بنسيج العنكبوت والقرنية شبهت بالقرن فى صلابته، والملتحم هو بياض المقلة، قصبة الرئة هى الحلاقم وهو مجرى النفس المتصل بالرئة فقط وهو إلى قدام المرى وهو مجرى الطعام والشراب إلى المعدة وهو إلى القفا، الحنجرة هى المعظم الناقى. فى العنق تحت اللحن وهى آلة الصوت، المعدة للانسان بمنزلة

الكرش للشاة ، البواب معي متصل بالمعدة من أسفل ينضم عند دخول الطعام المعدة الى أن ينهضم فحينئذ يفتح باذن الله تعالى ولذلك سمي البواب ، الاثنا عشري معي متصل بالبواب طوله اثنتا عشرة أصبعاً ، المعى الصائم معي يلى الاثنى عشرى يسمى صائماً لانه لا يثبت فيه الطعام ، المرائب مجاري الطعام والغذاء من المعدة الى الكبد ، القولون هو المعى الذى يحدث فيه القولنج ومنه اشتق ، الاءور معى على هيئة الكيس وسمى الاءور لانه لا منفذ له و يسمى الممرغة ، المعى المستقيم هو مخرج الثفل وطرفه الذى تسميه العامة السرم . الحجاب هو شبيه بالجلد يأخذ من رأس القص الى الظهر فيتصل بتجويف البطن فيكون فى التجويف الاءعلى الرئة والقلب وفى التجويف الاءسفل سائر الاءحشاء . المسام المنافذ التى يخرج منها العرق ولا واحد لها من لفظها إلا السم ومثاله المذاكر والمحاسن والمعالي ولا واحد لشيء من هذه من بناء جمعه وكذلك مراق البطن ما رق منه ولان ولا واحد لها من بناء جمعها

(الفصل الثانى فى الاءمراض والاءدواء)

السعفة فى الرأس والوجه قروح فيه وربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها ماء صديد . الحزاز والابرية والهبرية فى الرأس شيء كالنخالة فيه . البهق بياض على الجلد دون البرص وربما يكون أسود ، الشرى داء يأخذ فى الجلد أحمر كهيئة الدراهم ، الحصف بشور تهيج من كثرة العرق ، القوباء معروفة وهى خلط غليظ يظهر الى ظاهر الجلد ويأخذ فيه ، الجذام علة تعفن الاعضاء وتشنجها وتقرحها وتبع الصوت وتمرط الشعر ، الشعيرة فى الجفن ورم مستطيل ، الجساء أن يعسر فتح العينين على الانسان اذا انقبه من النوم ، الحفر فى الاسنان ما يلتصق بها ظاهر وباطن ، الصنان هو رائحة الالباط والارفاغ (١) المنتنة ، الغديوط من الرجال الذى يحدث اذا جامع ،

(١) كل محل من البدن يجتمع فيه الاءوسخ

الخلوف تغير فم الرجل اذا جاع ، قمرت العين تقمر قرأ اذا نظرت الى ثلج فأصابها فساد في بصرها وذلك إذا أدامت النظر الى الثلج ، السحج تقشر الجلد ونحوه ، الخنازير أشباه الغدد في الآباط والأريية (١) ، السرطان ورم صلب له أصل في الجسد كبير تسقيه عروق خضر ، السلعة بفتح السين وتسكين اللام زيادة تحدث في الجسد تتحرك اذا حركت بلا ألم مثل حمصة الى بطيخة ، النملة بشور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في اللمس تسرع الى التقرح ، النار الفارسية نفاخات ممتلئة ماء رقيقاً تخرج بعد حكة ولهيب ، الداحس ورم يأخذ في الاظفار ويظهر عليها شديد الضريان وما يتصل بهذا الباب ذوات السموم منها الجرارات وهي عقارب صغار تجر أذناها وتكون بيلا دالخوز ويقال لها بالنبطية كروراً ، الرتيلاء جنس من العناكب يشبه المسمى منها الفهيد وهي صغيرة ، الشبث يشبه العنكبوت العظيم الطويل الأرجل ، النمس دابة قال الخليل : هو سبع من أخبث السباع الكلب الكلب الذي يجن ويكلب ويمتنع من الاكل ويهرب من الماء واذا عض إنساناً هاجت به أعراض رديئة وصار يفرع من الماء ومن كل شيء رطب إلى أن يموت عطشاً ، الشقيقة صداع شق واحد من الرأس ، الدوار هو أن يكون كأنه يدور ما حواليه وتظلم عينه ويهم بالسقوط يقال دير به يدار دواراً ، السرسام حمى دائمة مع صداع وثقل في الرأس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية الضوء ، السكته أن يكون الانسان ملقى كالنائم يغط من غير نوم ولا يحس إذا نحس يقال أسكت الرجل إسكاته إذا أصابته سكته ، السبات أن يكون الرجل ملقى كالنائم يحس ويتحرك إلا أنه مغمض العين وربما فتحها ثم عاد ، الشخوص أن يكون ملقى لا يطرف وهو شاخص ، الفالج معروف وهو استرخاء أحد الجانبين من الانسان وقد فالج فلان إذا ذهب الحس والحركة عن بعض أعضائه ، الخدر أن يعرض في يد الرجل

(١) أصل الفخذ أو ما بين أعلاه وأسفل البطن

أو رجله خدر لا يزايله ، اللقوة أن يتعوج وجه الانسان فلا يقدر على
تغميض إحدى عينيه وقد لقي فهو ملقو ، التشنج أن يتقلص عضو من
أعضائه ، التخمة معروفة مشتقة من الوحامة وتأوها واو مثل التهمة من الوهم
واللغة الفصيحة فيها فتح الحاء ، والصرع أن يكون الانسان يخرساقطاو يلتوى
ويضطرب ويفقد العقل وقد صرع يصرع صرعا ، الكابوس أن يحس في
النوم كان إنساناً ثقيلاً قد وقع عليه وضغطه وأخذ بأنفاسه ، المالنخوليا
ضرب من الجنون وهو أن تحدث للانسان أفكار رديشة ويغلبه الحزن
والخوف وربما صرخ ونطق الافكار الردية وخالط في كلامه ، السبل في
العين أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر غلاظ ،
الظفرة غشاء يأتي من الماق الذي يلي الانف على بياض العين إلى سوادها ،
الطرفة أن تحدث في العين نقطة حمراء من ضربة أو من غيرها ، الانتشار اتساع
ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب من ضربة أو عقب صداع
شديد ، الغرب هو أن يرشح ماق العين ويسيل منها إذا غمز صديد وهو
الناصور أيضاً وربما يكون الناصور في مواضع أخرى ، البواسير في الانف أن
ينبت لحم داخل الانف فيحتشى به واحدها باصور وقد يكون في الانف
السرطان وقد مر تفسيره ، الحشم فقدان حاسة الشم ورجل أخشم لا يحس
رائحة طيبة ولا خبيثة مشتقة من الخيشوم كأنما أصيب خيشومه ، القلاع
بثور في الحنكين واللسان ، الضفدع غدة تنعقد تحت اللسان ، الحنق أن
يحدث في المبلع ضيق يقال له خوانيق وهو مخنوق ، ذات الجنب وجمع تحت
الاضلاع ناخس مع سعال وحمي ، ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها
النفس ، الشوصة قال الخليل : ريح تنعقد في الاضلاع وشوصته شوصة ، السل
أن ينتقص لحم الانسان بعد سعال مزمن ونفث شديد ، معنى المزمن العتيق
وهو مشتق من الزمان يقال مرض مزمن أى طويل والمزمن الذي يورث
الزمانة أيضاً ، الهیضة مغس وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف وقد هيض
الرجل أى أصابته هيضة ومعنى الهیض الكسر ، الشهوة الكلبيّة أن يدوم

جوع الانسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه فيقيئه أو يغشيه يقال كلبت شهوته كلباً كما يقال كلب البرد إذا اشتد ومنه الكلب الكلب الذي يجن ، اليرقان والارقان هما صفار وهو أن تصفر عينا الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة الصفراء بدمه يقال أرق الرجل فهو مأروق ، الاستسقاء أن ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء وهو ثلاثة أنواع زقي وطبلي ولحي فاما الزقي فهو أن ينتفخ البطن وتنتو السرة وتسمع خضخضته إذا حركته ، واللحمي أن يكون في الاجفان والاطراف ورم رخو وترم الانثيان ويترهل الوجه والبدن كله ، والطبلي أن يكون البطن منتفخاً ممتدداً يسمع منه إذا ضرب مثل صوت الطبل وسمى هذا الداء الاستسقاء ، والسقي لدوام عطش صاحبه القولنج اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المسمى قولون ، الخلفة أن لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغير مع لذع ووجع في البطن واختلاف صديدي ، الزحير مشتق من الزحرو وهو معروف الحصاة حجر يتولد في المثانة أو الكلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويستحجر سلس البول أن يكثر بول الانسان بلا حرقة ، البواسير في المقعدة أن يخرج منها دم غليظ عبيط بدور وربما كان بهانتو أو غؤور يسيل منها صديد وربما كان معلقاً أيضاً معها ، والنواصير ربما تحدث فيها ، الرحا علة تحدث للبرأة تشبه حالها حال الحبلى في عظم البطن وفساد اللون واحتباس الطمث ، الفتق أن يكون بالرجل فتق في مرق بطنه فاذا هو استلقى وغمزه إلى داخل غاب وإذا استوي عاد ، القرو أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها أو ماء أو نزول الامعاء أو الثرب ويقال له أيضاً قروة ، النقرس ورم في المفاصل لمواد تنصب اليها ، عرق النساء مفتوح مقصور وجع يمتد من لدن الورك إلى الفخذ كله في مكان منه في الطول وربما بلغ الساق والقدم ممتداً ، الدوالي عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغلاظ ، داء الفيل هو أن تتورم الساق كلها وتعظم ، حمي يوم هي التي لا تدوم بل تكون نوبة واحدة فقط ، الدق حمي تدوم ولا تقلع ولا تكون قوية الحرارة ولا لها أعراض

ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده وينتهي الانسان منها إلى ذبول وضئى ، الورد هى الحمى النائية كل يوم وهى بلغمية على الاكثر ، الغب الحمى التى تنوب يوماً ويوماً لا وهى صفراوية على الاكثر ، الربع التى تنوب يوماً ويومين لا ثم تعود فى الرابع وهى سوداوية ، وكذلك الخمس والسدس على هذا القياس وهذه الاسماء مستعارة من إظهار الابل ، الحمى المطبقة هى الدائمة التى لا تقلع وتكون دموية تحمر معها العينان والوجه والاذنان ويكون معها قلق وكرب ، الحمى المحرقة من جنس الغب إلا أنها لا تفارق البدن وتكون أقوى وأشد حرارة وتشتدغياً ، الوباء مهموز مقصور مرض عام وجمعه الأوباء ولا يجوز مده وجمعه أوبئة

○ (الفصل الثالث فى ذكر الاغذية) ○

الاطرية على وزن الاكسية من طعام أهل الشام ولا واحد له هكذا قال الخليل ، وقال بعضهم بكسره على بناء زبنة ، الفرائى جمع فرنى قال الخليل هى خبزة غليظة مشكلة مصعنة (١) تشوى ثم تروى لبناً وسمناً وسكراً وهو منسوب إلى الفرن وهو تنور ضخم يخبز فيه القطايف شبهت بالقطايف من الثياب التى واحدها قطيفة وهى دثار مخمل معروف ، النشا هو النشا ستج حذف شطره تخفيفاً كما قيل للمنازل المنسا ، الحنطة المسلوقة هى التى تطبخ بالماء وكذلك كل شئ يغلى بالماء فهو مسلوق ومنه البيض السليق فأما البيض النيمرشت فلفظة فارسية (٢) وهو الذى سخن حتى حثروا لما يتم نضجه وهو يسمى الرعاد أيضاً ، حب الصنوبر الكبير حمل الشجرة المعروفة وحب الصنوبر الصغير هو الجلوز (٢) ، النارجيل جوز الهند ، الصبار تمر الهند (٤)

(١) قال فى القاموس: صعنب الثريدة جمع وسطها وقور رأسها والصعنة الانقباض (٢) مركبة من نيم بوزن ميم ورشت بفتح الراء وسكون الشين ومعناه المطبوخ نصف طبخة وقوله حتى حثروا أى حتى جمد (٣) بوزن سنور البندق (٤) بوزن غراب ورمان وهو نوع حامض ينقع فى الماء ويضاف اليه

الملبق الفراريج فارسية معربة جمع فروج مثل تنور أفراخ الدجاج ، البهظة كلمة سنديّة وهو الارز يطبخ باللبن والسمن ، كشك الحنطة والشعير ماهرس هرساً بالمهراس أى دق حتى ينسلخ قشره ، القطف نبات رخص عريض الورق ، الطلخشقوق هو اليعضيد (١) الحمض بقلة لها زهرة حمراء فاما حمض الاترج فما فى جوفه ، الحزاء بقلة تشبه الكرفس لريحها خمطة وهى بالفارسية دينارويه الواحدة حزاء ، التوت الشامى هو الخرتوت ، الامبر بارس هو الزرشك بالفارسية ويقال له الزرت والزرك (٢) ، الترمس حب أكبر من العدس (٣) وهو من أجناس الباقلاء وهو بقاء مصرى ، الحرشف هو الكنكر (٤) الرواصير جمع ريصار وهو الريجار معرب الهليون قال الخليل هو نبات يشبه الحاج فى أول ما يبدو ويؤكل بالزيت ويستعان به على الباه ، الملوكة والملوخية بقلة تشبه الخطمى (٥) الحلزون والاريان والصدف من حيوان البحر يأكلها الملاحون والغواصون ، الهازباء البنى والجريث والشبوط والشلوق من أصناف السمك الريثاء والصخناء والصير ، والسميكات تعمل من السمك الصغير والملح ، السمك الممقور المالح الذى ينقع فى الخل ونحوه .

سكر ويشرب معروف بين الناس باسم تمر هندى .

(١) هو الهندباء البرى وخس السلاطة (٢) هو حب حاض

(٣) بل أكبر من حب الفول المصرى (٤) هو الخرشوف والانكتار

بلسان الترك (٥) نوع من البقول يعمل منه طعام معروف بمصر وهى باردة لزجة يضر الاكثار منها بالمرطوبين وأصحاب البلغم ولم تكن معروفة قديماً وإنما حدثت بعد ثلاثمائة وستين سنة من الهجرة واسمها فى الاصل ملوكة نسبة للمعز ، بانى القاهرة حيث هو أول من وصفت له ، حرقتها العامة فقالوا ملوخية .

٥ (الفصل الرابع في الادوية المفردة)

الادوية المفردة : إما نباتية وهى ثمر أو بزور أو زهر أو ورق أو قضبان أو أصول أو قشور أو عصارات أو ألبان أو صموغ ، وإما معدنية وهى حجرية أو مما ينبع مثل القار (١) ، وإما حيوانية كالذراريح (٢) وأعضاء الحيوانات وأحشائها ومراراتها ، الاقاقيا هو عصارة القرظ ، الاضطرك هو صمغ الزيتون ، البسباسة هو قشور جوزبوا (٣) ، دار شيشغان هو أصل السنبل الهندى ، الدبق يجمع من شجر البلوط والتفاح والكمثرى وشجر آخر ، الورس يجلب من اليمن أحمر قان يوجد على قشور شجر ينحت منها ويجمع وهو شبيه بالزعفران المسحوق ، حب النيل هو قرطم هندى ، الحضض الهندى أن يؤخذ خشب الزرشك ويطبخ طبخاً جيداً حتى لا يبقى فى خشبه شىء من القوة ثم يصفى الماء ويطبخ حتى يحمر ، فيل زهرج وهو بالسريانية مرارت فيلا قال هو ثلاثة أصناف أحدها الحضض الذى يعمل من الزرشك والثانى عصارة الخولان والثالث دواء يتخذ من أبوال الابل ولا أرى هذا صحيحاً ، طالسفر قشرة تجلب من بلاد الهند ، الكاكنج هو عنب الثعلب الأحمر الثمر ، لاعية شجرة تنبت فى سفح الجبال لها ورق طيب الريح تجرسه النحل ولها لبن غزير إذا قطعت ، اليتوعات كل ماله لبن من النبات ، الميعة صمغ يسيل من شجر بالروم يتحلب منه ثم يؤخذ فيطبخ فما صفا فهو الميعة السائلة وما بقى شبه الشجير (٤) فهو الميعة اليابسة ، المغاث (٥) هو عرق الرمان البرى ، نارمشك فقاح (٦) شجرة

(١) هو الزيت (٢) جمع ذرنوح دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهى

من ذوات السموم تنفع لعضة الكلب الكلب (٣) جوزة الطيب

(٤) ثفل البسر (٥) هو شىء كالعظم صلب يدق ويغلى كالحقوة وتسقى

منه النفساء يشد عصبها ويقويها ويقال له فى مصر مغاث بوزن غراب وبالتاء

فى آخره بدل التاء والجيد منه يوجد فى بغداد ، قال فى القاموس وشرب

قيراطين منه يقىء ويسهل (٦) بوزن رمان نور الاذخر أى زهره

تسمى ناماشير سنجسبويه هو بذر السبستان (١) ، الساذج نبت في أماكن من بلاد الهند فيها حماة يظهر على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له أصل فاذا جمعه شذوه على المكان في خيط كتان وجففوه ، السقمونيا (٢) لبن شجرة يسيل منها ، سيلاسيساليوس هو الانجذان الرومي ، الفاغرة أصل النيلوفر الهندي ، فلفلوييه هو أصل الفلفل والدار فلفل هو ثمرته أول ما يطلع ثم الفلفل الأبيض ما لم ينضج منه والاسود ما نضج ، الضر و صمغ شجرة تدعي الكمكام يجلب من اليمن ، القرقة جنس من الدارصيني وقيل هو جنس آخر يشبهه ، القردمانا هو كرويا رومي ، إقليميا المعروف قليميا يعمل من دخان النحاس ودخان حجارة الفضة ومنه ، معدني غير معمول ، نفسيا هو صمغ السذاب ، الحلتيت هو صمغ الانجذان ، الضيمران هو شاهسفرم الكركم الزعفران وبه سمى دواء الكركم ، الحماما جنس من السليخة ، الجنطيانا أصل السنبل الرومي ، الجند بيدسترخصى حيوان في البحر وهو الخزميان أيضاً شحم ، الحنظل هو بالفارسية كبسته ، اليبروح هو بالفارسية هزار كشاي وتفسيره يحل ألف عقدة ، حب البلسان هو المنشم

(١) مخففة من سك بستان وهو ثمرة بشكل الخوخ (البرقوق) لالذة فيها تستعمل للادوية واسمها في العربية أطباء الكلبة على سبيل التشبيه ويقال لها أيضاً الخوخ العجمي وشجرتها أطول من قامة الانسان وساقها مائل لليباض وورقها مدور وكبير

(٢) نبات يستخرج منه رطوبة دبقة تجفف تنفع المعدة والاحشاء أكثر من جميع المسهلات وتصلح بالاشياء العطرة كالفلفل والزنجبيل والانيسون وست شعيرات منها الى عشرين شعيرة يسهل المرة الصفراء والزوجات الردية من أقاصي البدن وجزء منه بجزء من تربذ في حليب على الريق لا يترك في البطن دودة ، والتربذ هو حشيشة الجبل الهندي ويقال للسقمونيا أيضاً المحموددة وقد حول الشاعر معناه الى غير المراد منه فقال :
عواقب الصبر فما قال أكثرهم محمودة قلت نخشى أن تخرينا

(الفصل الخامس في ذكر أدوية مشتبهة الاسماء)

الاصابع الصفرة نبات ينفع من الجنون ، اكليل الملك نبات معروف الاظفار بالفارسية ناخنه تستعمل في الطيب ، آذان الفار حشيشة تنفع وتمنع من الظفرة ، بصل الفار هو اسقيل ، بقاة الحمقاء هي الرجله ويقال لها البقلة اليمانية ويقال هي غيرها ، البقلة اليهودية أخرى ، جار النهر يشبه النيلوفر ينبت في شطوط الانهار ، حى العالم (١) هو بستان افروز وهو الاردشيرجان والمر و جنس منه ، ومر ماخور جنس منه آخر ، خصى الكلب وخصى الثعلب نباتان جيدان للباه ، خائق النمر نبات يعفن ، ذنب الخيل نبات قابض ذو ثلاث شعب ، الاوراق من أدوية البواسير ، رجل الغراب حشيشة ، ريحان سليمان حشيشة تنبت باصفهان كالشيث الرطب ، رجل الجراد بقلة معروفة ، سراج القطرب ، نبات شقائق النعمان هي لاله ، شجرة مريم هي حارة يابسة ، بخور مريم نبات آخر ، عصى الراعى نبات قابض ، عنب الثعلب هو روباه زرك ويقال هو العنم ، قررة العين نبات ينبت في الماء يفتت الحصى في المثانة ، قاتل الكلاب نبات معروف ، قاتل أبيه يقتل الذباب وهو قابض ، لسان الحمل نبات قابض يخفف ، السنة العصافير حمل شجرة معروفة وهي من أدوية الباه ، لسان الثور نبت مفرح وهو حار رطب ، لحية التيس نبت فيه قبض وزهرته أقوى من ورقه ، مزمار الراعى من أدوية الحصى ، ورد الحب هو كيكيج ، ورد الحمار من الادوية الحارة اليابسة ، قاتل نفسه جنس من الآس ، بقلة الغزال هي مشكطرامشير ، عين البقر هو البهار الاصفر ،

(١) قال في آخر الفصل عنه : هو هميشك أى بالفارسية وهو جزء من

أجزاء الاكسير والاكسير هو الجوهر الذى إذا وضع منه على النحاس صيره ذهباً في صناعة الكيمياء . قال الشاعر :

إن للحظ كيمياء اذا ما مس كلباً أصاره إنساناً

لحبة العنز هو كوزن كيا ، شعر الجن هو برسياوشان وقيل شعر الخنازير ويسمى بقلة البئر لانه ينبت في اوساط البيارين أحجارها ، حتى العالم هو هميشك

(الفصل السادس في ذكر الادوية المركبة)

الترياق مشتق من تيريون باليونانية وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالافاعي ونحوها ويقال له بالعربية أيضا الدرياق (١) ترياق الافاعي هو الترياق الفاروق ، ترياق الاربعة سمي بذلك لانه من اربعة أخلاط جنطيانا وحب الفار وزراوند طويل ومر ، اطر يفل هو بالهندية ترى أهل أى ثلاث أخلاط وهى اهليلج أصفر وبلياج وأماج

(أصناف الادوية المعجونة والايارجات والمطبوخات والحبوب واللعوقات والاقراص والجوارشات والاضمدة والاطلية والادھنة والاشربة والروب والانبيجات)

الميه (٢) يركب من رب السفرجل ومن الخمر وكذلك اسمه مركب من اسميهما ، الجلنجبين تفسيره الورد والعسل ، السكنجبين هو المركب من الخل والعسل ثم يسمى بهذا الاسم وان كان مكان العسل سكر ومكان الخل رب السفرجل أو غيره ، المريات تسمى الانبيجات ، قال الخليل : الانبيج حمل شجرة بالهند يربب بالعسل على خلقة الخوخ محرف الرأس في جوفه نواة كنواة الخوخ يجلب الى العراق فن هناك تسمى الانبيجات وهي التي ربيت بالعسل من الاترج والاهليلج ونحو ذلك ، المربي هو أن يربي الشيء كما يربي

(١) رومي معرب وتكلموا به قديما قال ابن الوكيل الشاعر:

إن الذي جعل المموم عقاربا جعل المدام حقيقة ترياقها

(٢) مي بوزن حي الخرة وبه بكسر الباء وسكون الهاء السفرجل

الصبي وأصله من ربا الشيء اذا انتفخ ونما ، فاما المربب فيحتمل أن يكون من رببت الصبي في معني ربيته ومن ذلك اشتق اسم الراب والرابة ويحتمل أن يكون من الرب وهو ما يحلبه العصر من الفواكه فسكانه معالج بالرب والاول أقرب الى الصواب ، ومن الادوية المركبة ، الحقن واحدها حقنة وقد احتقن اذا تعالج بالحقنة في دبره ، والفرزجات والشيافات والحمولات كل هذه يحتمل في الدبر وفي قبل المرأة ، ومنها أدوية العين وهي شيافات واكحال وذرورات وبرودات بفتح الباء وهي أدوية تبرد العين ، والمراهم التي تعالج بها الجراحات أو القروح ، قال الخليل: مرهمت الجرح أمرهمه لان الميم فيه أصلية ، السنونات هي الادوية التي يستن بها الانسان أسنانه أى يسنها بها ، الغمر جمع غمرة التي تطل بها النساء أوجههن ، وأسماء الادوية يكون أكثرها على فعول بفتح الفاء كالغسولات والنطولات والسكوبات والوجورات والسغوطات واللدودات واللعوقات .

(الفصل السابع في أوزان الاطباء ومكاييلهم)

ايطاليقوس هو ثمانى عشرة أوقية وقد ذكرت مقدار الاوقية في باب الفقه ، القسط العطري أربع وعشرون أوقية ، القنطار مائة وعشرون رطلا قوطيل اثنان وسبعون مثقالا ، الكوب ثلاثة أرطال ، الكوز ستة أقساط ، البندقة وزن درهم ، النواة وزن ثلث مثقال وفي أصل وزن ثلاثة مثاقيل ، الجرجر وزن ثلثي مثقال ، ططرطين وزن أربع نويات ، قيراط وزن أربع شعيرات عندهم وهي حبة خرنوب شامى ، اللعقة من المعجونات أربعة مثاقيل ، باقلاة يونانية وزن أربع وعشرين شعيرة ، باقلاة مصرية وزنها ثمان وأربعون شعيرة وهو اثناعشر قيراطا ، باقلاة اسكندرية تسعة قراريط ، ترمسة قيراطان ، درخمى اثنان وسبعون شعيرة ، جاما الكبير ثلاثة مثاقيل جاما الصغير مثقالان ، قليخيون مثقال ونصف ، أسكرجة صغيرة ثلاث أواق أسكرجة كبيرة تسع أواق ، الكف ستة درخميات ، اليهودية نصف قسط

السميطر أربعة أقساط ، طالنطون وزن مائة وخمسة وعشرين رطلا بالرطل الذي هو اثنتا عشرة أوقية ، طولون تسع أواق ويسمى قوطول وأسكرجة كبيرة ، حزمة أربعة مثاقيل ، النواة وزن خمسة دراهم ، كباس وزن ستة دراهم ونصف ، الجوزة وزن أربعة مثاقيل ، الابريق منوان ، الناطل وزن سبعة دراهم هكذا مكاييلهم .

(الفصل الثامن في النوادر)

الأمزجة تسعة وهي ، المعتدل والحر والبارد والرطب واليابس والحر الرطب والحر اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس ، الاخلاط هي الدم والبلغم والمررة الصفراء والمررة السوداء وهي الامشاج ، الاعضاء الرئيسة أربعة ، الدماغ والقلب والكبد والاثنيان ، الحر بالفعل هو كالنار ، والحر بالقوة هو كالفلفل ونحوه ، وكذلك البارد بالفعل هو مثل الثلج ، والبارد بالقوة مثل الخس والهندبا ، الكيموس المادة يقال هذا الطعام يولد كيموسا رديثا أوجيدا يعنى به ما يولده في البدن من الغذاء ، والكيلوس يسمى به الطعام والشراب اذا امتزجا في المعدة فصار كماء الشعير ، البراز هو كناية عن ثفل الغذاء أعنى الغائط ، التفسرة كناية عن البول وبها سمى أيوب الرهاوى كتاب التفسرة ، الطبيعة يكنى بها عن حال البطن في اللين واليبس فيقال طبيعته يابسة أى بطنه معتقل وطبيعته لينة أى بطنه لين ، العلاج يكنى به عن القىء ، السحنة حال الانسان في بدنه من الضخامة والقضاة ونحوهما ، الناقه الذى تماثل ولما تشب اليه قوته يقال نقه من مرضه ينقه فهو ناقه ، الرياضة يعنى بها التعب والحركة ، البحران حالة تحدث للعليل دفعة استفراغا وتغيرا عظيما ويكون هذا في الامراض الحادة أكثر ، أعنى بالامراض الحادة الحيات المحركة والمطبقة وينتقل المريض من البحران إلى صلاح وربما انتقل الى ما هو أشد منه ، وهذه كلمة سريرية والاطباء يقولون هذا يوم باحورى إذا نسبوه إلى البحران ولا يكادون يقولون بحراني ، الاستفراغ يعنى به

إخراج الطبيعة الفضول من البدن إما بالرعاف وإما بالخلفة (١) وإما بالقىء وإما بالعرق أو نحو ذلك ، والنفض إخراج الفضول من البدن بالعلاج أعنى بالفصد أو بالاسهال أو بالقىء ، يوصف من البول لونه وقوامه أعنى غلظه ورقته وما يرسب تحته ولهذه الاحوال الثلاثة تشبيهات وصفات كما يقال فى اللون نارى وأترجى وتينى بالياء وهو منسوب إلى ماء التين من الفواكه وكما يقال فى الرسوب سويقى ورملى وشعيرى ، أصناف النبض كثيرة وأصولها الطويل هو ماقوى فى طول الساعد ، والعريض ماقوى فى عرض الساعد ، والشاهق الذى يدافع أصابع الجاس بقوة فاذا جمع هذه الصفات فهو العظيم ، وان كان ناقصا فى هذا كله فهو صغير ثم له حالات كثيرة ولكل واحد منها القاب يطول الكلام بذكرها ولا يكاد يتصورها إلا حذاق الاطباء مثل النملى والدودى والمنشارى والغزالى وذنوب الفار والمطرقى والموجى ونحو ذلك من التشبيهات .

﴿ الباب الرابع من المقالة الثانية فى الارتماطيقى ﴾

وهو خمسة فصول

الفصل الاول فى الكمية المفردة — الفصل الثانى فى الكمية المضافة —
 الفصل الثالث فى الاعداد المسطحة والمجسمة — الفصل الرابع فى العيارات
 الفصل الخامس فى حساب الهند وحساب الجمل ومبادئ الجبر والمقابلة

(١) قال فى القاموس : وأخذته خلفه بكسر الخاء وسكون اللام كشر ترده الى المتوضأ (أى إلى بيت الراحة)

(الفصل الاول في الكمية المفردة)

الارتماطقي علم العدد ، العدد هو الكثرة المركبة من الاحاد ، فالواحد إذا ليس بالعدد وإنما هو ركن العدد (١) ، العدد الزوج ينقسم قسمين مما يلي الوجدانيات كالاربعة والستة ، والعدد الفرد الذي لا ينقسم قسمين مما يلي الوجدانيات كالثلاثة والخمسة ، زوج الزوج الذي يمكن أن ينصف دائماً حتى ينتهي إلى الواحد كاربعة وستين نصفها اثنان وثلاثون ونصف اثنان وثلاثين ستة عشر ونصف ستة عشر ثمانية ونصف ثمانية اربعة ونصف اربعة اثنان ونصف اثنان واحد ، وزوج الفرد ما ينقسم قسمين مما يلي الوجدانيات مرة واحدة ويكون نصفاه فردين كالعشرة زوج ، الزوج والفرد الذي نصفه زوج وينقسم أكثر من مرة واحدة قسمين مما يلي الوجدانيات إلا أنه لا ينتهي إلى الوجدانية كالاثنى عشر ينقسم إلى ستة ثم إلى ثلاثة ، الفرد منه أول غير مركب وهو الذي لا يعده عدد غير الواحد كالثلاثة والخمسة والسبعة ومعنى قولنا لا يعده عدد أى لا ينقسم على عدد أى ليس له نصف ولا ثلث ولا غيره من الاجزاء إلا الجزء الذي هو سمي كالثلاث للثلاثة والخمس للخمسة ، ومنه ثان مركب وهو الفرد الذي يعده عدد أول كالتسعة بعدها ثلاثة أى تنقسم على ثلاثة ومنه ثان مركب عند انفراده وأول عند القياس كالتسعة هي عدد ثان مركب فاذا أضيفت إلى خمسة وعشرين لم يوجد عدد يعدهما معاً كما يوجد للتسعة إذا أضيفت إلى خمسة عشر عدد يعدهما وهو ثلاثة أعني أن كل واحد منهما ينقسم على ثلاثة وله ثلث ، العدد التام من أقسام الزوج هو الذي يعدل مبلغ أجزائه جملة مثل ستة نصفها وثلاثا وسدسها ستة ، العدد الزائد من أقسامه هو الذي يزيد مبلغ أجزائه على جملة مثل اثني عشر نصفها وثلاثا وربعها

(١) قالوا في العدد إنه نصف مجموع طرفيه القريبين أو البعيدين كالثلاثة قبلها اثنان وبعدها أربعة فالجملة ستة نصفها ثلاثة بخلاف الواحد فانه له ما بعده وهو الاثنان وليس له ما قبله فليس بعدد بل هو كما قال ركن العدد

وسدسها وجزؤها من اثني عشر ستة عشر ، العدد الناقص هو الذي ينقص
مبلغ أجزائه عن جملته مثل عشرة نصفها وخمسا وعشرها ثمانية ، العددان
المتحابان هما اللذان اذا جمعت أجزاء كل واحد منهما تساوى مجموعاهما (١) .

(الفصل الثاني في الكمية المضافة)

الكمية المفردة التي تقدم ذكرها وذكر أقسامها في الفصل الاول ، فاما
الكمية المضافة فهي قسمان ، أحدهما المعادل كالخسة والخسة ، والعشرة
والعشرة ، وهذا القسم لا ينقسم إلى أقسام آخر ، والثاني هو المضاف ومنه
الكبير وهو خمسة أنواع ، أولها المضاعف مثل الاربعة هي ضعف الاثنين
والسته ثلاثة أمثالها ، وثانيها الزائد جزءاً كالثلاثة تقاس إلى الاثنين فانها تزيد
على الاثنين نصف الاثنين ، وثالثها الزائد أجزاء كالخسة إذا قيس إلى الثلاثة
زادت عليها ثلثي الثلاثة وهما جزآن ، رابعها المضاعف الزائد جزءاً كالسبعة
إذا قيس إلى الثلاثة فان فيها ضعف الثلاثة وثلثها ، وخامسها المضاعف
الزائد أجزاء كالثمانية إذا قيس إلى ثلاثة فان فيها ضعف الثلاثة وثلثيها ،
ومنه الصغير وهو خمسة أنواع أيضاً وأقسامه على عكس ما ذكرته من هذه
الأمثلة في الاعداد المذكورة بأعيانها وهي التي تحت المضاعف ، والذي تحت
المضاعف الزائد جزءاً ، والذي تحت المضاعف الزائد أجزاء ولهذا الاقسام
العشرة أقسام آخر مشتركة الاسماء تحت كل نوع منها كالمضاعف الثاني
والثلاثي والرباعي والخماسي إلى ما لا نهاية له ، وكذلك المضاعف الزائد
جزءاً الثاني والثلاثي والرباعي والخماسي إلى ما لا نهاية له وكذلك سائر
الاقسام الباقية .

(١) وفي علم حساب الاوافق أن عدد (٢٢٠) مع عدد (٢٨٤)
عددان متحابان ، فمن أتى بلوزة ذات توأمين فكتب على أحدهما (٢٢٠)
وكتب على الثاني (٢٨٤) وأكل هو أحد التوأمين وأطعم الثاني لو اُحدم
الناس حصل بينهما حب ووافق

(الفصل الثالث في الاعداد المسطحة والمجسمة)

الواحد بمنزلة النقطة لانه لا ينقسم ، الاثنان بمنزلة الخط لانهما لا ينقسمان إلا مرة واحدة كما أن الخط لا ينقسم إلا طولاً ، الثلاثة بمنزلة السطح ، الاعداد الطبيعية هي المتوالية توالى الطبيعة وهي واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة إلى ما لا نهاية له ، والاعداد المسطحة منها مثلثة وهي مثل واحد ثلاثة ستة عشر ، وتتولد من مجموع الاعداد الطبيعية ، ومنها مربعة وهي مثل واحد أربعة تسعة وتتولد من جمع المثلثات بعضها إلى بعض ، وكل مثلين متواليين منهما مربع واحد ، وتتولد أيضاً من مجموع الافراد الطبيعية وهي المتخفية اثنين اثنين ، ومنها خمسة وهي واحد خمسة اثنا عشر وتتولد من جميع الاعداد المتخفية على نظم الطبيعي ثلاثة ثلاثة ، المسدسات تتولد من المتخفية أربعة أربعة وكذلك ما بعدها من السطوح على هذا القياس وكل منها بنقصان اثنين من ضلعه ، الاعداد المجسمة المخروطة وتسمى المذنبة تتولد من الاعداد السطحية إذا تراكم بعضها على بعض ومنها مثلثة القواعد وهي واحد أربعة عشرة عشرون وتتولد من تراكم المثلثات ، ومنها مربعة القواعد وهي واحد خمسة أربعة عشر ثلاثون فتتولد من تراكم المربعات ، وكذلك ما بعدها على هذا القياس ، المحذوفة من هذه المخروطات كلها ما كان ابتداءه من دون الواحد إذا روكم من الاعداد السطحية ، الاعداد المجسمة المتوازية المتساوية الاضلاع دون السطوح ، منها المثلثة وهي واحد ستة ثمانية عشر أربعون ، ومنها المربعة وهي المكعبة وهي واحد ثمانية سبعة وعشرون أربعة وستون ، ومنها الخمسة وهي واحد عشرة ستة وثلاثون ثمانية وأربعون والمثلثة من هذه المجسمة تتولد من المثلثة السطحية لان الستة ضعف الثلاثة وثمانية عشر ثلاثة أمثال الستة والاربعون أربعة أمثال العشرة وعلى هذا القياس غيره من المجسمات ، هذه المجسمات إذا كان سمك أحدها

مثل ضلع من أضلاعه فانه يسمى الهوهوى ، وإذا زاد سمكه على ضلعه أو نقص سمي الغيرى الطول ، العدد الدوائري ما كان بدؤه ونهايته شيئاً واحداً مثل خمسة وعشرين لانها من ضرب خمسة فى خمسة وانتهأؤها خمسة أعنى الخمسة المنضمة إلى عشرين وكذلك ستة وثلاثون ابتداؤها وانتهأؤها ستة ، العدد الكرى ما كان ابتداؤه ونهايته ووسطه شيئاً واحداً مثل مائة وخمسة وعشرين لآنك تضرب خمسة فى خمسة تكون خمسة وعشرين ثم فى خمسة تكون مائة وخمسة وعشرين ففى بدئها ووسطها ونهايتها خمسة فاما الستة فلا تحفظ هذا الترتيب فوسطها وبدؤها ونهايتها ستة وليكنها ليست مع نهايتها ثلاثين كما أن وسطها ستة وثلاثون وكذلك مائتان وستة عشر بدؤها ووسطها ونهايتها ستة .

(الفصل الرابع فى العيارات)

النسبة أن تنسب العدد إلى آخر فتقول هو نصفه أو ثلثه أو ضعفه أو نحو ذلك ، العيار يشبه النسب وأقل ما يكون العيار فى نسبتين ، إحداهما عيار الاخرى والنسبتان أقل ماتكونان فى ثلاثة أعداد فتكون نسبة الاول مثلاً إلى الثانى كعباً ونسبة الثانى إلى الثالث كعبين ، الاعداد التى تعير بها النسب تسمى الحدود والحدود تكون حاشيتين وواسطة وربما كان فيها واسطتان أو أكثر إذا كانت الاعداد أكثر من ثلاثة ، ما كان له واسطتان من العيارات يسمى العيار الجرمى ، العيارات عشرة ، أولها الحسابى وأعداده ثلاثة اثنان وواحد على نظم الاعداد الطبيعية وهو مختلف النسب متساوى التفاضل ، والثانى العيار المساحى وأعداده أربعة اثنان واحد متساوى النسب مختلف التفاضل ، والثالث العيار التأليفى وهو المنسوب إلى تأليف الالحان وأعداده ستة أربعة ثلاثة ، والرابع مقابل التأليفى وأعداده ستة خمسة ثلاثة والخامس مقابل المساحى وأعداده خمسة أربعة اثنان ، والسادس مقابل الحسابى وأعداده ستة أربعة واحد ، والسابع أعداده تسعة ثمانية ستة ،

والثامن أعداده تسعة سبعة ستة ، والتاسع أعداده سبعة ستة أربعة ، والعاشر أعداده ثمانية خمسة ثلاثة ، فهذه جميع العيارات .

(الفصل الخامس في وجوه الحسابات)

حساب الهند قوامه تسع صور يكتفى بها في الدلالة علي الأعداد إلى مالا نهاية له وأسماء مراتبها أربعة وهي الآحاد والعشرات والمئون والآلاف فالواحد يقوم مقام العشرة ومقام مائة ومقام ألف ومقام عشرة آلاف ومائة ألف وألف ألف إلى مالا نهاية له من العقود ، ويقوم الاثنان مقام العشرين ومقام المائتين ومقام الالفين والعشرين ألفا والمائتي ألف والالفي ألف وكذلك سائر العقود علي هذا القياس أعني الثلاثة مقام الثلاثين والثلاثمائة والثلاثة آلاف والثلاثين ألفا والثلاثمائة ألف والآلاف ألف وانما يعرف ذلك بمراتب الوضع علي ما في هذا الجدول وهذه صورتها ،

آحاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
عشرات	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠
مئون	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠
الوف	١٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠٠٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٦٠٠٠	٧٠٠٠	٨٠٠٠	٩٠٠٠

وهذه الدوائر الصغار تسمي الأصفار توضع لحفظ المراتب في المواضع التي ليس فيها أعداد فاذا جاوزت الأعداد الآلاف صيرت مرتبة الآلاف مرتبة الآحاد ثم ما يليها مرتبة العشرات ثم مرتبة المئين ثم مرتبة الآلاف فاذا زادت صيرت مرتبة الالف ألف مرتبة الآحاد علي هذا القياس إلى مالا نهاية له مثال ذلك هذه الصور التسع إذا لم توجد علي الانفراد بل اعتبرت

مراتبها على ما وضعت عليه هذه الصورة ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ كان ذلك تسع مائة ألف ألف (١) وثمانين ألف ألف وسبعة آلاف ألف وستمائة ألف وأربعة وخمسين ألفاً وثلاثمائة واحد وعشرين لان الواحد كان في المرتبة الأولى فكان واحداً ، وصورة الاثنين كانت في المرتبة الثانية فكانت عشرين ، وصورة الثلاثة في المرتبة الثالثة فكانت ثلاثمائة وصورة الأربعة في المرتبة الرابعة فكانت أربعة آلاف ، وكذلك سائرهما على هذا القياس حروف حساب الجمل وهي : أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ هذا على ما يستعمله المنجمون والحساب (٢) فأما علي ما تعرفه العرب فأبوجاد هو از حطى كلمون سعفص قرشات ويزعمون أنها أسماء ملوك كانوا للعرب العاربة (٣) وقد وضعت الحروف على نحو ما يستعمله المنجمون في جدول

- (١) مئة ألف ألف هو المليون في اصطلاح علم الحساب اليوم وهو كلمة أفرنجية لم تكن معلومة من قبل لعلماء الحساب من العربية
- (٢) فيستعملونه لحساب الا وفاق كالصلح بين الزوجين وحصول الحب بين اثنين وللتفرقة بين المتحابين وللمعرفة الغالب والمغلوب من المتداعيين ومعرفة من يموت أولاً من أحد الزوجين وغير ذلك مما هو مذكور في كتبه الخاصة به كشمس المعارف الكبرى وكتاب أبي معشر الفلكي وكله خرافات للتأثير على عقول البسطاء من الرجال والنساء
- (٣) أذكر هنا شيئاً عن الكلام على معاني أبجد ما يخص ما كتبه في كتابي المسمى صرف اللسان إلى نحو علم المعاني والبيان وهو كتاب تسكلم على الصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان والبديع بأسلوب أدبي غير ما هو متبع في التأليف بهذه العلوم فأقول: ذكر أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي المتوفى سنة (٦٠٥) في كتابه المسمى الف باء انه روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن عروة بن الزبير بن العوام أن أول من وضع الكتاب العربي قوم من الا وائل نزلوا في عدنان بن أد بن أدد أسماؤهم أبجد هوز و حطى وكلمن وسعفص وقرشت ووجدوا أحرفاً ليست من أسماؤهم فسموها الروادف وهي تُخذ

ووضعت عدد كل حرف منها بأزائه وهذا هو الجدول :

ا	ب	ج	د	هـ
واحد	اثنان	ثلاثة	أربعة	خمسة
و	ز	ح	ط	
ستة	سبعة	ثمانية	تسعة	
ى	ك	ل	م	ن
عشرة	عشرون	ثلاثون	أربعون	خمسون
س	ع	ف	ص	
ستون	سبعون	ثمانون	تسعون	
ق	ر	ش	ت	ث
مائة	مائتان	ثلاثمائة	أربعمائة	خمسمائة
خ	ذ	ض	ظ	
ستمائة	سبعمائة	ثمانمائة	تسعمائة	
غ				
الف				

ضنطخ اه وروى أنهم كانوا ملوك مدين وأن كلمن رئيسهم وأنهم هلكوا يوم الظلة وهم قوم شعيب عليه السلام فقالت أخت كلمن ترثيه :

كلمن هدم ركنى هلك وسط المحلة
سيد القوم أتاه جتف ناراً وسط ظله
جعلت ناراً عليهم دارهم كالمضمحلة

اه من القاموس . وقال رجل من أهل مدين يرثيهم :
ملوك بنى حطى وهواز منهم وسعفاص من أهل المكارم والفخر
هم صبحوا أهل الحجاز بغارة كمثل شعاع الشمس أو مطلع الفجر
وذكر أبو عمرو المقرئ في كتاب المحكم بسنده الى ابن عباس رضى الله

فاذا ركبت منها اثنين أو ثلاثة فان سيلك ان تقدم الاكثر وتؤخر الاقل
 مثال ذلك يب اثنا عشر وكذلك فكبح مائة وثلاثة وعشرون وقد يكتب
 بهذه الحروف كما يكتب حساب الهند وهو أن تكتب بتسعة احرف منها
 من الالف الى الطاء وتوضع هذه العلامة في المواضع الخالية مكان الصفر في
 حساب الهند كي يحفظ بها الترتيب فقط ، الضرب تضعيف أحد العددين
 بأحد الآخر مثل أن تضرب ثلاثة في أربعة فتبلغ اثني عشر فكانك أضعفت
 الأربعة ثلاث مرات أو أضعفت الثلاثة أربع مرات ، فكان معنى قولك
 ثلاثة في أربعة ثلاثة أربع مرات ، قال الخليل : مبلغ ما يجتمع من الضرب هو
 الجداء تقول جداء عشرة في عشرة مائة وجداء ثلاثة في أربعة اثنا عشر قال
 ويسمون جملة هذا الحساب البرجان ، القسمة أخذ حصة الواحد من المقسوم
 عليهم من المقسوم كأنك تقسم عشرين درهما على خمسة نفر فحصة الواحد
 من المقسوم عليهم وهم النفر من الدراهم أربعة وهذا المال هو المقسوم
 تعالى عنهما أنه قال : لكل شيء تفسير علمه من علمه وجهله من جهله ثم فسر
 (أبا جاد) أبي آدم الطاعة وجد في أكل الشجرة (وهو از) زل فهو ي من
 السماء إلى الأرض (وحطى) حطت عنه خطايا (وكلمن) أكل من الشجرة
 ومن عليه بالتوبة (وسعفص) عصى فأخرج من النعيم إلى النكد (وقرشت)
 أقر بالذنب فأمن العقوبة اه . وروى الجعبري عن ابن عباس أيضاً أن هذه
 الكلمات الست مكتوبة بالنور على صفحات العرش وعنه أيضاً أنه قال : كان
 قوم ينظرون في النجوم يكتبون أبا جاد أولئك لا خلاق لهم ، وقال جعفر بن غياث
 وهو يحدث أن أبا جاد أسماء الشياطين القوها على السنة العرب في الجاهلية
 فكتبوها . قال الكمال أحسن الله تعالى إليه : وهو صاحب هذا التعليق وقد
 أولع معلموا الصبيان بتعليمها للأطفال في الكتاتيب لجمعها جميع حروف
 المعجم من غير أن يعرفوا معناها مع أنه يكره تعليمهم إياها لاختلاف
 الأقوال فيها اه

والرجال هم المقسوم عليهم وما يخرج من القسمة فهو القسم بكسر القاف ،
 الجذر كل ما تضربه في نفسه ، والمال كل ما يجتمع من ضرب عدد في نفسه
 مثل ثلاثة في ثلاثة تسعة فالثلاثة الجذر والتسعة المال ، الجذر المطلق هو
 المنطوق به وهو ما يعرف به حقيقة مقداره ويمكن أن ينطق به وهو مثل
 جذر المائة وهو عشرة وجذر تسعة وهو ثلاثة وجذر أربعة وهو اثنان ،
 والجذر الاصم الذي لا سبيل الى علم حقيقته بالعدد مثل جذر اثنين أو جذر
 ثلاثة أو جذر عشرة وقد يؤخذ بالتقريب ولا تدرك حقيقته ، وحكى أن من
 تستطيع براهمة الهند سبحانه عالم الجذور ، الصم ذو الاسمين مالا يمكن أن
 ينطق به بلفظ واحد مثل قولك جذر عشرين وجذر عشرة معا أو جذر
 العشرين إلا جذر عشرة ، المكعب هو المال اذا ضرب في ضلعه أى جذره
 فالمبلغ هو المكعب ، وذلك الجذر هو المكعب مثال ذلك ثلاثة في ثلاثة تسعة
 وتسعة في ثلاثة سبعة وعشرون فسبعة وعشرون هو المكعب وكعبه ثلاثة ،
 مال المال هو المال إذا ضرب في نفسه فان المجتمع هو مال المال وكذلك إذا
 ضرب المكعب في كعبه صار مال المال مثال ذلك التسعة هو مال لانه مربع
 فاذا ضربته في نفسه صار واحدا وثمانين وكذلك سبعة وعشرون هو مكعب
 واذا ضربته في كعبه وهو ثلاثة صار واحدا وثمانين ، المال إذا ضرب في
 المكعب سمي مال كعب فاذا ضرب مال المال في المكعب سمي المبلغ .
 كعب كعب الشيء في كلام أهل الجبر والمقابلة هو الجذر المجهول ، الجبر
 والمقابلة صناعة من صناعات الحساب وتدير حسن لاستخراج المسائل
 العويصة في الوصايا والمواريث والمعاملات والمطارحات وسميت بهذا
 الاسم لما يقع فيها من جبر النقصانات والاستثناءات ومن المقابلة بالتشبيهات
 والقائما مثال ذلك أن يقع في المسئلة مال إلا ثلاثة أجزاره يعدل جذرا فجزره
 أن تقول مال يعدل أربعة أجزار وذلك ستة عشر لانك تمت المال وزدت
 عليه ما كان مستثنى منه فصار مالا تاما ثم احتجت أن تزيد مثل ذلك المستثنى
 على معادله فصار المعادل أربعة أجزار ، وأما مثال المقابلة فمثل أن يقع في

المسئلة مال وجذر أن تعدل خمسة أجزار فتلقى الجذرين اللذين مع المال وتلقى مثل ذلك من معادله فيحصل مال يعدل ثلاثة أجزار وذلك تسعة : حساب الخطأ ين أيضا من تدابير الحساب لاستخراج مسائل الوصايا ونحوها يسمى ذلك لانه يؤخذ عدد ما يستعمل فيه شرائط المسئلة فان خرجت وإلا حفظ مقدار ما وقع فيها من الخطأ وأخذ عدد آخر وعمل به مثل ذلك فان خرجت والا حفظ مقدار الخطأ الثاني ثم يستخرج من هذين الخطأين حقيقة الصواب ، ومن حسابات الفقهاء تدبير الحشو ويسمي التتمة وحساب الدرهم والدينار وحساب الديباج ويقع في هذه كلها إما اعتياض وإما اختلال واختلاف وأحسنها وأجمعها الذي لا يختلف في حال هو حساب الجبر والمقابلة .

﴿ الباب الخامس من المقالة الثالثة في الهندسة ﴾

(وهو أربعة فصول)

الفصل الاول في مقدمات هذه الصناعة — الفصل الثاني في الخطوط —
الفصل الثالث في البسائط — الفصل الرابع في المجسمات

(الفصل الاول في مقدمات هذه الصناعة)

هذه الصناعة تسمى باليونانية « جومطريا » وهي صناعة المساحة وأما الهندسة فكلمة فارسية معربة وفي الفارسية « اندازه » أى المقادير ، قال الخليل المهندس الذى يقدر مجارى القنى ومواضعها حيث تحتفر وهو مشتق من الهندزه وهي فارسية فصيرت الزاى سينا فى الاعراب لانه ليس بعد الدال زاى فى كلام العرب ، وقال بعضهم هى إعراب انديشه أى الفكره وليس ذلك بصحيح فان فى بعض كلام الفرس « اندازه باخترماري بايد » أى الهندسة يحتاج اليها مع أحكام النجوم ، وقد يقع هذا الاسم على تقدير المياه

كما قال الخليل لانه نوع من هذه الصناعة وجزء لها ، كتاب الاسطقسات هو كتاب اقليدس في أصول هذه الصناعة وقد فسرت الاسطقس في باب الفلسفة واقليدس اسم الرجل الذى صنف هذا الكتاب وجمع فيه أصول الهندسة ، المصادرة ما يصدر به الكتاب أو الباب من أبواب الهندسة من مقدمات المسئلة وقد يستعمل أصحاب هذه الصناعة ألفاظا مضى تفسيرها في الابواب المتقدمة ، المقادير هي ذوات الابعاد من الخطوط والبسائط والاجسام ، الابعاد هي الطول والعرض والعمق وسواء قلت عمق أو سمك ، والفصل بينهما أن السمك فيما كان عاليا من الاجسام والعمق فيما كان منخفضا ، الجسم هو المقدار ذو الثلاثة الابعاد التي هي الطول والعرض والعمق ونهاياته بسائط ، البسيط والسطح هو المقدار ذو البعدين وهما الطول والعرض فقط ولا يدرك بالحوس الا مع الجسم لانه نهاية جسم فأما على الانفراد فانه يدرك بالوهم فقط ، ونهايات البسائط خطوط ، الخط هو المقدار ذو البعد الواحد وهو الطول فقط ولا يمكن رؤيته إلا مع البسيط لانه نهايته فأما على الانفراد فانه يدرك بالوهم فقط ونهايتا الخط النقطتان ، والنقطة شيء لا بعد له من طول ولا عرض ولا عمق ولا تدرك بالحوس إلا مع الخط لانها نهايته وأما على الانفراد فانها لا تدرك الا بالوهم

(الفصل الثانى فى الخطوط)

الخطوط ثلاثة مستقيم ومقوس ومنحن ، الخطوط المتوازية هي التي لا تلتقى وإن أخرجت بلا نهاية ، الخطوط المتلاقية التي تلتقى وتحيط بزاوية ، الزوايا مسطحة أو مجسمة ، فأما المسطحة فهي التي تحدث عن التقاء خطين على غير استقامة والمجسمة التي تحدث عن التقاء ثلاثة خطوط على غير استقامة وعلى غير سطح واحد ، وأنواع الزوايا المسطحة ثلاثة قائمة ومنفرجة وحادة ، فالزاوية القائمة التي إذا أخرج أحد الضلعين المحيطين بها

كانت التي تحدث مثل الاولى ، والزاوية الحادة هي أصغر من القائمة ،
والزاوية المنفرجة هي أكبر من القائمة ، الدائرة هي السطح المعروف ،
والمحيط هو الخط الذي يحيط بهذا السطح والقطعة من هذا الخط المحيط
تسمى قوساً ، الاضلاع هي الخطوط التي تحيط بالسطوح واحدها ضلع ،
الساقان الخطان اللذان يحيطان بزاوية كل خط ساق منهما ، القاعدة الخط
الذي يصل بين طرفي الساقين ، القطر الذي يخرج من طرف زاوية وينتهي
الى زاوية أخرى والخط الذي يقسم الدائرة بنصفين يسمى أيضاً قطراً ،
العمود الخط الذي إذا قام على خط آخر أحاط معه بزاوية قائمة ، الوتر
الخط الذي يصل بين طرفي القوس أو الخط المنحني والخط الذي يوتر

زاوية يسمى وترأ أيضاً أعني القاعدة ، السهم الخط الذي
يخرج من النقطة التي تقسم وتر القوس بنصفين ويحيط مع
الوتر بزاوية قائمة مثل خط ه ب ، الجيب المستوي هو نصف

وتر ضعف القوس التي هو جيبها مثل آه فانه نصف وتر ضعف قوس آب ،
الجيب المعكوس هو سهم ضعف القوس الذي هو جيب لها كخط ه ب

لقوس آب

(الفصل الثالث فى البسائط) *

أنواع البسائط ثلاثة مسطح ومقرب ومقعر ، وأنواع المسطح كثيرة
فمنها المثلث وهو ثلاثة أنواع : القائم الزاوية ، والمنفرج الزاوية ، والحاد
الزوايا وقد فسرت هذه الزوايا فى الفصل الاول من هذا الباب ، ومنها المربع
وهو خمسة أنواع : الاول الصحيح هو قائم الزوايا متساوى الاضلاع ،
والثانى قائم الزوايا متساوى كل ضلعين متقابلين وهو المستطيل ، والثالث
متساوى الاضلاع غير قائم الزوايا متساوى كل زاويتين متقابلتين وهو المعين
اشتق اسمه من العين ، والرابع متساوى كل زاويتين متقابلتين غير قائم
الزوايا متساوى كل ضلعين متقابلين وهو الشبيه بالمعين ، والخامس المنحرف
وهو ما كان خارجاً من هذه الحدود ، أنواع السطوح الكثيرة الزوايا ، هى
الخمس والمسدس والمسبع كذلك إلى ما لا نهاية له أسماؤها مشتقة من عدد
أضلاعها ، السطح الهلالي هو الذى يحيط به خطان مقوسان حدة أحدهما
إلى أخمص الآخر مثل شكل الهلال ، والسطح البيضى هو الذى يحيط به
قوسان متقابلان الاخصين مثل البيضة ، الشكل القطاع بفتح القاف وتشديد
الطاء قطعة من دائرة رأسها إما على مركزها وإما على محيطها ، البسيط المقرب
الكرى ما كان على شكل الكرة ، البسيط الاسطوانى ما كان على شكل
الاسطوانة يبتدىء من دائرة وينتهى إلى دائرة البسيط المقرب ، تقرب المخروط
هو شكل يبتدىء من نقطة وينتهى إلى محيط دائرة ويسمى أيضاً الشكل
الصنوبرى تشبيهاً بحمل شجرة الصنوبر

(الفصل الرابع في المجسمات)

الشكل الناري هو جسم يحيط به أربعة سطوح مثلثات، متساوية الاضلاع
الشكل الارضى هو المكعب وهو جسم يحيط به ستة سطوح مربعات
متساوية الاضلاع والزوايا على هيئة كعب النرد ، الشكل الهوائى هو جسم
يحيط به ثمانية سطوح مثلثات متساوية الاضلاع والزوايا ، الشكل المائى هو
جسم يحيط به عشرون مثلثاً متساوية الاضلاع والزوايا ، الشكل الفلكى
هو جسم يحيط به اثنا عشر سطحاً خماسيات متساوية الاضلاع والزوايا ،
الشكل اللبى جسم مربع يكون بعدان من أبعاده متساويين والثالث أصغر
على شكل اللبنة المربعة ، الشكل العمودي جسم مربع يكون بعدان من
أبعاده متساويين والثالث أعظم وبعضهم يسميه البئر تشبيهاً بشكل البئر
وبعضهم يقول التيرى والتير هو الجذع والاول أصح ، الشكل اللوحى الجسم
المربع الذى يختلف ابعاده الثلاثة على هيئة اللوح ، الجسم المنشور يحدث عن
أحد الاجسام المربعة إذا قسم بنصفين على أحد أقطاره سمي بذلك لأنه كأنما
نشر بالمنشار نشرأ ، الكرة شكل جسم يحيط به بسيط واحد فى داخله نقطة
كل الخطوط المستقيمة الخارجة من تلك النقطة إلى بسيطها متساوية وتلك
النقطة مركزها ، وقطر الكرة كل خط يمر على مركزها وينتهى إلى بسيطها
ومحور الكرة قطرها الذى تتحرك عليه الكرة وهو ثابت ، قطبا الكرة طرفا
المحور ، البيضة شكل جسم يحيط به بسيط واحد وتحدث عن قطعة أقل من
نصف دائرة إذا صير طرفاها كالمحور وأديرت إلى أن ترجع إلى حيث ابتدأت
منه ، الحلقة هى جسم يحيط به بسيط واحد مستدير فى داخله مكان يمكن أن
تقع فيه كرة ، الاسطوانة جسم يبتدىء من دائرة وينتهى إلى دائرة متساوية
لها يحيط بها بسيط اسطوانى ، الجسم المخروط شكل يبتدىء من نقطة وينتهى
إلى محيط دائرة ويحيط به بسيط سنوبرى ودائرة ، الهليلجى والعنسى
يحدثان عن قطعتى دائرة أى قوسان إذا التقى طرفاهما ودهن دور الكرة
بين قطبين مرة .

﴿ الباب السادس من المقالة الثانية في علم النجوم ﴾

(وهو أربعة فصول)

الفصل الاول في أسماء النجوم السيارة والثابتة وصورها — الفصل
الثاني في تركيب الافلاك وهيئة الارض وما يتبع ذلك — الفصل
الثالث في مبادئ الاحكام ومواضع اصحابها — الفصل الرابع في
آلات المنجمين —

﴿ الفصل الاول في أسماء النجوم السيارة والثابتة وصورها ﴾

علم النجوم يسمى بالعربية التنجيم وباليونانية اصطرانوميا ، واصطر هو
النجم ونوميا هو العلم ، الكواكب السيارة زحل والمشتري والمريخ والشمس
والزهرة وعطارد والقمر (١) وأسماءها بالفارسية كيوان ، هرمز ، بهرام
خور ، ناهيد ، تير ، ماه ، الكواكب الثابتة هي النجوم كلها التي في السماء ما خلا
السبعة السيارة التي تقدم ذكرها وسميت ثابتة لانها تحفظ أبعادها على نظام
واحد ولا تسير عرضاً وقيل لان سيرها إذا قيس بسير السبعة فهو يسير
جداً والاول أصح ، والكواكب الثابتة تقع في خمس وأربعين صورة ، منها
اثنتا عشرة صورة في وسط الفلك وهي صورة البروج الاثني عشر وهي الحمل
والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس

(١) وترتيبها في السموات السبع على حسب ذكرها في هذا البيت :

زحل شري مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الأقمار

زحل في السماء السابعة والمشتري في السماء السادسة وهلم جرا والقمر

أقرب إلينا من كل الكواكب لانه في السماء الدنيا أي السماء الاولى

والجدي والدلو والحوت (١) ، والحمل يسمى الكبش أيضاً ، والجوزاء تسمى التوءمين ، والاسد الليث ، والسنبلة العذراء ، والجدي التيس (٢) والحوت السمكة ، ومنها تسع عشرة صورة شمالية أولها الدب الاصغر وتسميه العرب بنات نعش الصغرى وهى سبعة أنجم الاربعة منها نعش والثلاثة هى البنات والثانية التنين والعرب تسمى كواكبه العوائد ، الثالثة الدب الاكبر وهو بنات نعش الكبرى ، والرابعة قيفاوس ويسمى الاثنى ، والخامسة ثورطيس الحارس وهو العواء ويسمى راعى الشاء ، ومن كواكبه السماء الراح ،

(١) والشمس تحل فى كل شهر فى برج فى نيسان (إبريل) تحل فى برج الحمل وهو من أفضل الربيع وأطيب فصول السنة وفى شهر إيار - مايس (مايو) تحل فى برج الثور وفى شهر حزيران (يونيه) تحل فى برج الجوزاء وفى شهر تموز (يوليو) تحل فى برج السرطان وفى شهر آب (اغسطس) تحل فى برج الاسد وفى شهر ايلول (سبتمبر) تحل فى برج السنبلة وفى شهر تشرين الاول (أكتوبر) تحل فى برج الميزان وهو زمن الاعتدال بين الحر والبرد وفى شهر تشرين الثانى (نوفمبر) تحل فى برج العقرب وفى شهر كانون الاول (ديسمبر) تحل فى برج القوس وفى شهر كانون الثانى (يناير) تحل فى برج الجدي وفى شهر شباط (فبراير) تحل فى برج الدلو وفى شهر إدار (مارس) تحل فى برج الحوت وكل ثلاثة أشهر فصل من فصول السنة

(٢) من لطيف نكت الشاعر البارع عبد الباقي العمرى البغدادى المتوفى سنة ١٢٧٨ أنه كان له معاش شهرى يتقاضاه من مديرية الاوقاف فى بغداد وكان كلما استحق له المعاش وجاء ليطالب المدير به يقول له المدير : مافى الخزانة دراهم ، فقال هذه الايات تسلية لنفسه وتنفساً لكربه :

قد أوقف الارضين السبع واقفها وقفاً صحيحاً على ثور إلى الابد
وصير الجدى فى الافلاك فهو لها قطب تدور عليه محكم الوتد
فهل يؤمل إنسان وظيفته وصاحب الوقف ثور والمدير جدى

والسادسة الاكليل اشامى وهو الفكّة ، والسابعة الجاثى على ركبتيه وكوا كبه التماثيل ، والثامنة الحواء وحيتة ، والتاسعة اللورا غير معجمة الراء معناه باليونانية الصنوج لضوئه وتسميه العرب النسر الواقع ويسمى أيضاً الساحفأة ، والعاشره العقاب والسهم وتسميه العرب النسر الطائر ، والحادية عشر الدلفين ويسمى الصايب سمي دلفين تشبيهاً بالسّمك البحرى الذى ينبجى الغرقى ، والثانية عشرة الدجاجة وتسمى الفوارس ومن كواكبها الردف وهو ذنب الدجاجة والثالثة عشرة الفرس الاول ، والرابعة عشرة الفرس الثانى ، والخامسة عشرة المرأة ذات الكرسي ، ومن كواكبها الكف الخضيب ، السادسة عشرة هى المرأة التى لم تر بعلا وتسميها العرب الناقة ، والسابعة عشرة المثلث وهى الاشرط ، والثامنة عشرة حامل رأس الغول ، والتاسعة عشرة إنيخس وهى حامل العناق ومن كواكبها العنز وهو العيوق . وأيضاً أربع عشرة صورة جنوبية ، الاولى قيطس وهو سبع البحر وكواكبها النعامات ، والثانية النهر ، والثالثة الجبار ، والرابعة الارنب ، والخامسة كلب الجبار وهو الكلب الاكبر وهو الشعري العبور لانها عبرت المجرة والشعرى اليمانية ، والسادسة الكلب الاصغر وهو الشعري الشامية وهى الغميصاء معجمة الغين غير معجمة الصاد اشتقت من غمض العين وهو ما يجتمع فى ماقها عند النوم ، والسابعة السفينة ومن كواكبها سهيل وهو فى المجذاف ، والثامنة الشجاع وهو الحية ، والتاسعة الغراب ، والعاشره الكاس ، والحادية عشر قنطورس وهو حامل السبع وهو الظليم ، والثانية عشرة هى المجرمة وهى النفاطة ، والثالثة عشرة هى الاكليل الجنوبي ، والرابعة عشرة هى الحوت الجنوبي . منازل القمر فى ضمن هذه الصورة وهى ثمانية وعشرون منزلاً ، أولها الشرطان وهى معجمة الشين وهى ثنية الشرط ، ثم البطين ثم الثريا ثم الدبران على وزن سرطان وضربان ثم الهقعة ثم الهنعة ثم الذراع ثم النثرة ثم الطرف ثم الجبهة ثم الزبرة ثم الصرقة ثم العواء ثم السماك وهما سما كان أعزل وراح (١) ثم الغفر ثم

(١) استنبط أبو العلاء المعرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ من وصف السماكين معنى

الزباني ثم الاكليل ثم القلب ثم الشولة ثم النعائم ثم البلدة ثم سعد ذابح ثم سعد بلع ثم سعد السعود ثم سعد الاخبية ثم الغرغان باعجام الغين المقدم والمؤخر ثم الرشاء ويقال له أيضاً بطن الحوت . الانواء ، النوء سقوط النجم من منازل القمر في المغرب بعد الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق وهو رقيب . وسقوط النجم منها في ثلاثة عشر يوماً ما خلا الجبهة فان لها أربعة عشر يوماً ويقال خوى النجم يخوى خياً وخواء إذا مضت مدة نوءه ولم يكن فيه مطر أو ريح أو برد أو حر .

*(الفصل الثاني في ذكر الافلاك وتركيبها وأحوال

الكواكب فيها وهيئة الارض وأقاليمها)*

علم الهيئة هو معرفة تركيب الافلاك وهيئتها وهيئة الارض ، قال الخليل الفلك هو دوران السماء وهذا يشبه قول المنجمين لانهم يسمون السموات الافلاك وهي عندهم تدور بكتبتها ، الفلك المستقيم هو معدل النهار وهو الدائرة العظمى التي تحيط على قطبي السماء اللذين عليهما يتحرك من المشرق إلى المغرب دورة في كل يوم وليلة سمي معدل النهار لان الشمس إذا بلغت اعتدل النهار ، خط الاستواء من الارض هو الخط الذي يقابل معدل النهار وهو حيث يري القطبان الجنوبي والشمالي ملاصقين للارض والليل والنهار مستويان فيه أبداً ، فلك البروج هو الدائرة التي ترسمها الشمس بسيرها من المغرب إلى المشرق في سنة واحدة وهو مقسوم إلى عشر قسماً وهي البروج حسناً فقال في لزوم ما لا يلزم :

لا تطالبن بغير حظ رتبة قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السما كان السماء كلاهما هذا له ربح وهذا أعزل

وكلامه صحيح ويؤيده قول الله تعالى (وفي السماء رزقكم وما توعدون)
قال الراغب الاصفهاني : وفي هذه الآية دليل على أن الحظ بالقسمة أيضاً

وقد ذكرت أسماءها في الفصل الاول ، وطول كل برج منها ثلاثون درجة وكل درجة ستون دقيقة وكل دقيقة ستون ثانية وكل ثانية ستون ثالثة وعلى هذا المثال الروابع والخوامس والسوادس والعواشر والحوادى عشر إلى مالا نهاية له ، دائرة الافق تفصل مافوق الارض عما تحتها من السماء ، دائرة الارتفاع هي التي تمر بقطبي الافق ، وقوس الارتفاع قطعة من تلك الدائرة الميل هو بعد الشمس أو الكواكب من معدل النهار ، سعة المشرق للشمس هو من الافق ما بين معدل النهار وبين مطلعها ، نقطة الاعتدال الربيعي هي رأس الحمل لان الشمس إذا بلغت اعتدل النهار في الربيع ، ونقطة الاعتدال الخريفي هي رأس الميزان لان الليل والنهار يعتدلان في الخريف إذا بلغت الشمس ، نقطة الانقلاب الصيفي هي رأس السرطان لان الشمس إذا بلغت تنتهي طول النهار وبدأ في النقصان ، نقطة الانقلاب الشتوي هي رأس الجدى لان الشمس إذا بلغت تنهى قصر النهار وبدأ في الزيادة ، عرض البلد هو بعده من خط الاستواء ، طول البلد هو بعده من المشرق أو المغرب وليس للمشرق والمغرب نهاية في الحقيقة عند المنجمين لان كل نقطة من دائرة خط الاستواء هي مشرق لموضع ومغرب لموضع آخر (١) فاذا ذكر المشرق على الاطلاق عني به أقصى موضع من البلاد المعمورة في نواحي الشرق (٢) ، وكذلك إذا ذكر المغرب على الاطلاق عني به أقصى موضع من البلاد المعمورة في نواحي الغرب (٢) وبينهما نصف الارض طولا ، والمعمورة من الارض ربعها الذي على مهب الشمال وذلك أن الارض تنقسم قسمين فأحد القسمين بحرى خلاء ولا يمكن الوصول إليه لاحاطة البحر المحيط بالارض ، وينقسم النصف الاعلى قسمين بخط الاستواء فمورا خط الاستواء إلى مهب الجنوب هو خراب لشدة الحر فيه وما دون خط الاستواء إلى

(١) وعليه قول الله تعالى (فلا أقسم برب المشارق والمغارب) (٢) وهو اليوم بلاد اليابان في شرق آسيا (٣) وهو اليوم بلاد المغرب الأقصى على ساحل البحر المحيط الاطلسي

مهب الشمال أكثره عمران فلذلك يسمى هذا الربع المعمورة ، كنهكذ هي أقصى مدينة في المشرق وهي في أقصى بلاد الصين والواقواق ، السوس الأقصى مدينة في نهاية عمران المغرب فيما وراء الأندلس في الساحل الجنوبي من بحر الروم وبين هاتين المدينتين نصف الأرض طولاً على ما يقال والله أعلم ، القبة وسط الأرض أعني ما بين نقطة المشرق المفروضة وبين نقطة المغرب المفروضة وذلك مائة وثمانون درجة وبين نقطة نهاية ناحية الجنوب وبين نقطة نهاية ناحية الشمال وذلك أيضاً مائة وثمانون درجة ، باره اسم مدينة في جزيرة البحر الأعظم قريبة من القبة وبجذائهما من بلادنا هذه خجندة وبازائها الشبورقان وهي الفاصلة بين البلاد الشرقية والغربية فالمدن التي هي أعلا منها كفر غانة وكاشغار إلى الصين ، والواقواق هي المدن الشرقية وما هو أسفل منها كالشاش وإيلاق وأشروسنة وسمرقند وبخارى إلى السوس الأقصى هي المدن الغربية ، المعمورة من الأرض سبعة أقسام تسمى الأقاليم واحداها إقليم وكل إقليم يبتدىء من المشرق وينتهى إلى المغرب ، الزيج كتاب منه يحسب سير الكواكب ومنه يستخرج التقويم أعني حساب الكواكب لسنة سنة وهو بالفارسية زه أي الوتر ثم أعرب فقيل الزيج وجمعه زيجة على مثال قرد وقردة ، الزانجة هي صورة مربعة أو مدورة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك لينظر فيها عند الحكم لمولد أو غيره واشتقاقه بالفارسية من زائش أي المولد ثم أعربت الكلمة فاستعملت في المولد وغيره ، مطالع الفلك المستقيم هي ما يطلع مع قسي فلك البروج من معدل النهار في خط الاستواء وهي بالفارسية جوى راست ، مطالع البلد من البلدان هي ما يطلع مع قسي فلك البروج من أفق ذلك البلد ، الساعة المعوجة هي نصف سدس النهار أو الليل الذي ليس بمعتدل وتسمى الساعة الزمانية أيضاً ، والساعة المستوية هي مقدار ما يدور من الفلك خمس عشرة درجة ، الأزمان هي أجزاء الساعات المعوجة قوس النهار هي القوس التي فوق الأرض من الدائرة الموازية لمعدل النهار التي فيها تدور الشمس في يوم واحد من الأيام ، قوس الليل ما يبقى لتمام

تلك الدائرة ، وأزمان الساعة للنهار أو الليل نصف سدس تلك القوس ،
الجوزهر هو النقطتان اللتان تتقاطع عليهما الدائرتان من الأفلاك تسميان
العقدتين والجوزهر كلمة فارسية وهي كوزجهر أى صورة الجوز وقيل كوى
جهر أى صورة السكره والأول أصح وتسمى أيضاً التنين واحدى العقدتين
تسمى الرأس والأخرى الذنب وهذا فى كل فلـكين يتقاطعان فاذا أطلق له
هذا الاسم أعنى به جوزهر القمر خاصة وهذا الذى يثبت حسابه فى التقويم
الأوج هو أرفع موضع من الفلك الخارج المركز أعنى أبعد من الأرض
وهى كلمة فارسية وهى أوك وقيل أور (١) الحضيض هو مقابل الأوج
وهو أخفض موضع فى هذا الفلك وأقربه من الأرض ، الأفيجيون هو
الأوج باليونانية والأفريجيون هو الحضيض ، منطقة البروج هي نطاق
البروج ووسط البروج الذى فيه مسير الشمس ، سير الطول للكوكب هو
سيره فى نطاق البروج ، سير العرض هو تباعد الكوكب عن نطاق البروج
إلى مايل قطب الشمال أو قطب الجنوب ، رجوع الكواكب ورجعتها هو سيرها
طولا على خلاف نضد البروج واستقامتها هو سيرها على نضد البروج ،
الإقامة وقفة الكواكب قبل الرجوع وقبل الاستقامة فى رأي العين ، فأما فى
الحقيقة فإن الكواكب لا تقف البتة ولا تسكن عن سيرها ، فلك الأوج هو
الخارج المركز وسمى خارج المركز لأن مركزه غير مركز الأرض ولكنه
يحيط بالأرض ، فلك التدوير هو فلك صغير لكل كوكب ولا يحيط بالأرض ،
ويكون فيه سير جرم الكوكب ، البركسيس هو اختلاف المنظر لفظة يونانية
ومعنى اختلاف المنظر اختلاف الموضع الذى يرى فيه الكوكب إذا نظر
إليه من مركز الأرض والموضع الذى يرى فيه إذا نظر إليه من حدة الأرض
كسوف الشمس والقمر معروف يقال كسفت الشمس كسوفاً وكسفها الله

(١) وفى شفاء الغليل للخفاجى معرب أود بالبدال المهملة وهى كلمة هندية

معناها العلو ، والأصح قول المؤلف لأنه أعرف منه باللغات

كسفاً ، فأما قولهم انكسفت الشمس فلفظة عامية ليست بفصيحة وعلة كسوف الشمس أن القمر يحول بينها وبين أبصارنا ويحجز عنا شعاعها ولذلك لا يكون كسوف الشمس إلا آخر الشهر عند اجتماعهما طولا وعرضاً ، وأما كسوف القمر (١) فإن الأرض تحول بينه وبين ما يقبله من شعاع الشمس ، ولذلك لا يكون الكسوف القمري إلا وسط الشهر عند تقابلهما طولا وعرضاً ، وسط الكوكب هو سيره الوسط في فلكه الخاص الخارج المركز ، والسير المعدل هو تقويمه وهو حركته في فلك البروج ، والتعديل ما يزداد على وسطه أو ينقص منه حتى يعلم سيره المعدل المقيس برأى العين في فلك البروج ، المركز يعنى به سير مركز فلك التدوير في الفلك الخارج المركز ، الخاصة هو سير الكوكب نفسه في فلك التدوير ويسمى الحصة وهو بالفارسية الكندر ، البهت المعدل هو سير الكوكب المعدل ليوم وليلة ، النهندر هو ما يبقى من سير الكوكب ليوم وليلة إذا ألقى من مسير الشمس ليوم وليلة أو ألقى مسيرها من مسيره وسمي أيضاً حصة المسير ، الكوكب الصميم والتصميم والمصمم أن يكون بين الشمس وبينه ست عشرة دقيقة فما دونها ، الاحتراق أن يكون الكوكب مقارناً للشمس وبينهما أكثر من دقائق ، التصميم تحت الشعاع هو أن يكون مع الشمس قبل الاحتراق أو بعده . الكبيسة في تاريخ اليونانيين معناها أن سنتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب فاذا مضت أربع سنين انجبرت الارباع فصارت

(١) قال في القاموس : كسف للشمس وخسف للقمر أو الخسوف إذا ذهب بعضهما والكسوف إذا ذهب كليهما قال الله تعالى (فاذا برق البصر وخسف القمر) وقال الشاعر :

فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكى عليك نجوم الليل والقمر
نجوم والقمر منصوبان على أنهما مفعولان لكاسفة ، وفاعل تبكى الشمس
لا ما بعده وهو النجوم فتأمل .

يوماً واحداً وصارت أيام السنة ثلاثمائة وستة وستين يوماً وتسمى تلك السنة الكبيسة واللفظة سريانية معربة ، والنسب الذي نهى عنه في القرآن كان شبيهاً بهذا ، الكردجة كلمة فارسية معناها القطعة يسمى بها بعض الجداول كدرجات تشبيهاً بقطاع الارضين ، الجيب مقداره وقد ذكرناه في باب الهندسة ، ومقدار فلك الشمس الذي يذكر في باب الكسوف هو مقدار جرمها برأى العين على القياس المصطلح عليه ومقدار فلك القمر كذلك فاما مقدار فلك الجوزهر فهو الموضع الذي يقطعه القمر من صنوبرة ظل الارض .

(الفصل الثالث في مبادئ الاحكام)

بيت الكوكب برج ينسب اليه ولكل واحد من النيرين بيت واحد ولكل واحد من الخمسة المتحيرة بيتان ، فالاسد بيت الشمس والسرطان بيت القمر الجدى والدلو بيتا زحل ، الحوت والقوس بيتا المشتري ، الحمل والعقرب بيتا المريخ ، الثور والميزان بيتا الزهرة ، السنبله والجوزاء بيتا عطارد ، شرف الكوكب درجة في برج ينسب اليه ولكل واحد من السبعة شرف ، فشرف زحل في الميزان وشرف المشتري في السرطان وشرف المريخ في الجدى ، وشرف الشمس في الحمل ، وشرف الزهرة في الحوت ، وشرف عطارد في السنبله ، وشرف القمر في الثور ، وشرف الرأس في الجوزاء ، وشرف الذنب في القوس ، المثلثة كل ثلاثة أبرج تكون على طبيعة واحدة تنسب إلى ثلاثة كواكب ويكون أحدها صاحب المثلثة المقدم بالنهار والثاني المقدم بالليل والثالث شريكهما بالنهار والليل ، فالحمل والاسد والقوس مثلثة وهي حارة يابسة وأربابها بالنهار الشمس ثم المشتري وبالليل المشتري ثم الشمس وشريكهما بالليل والنهار زحل ، والثور والسنبله والجدى مثلثة باردة يابسة وأربابها بالنهار الزهرة والقمر وبالليل بالعكس وشريكهما المريخ ، والجوزاء والميزان والدلو مثلثة حارة رطبة وأربابها بالنهار زحل وعطارد وبالليل بالعكس وشريكهما المشتري ، والسرطان والعقرب والحوت مثلثة باردة

رطوبة وأربابها بالنهار الزهرة ثم المريخ وبالليل بالعكس وشريكهما القمر .
الوجه والصورة والدرجان والدهج معناها كل عشر درجات من كل برج
ويكون لكل وجه صاحب من الكواكب السبعة وبين الروم والهند والفرس
اختلاف في أربابها ، الحد هو أن درجات كل برج مقسومة بين الكواكب
الخسة المتحيرة على غير سوية وكل قسم يسمى حداً وهو بالفارسية مرز ،
النهر هو تسع البروج وهو بالهندية نوبهر ، الوبال هو البرج المقابل للبيت
وهو البطياح معرب من بتياره بالفارسية وهو البرج السابع من كل بيت
ويسمى نظيره ومقابله وذلك أن يكون بينهما نصف الفلك وهو ستة أبراج
الهبوط مقابل الشرف ، الآبار درج في البروج إذا بلغت الكواكب نحست
فيها واحداً بئر ، والدرجات المظلمة درج معروفة والدرجات القتمة من
القتام وهو الغبار ، الطالع من البروج الذي يطلع من المشرق ، والغارب
نظيره الذي يغرب في أفق المغرب ، ووسط السماء هو البرج الذي يتوسط
السماء ، ووتد الارض نظيره وهو الذي تحت وسط الارض ، والطالع
والغارب ووسط السماء ووتد الارض ، تسمى الاوتاد الاربعة ، والبروج
التي تلي هذه تسمى مايلي الاوتاد ، والبروج التالية لما يلي الاوتاد تسمى
السواقط والزوائل ، بيت النفس هو الطالع ، والبرج الذي يليه هو بيت المال
والثالث بيت الاخوة ، والرابع بيت الآباء ، والخامس بيت الولد ، والسادس
بيت المرض والعبيد ، والسابع بيت النساء ، والثامن بيت الموت ، والتاسع
بيت السفر والدين ، والعاشر بيت السلطان والعمل ، والحادي عشر بيت
الاصدقاء ، والثاني عشر بيت الاعداء ، للايام السبعة أرباب فرب يوم الاحد
الشمس وهو رب الساعة الاولى منه ، ورب الساعة الثانية منه الزهرة التي
تليه ، ورب الساعة الثالثة عطارد ، وعلى هذا إلى أن ينتهي الساعة الرابعة
والعشرون إلى عطارد فيكون رب الساعة الاولى من يوم الاثنين القمر وهو
رب اليوم أيضاً ، وعلى هذا القياس أرباب ساعاته إلى أن يكون يوم الثلاثاء
لمريخ ويوم الاربعاء لعطارد ويوم الخميس للمشتري ويوم الجمعة للزهرة ويوم

السبت لزحل ، الكواكب المتحيرة هي التي ترجع و نستقيم وهي خمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ، النيران هما الشمس والقمر ، السعدان المشتري والزهرة ، النحسان زحل والمريخ ، الكواكب العلوية هي زحل والمشتري والمريخ لانها فوق الشمس ، والكواكب السفلية هي الزهرة وعطارد والقمر لانها تحت الشمس ، الكيد نجم نحس في السماء لا يرى وله حساب معلوم يستخرج به موضعه ، الحيزان يكون الكواكب الذكر في برج ذكر بالنهار فوق الارض وبالليل تحت الارض أو يكون الكواكب الانثى في برج أنثى بالنهار تحت الارض وبالليل فوق الارض فيقال هو في حيز ، المزاعمة هي الحظ يقال لهذا الكوكب في البروج مزاعمة أى حظ من بيت أو شرف أو نحو ذلك ، الابتزاز أن يكون للكوكب حظوظ كثيرة في البرج فيقال هو مبتزع عليه ، الاستعلاء أن يكون الكوكب في البرج العاشر من الآخر فيقال هو مستعل عليه ، الحصار أن يكون الكوكب مضغوطة بين نحسين أحدهما أمامه والآخر وراءه ، التشريق هو أن يرى الكوكب في المشرق يطلع قبل طلوع الشمس ، التغريب أن يرى في المغرب يغرب بعد غروب الشمس ، الكنار روزى الذى يرى بالعشاء ، الكنار شبى الذى يرى صباحا والكلمتان فارسيتان (١) ، الدستورية أن يكون الكوكب مبايناً للشمس ، الهياالج (٢) أحد الهياالج الخمسة وهي الشمس والقمر والطالع

(١) روز : النهار ، وشب : الليل بالفارسية فعليه يقتضى أن يقال الكنار روزى الذى يرى صباحا والكنار شبى الذى يرى ليلاً بعكس ما قاله المؤلف (٢) الهياالج والكندخداه الآتى ذكره بعد ، هما كوكب المولود فالكندخدا لرزقه والهياالج لعمره فان ولد في صعود كان زائداً فيه وإن كان في هبوطه كان بعكسه وهذا على ما يذكره الحكماء والمنجمون وأرباب المواليذ وعربوه قديماً قال ابن الرومى المتوفى سنة ٢٨٣ فى الربيع :

ذو سماء كأدكن الخز قد غي مت وأرض كاخضر الديباج

وسهم السعادة وجزء الاجتماع أو الاستقبال وهي أدلة العمر وذلك أنها تسير إلى السعود والنحوس ومعنى التسيير أن ينظر كم بين الهيالاج وكم بين السعد أو النحس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال تصيبه السعادة أو النكبة إلى كذا وكذا سنة ، الكدخداه (١) هو الكوكب المبتز على الهيالاج وهو الذي يدل على كمية العمر بسنين موضوعه لكل كوكب كبرى ووسطي وصغرى وقيل هيالاج بالفارسية امرأة الرجل وكدخداه هو الزوج ومعناه رب البيت لان كده هو البيت وكدخداه هو الرب ويسمى هذان الدليلان بذلك لان بهما تزاجهما وازدواجهما يستدل على كمية العمر ، الفردار قسمة العمر بين الكواكب السبعة لكل كوكب منها سنون معلومة يقال لها سنو الفردار ، الجان بختان معناه قاسم الروح وذلك أن درجة الطالع تسير إلى السعود والنحوس فصاحب الحد الذي يبلغه التسيير يسمى قاسم الحياة ، والجان بختان البرماهي هو الامتلاء وهو أن يصير بداراً وهو الاستقبال لانه يقابل الشمس حينئذ ، النيمبرى هو نصف الامتلاء وذلك في الليلة السابعة وفي الليلة الحادية والعشرين وهو حين يصير في تربيع الشمس ومعنى التربيع أن يصير منه على ربع الفلك ، التثليث أن يصير منه على ثلث الفلك ، والتسدیس أن يصير منه على سدس الفلك ، والمقابلة أن يصير منه على نصف الفلك ، الاجتماع يعنى به المحاق لان القمر يقارن الشمس ، القران يعنى به اجتماع زحل والمشتري خاصة إذا أطلقت فاذا عني قران كوكبين آخرين قيد بذكرهما

فتجلى عن كل ما يتمنى موضع الكدخداه والهيالاج

(١) الكدخداه : بالبدال المهمة للمعجمة صاحب الدار والرجل العزيز الموقر في قومه وصاحب الحل والربط في الامور ويطلق على الملك أيضاً وعلى الرجل المتأهل وفي اصطلاح المنجمين دليل روح المولود تعرف به حياة الطفل وعمره وهو فارسي

﴿ الفصل الرابع في آلات المنجمين ﴾

الاصطرلاب (١) معناه مقياس النجوم وهو باليونانية اصطرلابون ، واصطر هو النجم ولابون هو المرآة ومن ذلك قيل لعلم النجوم اصطرانوميا وقد يهذي بعض المولعين بالاشتقاق في هذا الاسم بما لا معنى له وهو أنهم يزعمون أن لاب اسم رجل وأسطر جمع سطرو وهو الخط ، وهذا اسم يوناني واشتقاقه من لسان العرب جهل وسخف ، الاصطرلاب التام هو المعمول لدرجة درجة والنصف هو المعمول لدرجتين درجتين والثالث هو المعمول لثلاث درج ثلاث درج والسادس هو المعمول لست درج ست درج ، والعشر هو المعمول لعشر درج عشر درج ، فاما الربع فانه آلة غير الاصطرلاب على شكل ربع دائرة يؤخذ به الارتفاع وتستخرج الساعات ، العضادة شبه مسطرة لها شطيتان تسمى اللبتين وفي وسط كل لبنة ثقبه وتكون هذه العضادة على ظهر الاصطرلاب وبها يؤخذ ارتفاع الشمس والكواكب ، الحجرة هي الحلقة المحيطة بالصفائح الملتصقة بالصفحة السفلى وقد تكون مقسومة بثلاثمائة وستين قسما ، الأم هي الصفحة السفلى ، العنكبوت هي الشبكة التي عليها البروج والعظام من الكواكب الثابتة ، منطقة البروج في العنكبوت هي المقسومة بدرج البروج ، المرى زيادة عند رأس الجدى يماس الحجرة ويسمى مريا لانه يرى أجزاء الفلك ، المقنطرات هي الخطوط المقوسة المتضايقة المرسوم فيما بينها أعداد درج الارتفاع في الصفحة وفوقها يجرى العنكبوت ، خطوط الساعات هي الخطوط المتباعدة وهي تحت المقنطرات ، خط الاستواء هو الخط المقسوم الآخذ من المشرق إلى المغرب المار على مركز الصفحة ، خط نصف النهار هو الخط الذي يقطع خط الاستواء على زوايا قائمة وابتدأه من العروة ، الاصطرلاب الكرى هو كرة فوقها نصف

(١) وهو آلة تعرف بها المواقيت للصلاة وغيرها

كرة مشبكة بمنزلة العنكبوت من الاصطربلاب المسطح ، الفرس هو قطعة شبيهة بصورة الفرس يشد بها العنكبوت على الصفائح ، القطب هو الود الجامع للصفائح والعنكبوت ، أنواع الاصطربلابات كثيرة وأساميها مشتقة من صورها كالهلالى من الهلال والكرى من الكرة والزورقى والصدفى والمسرطن والمبطح وأشباه ذلك ، آلات الساعات كثيرة ، فمنها الطرجهارة ، ومنها صندوق الساعات ، ومنها دبة الساعات ، ومنها الرخامة ، ومنها المكحلة ومنها اللوح ، وذات الحلق هى حلق متداخلة يرصد بها الكواكب ، الكرة معروفة من آلات المنجمين وبها تعرف هيئة الفلك وصورة الكواكب وتسمى ايضا البيضة .

الباب السابع من المقالة الثانية فى الموسيقى ﴿

(وهو ثلاثة فصول)

الفصل الاول فى أسامى آلات هذه الصناعة وما يتبعها — الفصل الثانى فى جوامع الموسيقى المذكورة فى كتب الحكماء — الفصل الثالث فى الايقاعات المستعملة —

﴿ (الفصل الاول فى أسامى الآلات وما يتبعها) ﴾

الموسيقى معناه تأليف الالحان واللفظة يونانية وسمى المطرب ومؤلف الالحان الموسيقور والموسيقار ، الارغانون آلة لليونانيين والروم تعمل من ثلاثة زقاق كبار من جلود الجواميس يضم بعضها الى بعض ويركب على رأس الزق الاوسط زق كبير ثم يركب على هذا الزق أنابيب صفر لها ثقب على نسب معلومة يخرج منها أصوات طيبة مطربة مشجية على ما يريد المستعمل ، الشلياق آلة ذات أوتار لليونانيين والروم تشبه الجنك ، واللور هو الصنج باليونانية ، القيثارة آلة لهم تشبه الطنبور ، الطنبور الميزانى هو

البغدادى الطويل ، العنق الرباب معروف لأهل فارس وخراسان ، المعزقة آلة ذات أوتار لأهل العراق ، المستق آلة للصين تعمل من أنابيب مركبة واسمها بالفارسية بيشه مشته ، الناي (١) المزمار ، السرناى (٢) هو الصفارة وكذلك اليراع ، شعيرة المزمار رأسه الذى يضيق به ويوسع ، الصنج بالفارسية جنك وهو ذو الأوتار ، قال الخليل : الصنج عند العرب هو الذى يكون فى الدفوف يسمع له صوت كالججل ، فأما ذو الأوتار فهو دخيل معرب وقيل ذو الأوتار إنما هو الونج ، الشهروز آلة محدثة أبدعها حكيم ابن أحوص السعدي ببغداد فى سنة ثلاثمائة للهجرة ، البربط هو العود والكلمة فارسية وهي بربت أى صدر البط لان صورته تشبه صدر البط . وعنقه ، أوتار العود الأربعة أغلظها البم والذى يليه المثلث بفتح الميم وتخفيف اللام على مثال مطلب والذى يلي المثلث المثنى بفتح الميم وتخفيف النون على تقدير معنى ومغزى ، والرابع هو الزير وهو أدقها ، الملاوى التى تلوى بها الأوتار اذا سويت ، والدساتين هى الرباطات التى توضع الأصابع عليها واحدها دستان والدستان (٣) أيضاً اسم لكل لحن من الألحان المنسوبة الى باربد (٤) وأسامي دساتين العود تنسب إلى الأصابع التى توضع عليها ، فأولها دستان السبابة ويشد عند تسع الوتر وقد يشد فوقه دستان

(١) قال المنلا جلال الدين الرومى المتوفى سنة ٦٧٢ فى مشنويه :

شبنوا زناى جون حكايت مى كند واز جدانى هاشكايت مى كند

(٢) تقول الاتراك فى أمثالها :

أكلايانه سيورى سينك ساز أكلاميانه طاوول زورتا آز

(٣) ومن معانى دستان أيضاً المكر والحيلة والتزوير والكلام الخالى

من الفائدة والحكايات الملفقة (٤) باربد بضم الباء الثانية وتسكين الدال

اسم عازف بالعود لكسرى ابرويز وأصله من قرية جهرم التابعة لشيراز

كان فريد عصره فى علم الموسيقى وهو صاحب الأغانى المسجعة ذات

الأنواع الثلاثين التى اخترعها لكسرى ابرويز فاشتهرت بالنسبة اليه

أيضاً يسمى الزائد، ثم يلي دستان السبابة دستان الوسطى وقد يوضع أوضاعاً مختلفة فاولها يسمى دستان الوسطى القديمة والثاني يسمى دستان وسطى الفرس والثالث يسمى دستان وسطى زلزل وزلزل (١) هذا أول من شد هذا الدستان واليه تنسب بركة زلزل ببغداد ، فأما الوسطى القديمة فشدد دستانها على قريب من الربع مما بين دستان السبابة ودستان البنصر ودستان وسطى الفرس على النصف فيما بينهما على التقريب ، ودستان وسطى زلزل على ثلاثة أرباع ما بينهما الى ما يلي البنصر بالتقريب وقد يقتصر من دساتين هذه الوسطيات على واحد وربما يجمع بين اثنين منها ثم يلي دستان الوسطى دستان البنصر ويشد على تسع ما بين دستان السبابة وبين المشط ثم يلي دستان البنصر ، دستان الخنصر ويشد على ربع الوتر ، مشط العود هو الشبيه بالمسطرة التي يشد عليها الاوتار من تحت أنف العود وهو يجمع الاوتار من فوق ، الابريق اسم لعنق العود بما فيه من الآلات ، عينا العود هما المقبتان اللتان على وجهه ، المضراب هو الذي يضرب به الاوتار ، الجس هو نقر الاوتار بالسبابة والابهام دون المضراب يشبه ذلك بجس العرق ، الحزق هو مد الوتر ونقيضه الارخاء ، والخط نغمة مطلق البم عند نغمة سبابة المثني ، على التسوية المشهورة هي سجاحها ونغمة سبابة المثني صياح نغمة مطلق البم وكذلك سبابة البم سجاح ، وبنصر المثني صياح وكذلك كل نغمتين على هذا البعد يسمى الثقيلة منهما سجاحا والحادة صياحا ، وتنوب إحداهما عن الاخرى لاتفاقها ويسمى السجاح الاسجاح والصياح الصيحة والاضعاف والصحيح السجاح دون الاسجاح

(١) بفتح الزائين بينهما فاء سا كنة بوزن فد فد مغنى يضرب المثل بضربه العود واليه تضاف بركة زلزل ببغداد

﴿الفصل الثاني في جوامع الموسيقى﴾

النغمة صوت غير متغير إلى حدة ولا ثقل مثل مطلق البيم أو غيره من الاوتار اذا نقر أو مثل البيم وغيره من الاوتار اذا وضعت أصبع على أحد دساتينه ثم نقر ، والنغم للحن بمنزلة الحروف للكلام منه يتركب واليه ينحل البعد صوت يبدأ فيه بنغمة ويثنى فيه بنغمة أخرى ، الجمع جماعة نغمات يؤلف منها لحن ، مراتب حدة الصوت أو ثقله تسمى الطبقات ، والعودان يستويان على طبقة واحدة إذا حركا معاً وكذلك غيرهما من المعازف ، البعد ذو الكل ويسمى أيضاً الذي بالكل هو الذي من مطلق البيم الى سبابة المثنى في العود والذي من سبابة البيم إلى بنصر المثنى وكذلك ما بين كل نغمتين احدهما سجاج والاخرى صياح وهو في الوتر الواحد اذا نقر مطلقاً سجاج واذا زم على نصفه ثم نقر فهو صياح لذلك المطلق ، والبعد ذو الخمس ويسمى أيضاً الذي بالخمسة هو مثل ما بين مطلق البيم الى سبابة المثلث وفي الوتر الواحد اذا نقر مطلقاً ومزموماً على ثلاثة ، والبعد ذو الاربع ويسمى أيضاً الذي بالاربعة هو ما بين مطلق البيم الى خنصره وهو ربع الوتر أعني اذا نقر مطلقاً ثم زم عند ربعه ونقر فان ما بين النغمتين هو البعد ذو الاربع وانما سمي ذا أربع لان فيه أربع نغمات وهى نغمة المطلق ونغمة السبابة ونغمة الوسطى ونغمة الخنصر ، أو نغمة المطلق ونغمة السبابة ونغمة البنصر ونغمة الخنصر لانه لا يجتمع في أصل لحن نغمتا الوسطى والبنصر ، وسمى البعد ذو الخمس بذلك لأن فيه خمس نغمات الاربع المذكورة وسبابة المثلث فأما نغمة مطلق المثلث فانها ونغمة خنصر البيم واحدة لان العود هكذا يسوى البعد الطنيني والمدة والعودة هو ما بين المطلق والسبابة وهو يفصل تسع الوتر وكذلك ما بين السبابة والبنصر والفضلة والبقية هي بعد ما بين البنصر والخنصر أو ما بين السبابة والوسطى أو ما بين السبابة ووسطى الفرس وهو نصف المدة

بالقريب ، الارخاء هو نصف الفضلة بالتقريب . الاجناس ثلاثة أحدها الطينى ويسمى القوى والمقوى وهو أن يسمى البعد ذو الاربع بمدة ومدة ونصف مدة مثل نغمة المطلق ثم السبابة ثم البنصر ثم الخنصر ، الجنس الثانى اللوى والمملون وهو أن يقسم البعد ذو الاربع بنصف مدة ونصف مدة وثلاث مدة وثلاثة أنصاف مدة ، والجنس الثالث ويسمى التأليفي والناظم والراسم وهو أن يقسم البعد ذو الاربع برربع مدة ورربع مدة ومدتين ، فالأول أفجلها يحرك النفس إلى النجدة وشدة الانبساط والطرب ويسمى الرجل ، والثانى يقف النفس بين شدة الانبساط وبين الانقباض ويحركها للكرم والحرية والجرأة ويسمى الخشوى ، والثالث يولد الشجى والحزن وانقباض النفس ويسمى النسوى ، النغم التى فى ضعف ذى الكل المطلق الذى هو من مطلق البم فى العود الى دستان بنصر وتر خامس يعلق فيه تحت الزير على تسوية سائر أوتاره وهى خمس عشر نغمت أولاهها وهى مطلق البم تسمى ثقيلة المفروضات ، والثانية ثقيلة الريسات ثم واسطة الريسات ثم حادة الريسات ثم ثقيلة الاوساط ثم واسطة الاوساط ثم حادة الاوساط ثم الوسطى ثم فاصلة الوسطى ثم ثقيلة المنفصلات ثم واسطة المنفصلات ثم حادة المنفصلات ثم ثقيلة الحادات ثم واسطة الحادات ثم حادة الحادات

(الفصل الثالث فى الايقاعات المستعملة)

الايقاع هو النقلة على النغم فى أزمنة محدودة المقادير ، والنسب أصناف [وأنواع الايقاعات العربية أولها الهزج وهو الذى تتوالى نقراته نقرة نقرة وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن ، والثانى خفيف الرمل وهو الذى تتوالى نقراته نقرتين نقرتين خفيفتين وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن تن تن ، الثالث الرمل ويسمى ثقيل الرمل وهو الذى ايقاعه نقرة واحدة ثقيلة ثم اثنتان خفيفتان وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن ، والرابع الثقيل الثانى وهو

اثنتان ثقيلتان ثم واحدة خفيفة وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن
والخامس خفيف الثقيل الثاني ويسمى الماخورى وهو نقرتان خفيفتان ثم
واحدة ثقيلة وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن، السادس الثقيل الاول وهو
ثلاث نقرات متوالية ثقيل ورسمه تن تن تن تن تن تن، والسابع خفيف
الثقيل الاول وهو ثلاث نقرات متوالية أخف من نقرات الثقيل الاول
وهذا رسمه تن تن تن تن تن تن

«الباب الثامن من المقالة الثانية فى الحيل»

وهو فصلان

الفصل الاول فى جر الاثقال بالقوة اليسيرة وآلاته - الفصل الثانى
فى آلات الحركات وصناعة الاوانى العجيبة

«الفصل الاول فى الالفاظ التى يستعملها أهل الحيل

فى جر الاثقال بالقوة اليسيرة»

صناعة الحيل يسمى باليونانية منجانيقون وأحد أقسامها جر الاثقال بالقوة
اليسيرة فمن الالفاظ التى يستعملها أصحاب هذه الصناعة ، البرطيس وهو
فلسكة كبيرة يكون فى داخلها محور تجربها الاثقال وتفسيرها باليونانية المحيطة
المخل خشبة مدورة أو مثمنة تحرك بها الاجسام الثقيلة بان يحفر تحت الشئ
الذى يحتاج الى تحريكه ويوضع فيه رأس المخل ثم يكبس الرأس الآخر
فيستقل الجسم الثقيل ، والبيرم أحد اصنافه ويقال البارم والمخل لفظة يونانية
والبارم فارسية ، أبو مخليون حجر يوضع تحت هذا المخل فيسهل به تحريك
الثقل ، والكثيرة الرفع آلة تسوى من عوارض وبكرات وقلوس تجرب بها

الاحمال الثقيلة ، الاسفين شئ يعمل شبيهاً بالذي يسميه النجارون - فانه - ويوضع ركنه الحاد تحت الاشياء الثقيلة ويدق دقا حتى يدخل تحته وأكثر ما يستعمل عند قلع الحجارة من الجبال ، اللولب هو الشئ الملتوى الذي يدخل في آخر يابوي لياً الى أن يدخل فيه وهو معروف يكون عند النجارين والمؤسسين ، غالاغرا معصرة للزيتين ، اسقاطولى خشبة مربعة تستعمل في هذه الآلات ومن هذا الجنس آلات الحروب كالمجانيق (١) والعراذات ، ومن آلات المنجنيق الكرسي وصورته مثل صورة الشئ الذي يكون في المساجد يصعد عليه لتعليق القناديل ، والخنزيرة من آلاته وهي شئ يشبه بالبيكرة إلا أنه طولاني الشكل ، والسهم خشبة طويلة مستوية كالجذع ، والاسطام حديدة تكون في طرف السهم حيث يعلق حجر الرمي

(١) المجانيق جمع منجنيق وهو كلمة فارسية مركبة من ثلاث كلمات ، من بفتح الميم ومعناه ضمير المتكلم المفرد أنا ، وچه بفتح بثلاث نقط من تحتها مكسورة بعدها هاء ساكنة تقرأ ياء ثم كلمة نيك بكسر النون وهي صفة مشبهة بالفارسية معناها الحسن ويركب منها هذه الجملة ما احسنى والعرب عربته بابدال كافه قافا وهو آلة من آلات الحرب لرمي الحجارة وغيرها ولما أرادوا أن يلقوا سيدنا ابراهيم الخليل في النار جاءهم ابليس واخترع لهم المنجنيق فوضعه فيه ورماه الى النار والعراذة أصغر من المنجنيق

﴿ الفصل الثانى فى حيل حركات الماء وصناعة الاواني العجيبة ﴾

وما يتصل بها من صناعة الآلات المتحركة بذاتها ﴾

الحركات بالماء إنما تجذب بذاتها بأن توضع أجانة أو نحوها مثقوبة
الاسفل فارغة فوق الماء وتعلق بها خيوط كما تعلق بكفة الميزان وتشد بتلك
الخيوط الاجسام التى يراد حركتها ، فكلما امتلأت الأجانة رسبت فى الماء
وجرت الخيوط وما يتعلق بها فيحدث لذلك حركة وقد تستوى هذه
الحركات بفنون من الاشكال مختلفة بعضها ألطف من بعض ومرجعها إلى
ما ذكرته ، وقد يكون جنس آخر وهو أن تعمل آلة من صفر أو نحوه مجوفة
لا تمتلئ لها البتة وتوضع فى سطل أو نحوه ثم يصب فى السطل ماء صلباً
رقيقاً فكلما ازداد الماء ضفت تلك الآلة ورفعت ما يتعلق بها من الاجسام
فيحدث لذلك حركات أيضاً وتسمى هذه الآلة المجوفة الدبة ، فاما الحركات
التي تحدث من غير الماء فان منها ما يعمل بالرمل ومنها ما يعمل بالخردل
والجاورس وذلك أنه تعمل آلة على هيئة البربخ طويلة ويتثقب أسفلها ثقباً
صغيراً ويكون رأسها مفتوحاً ثم تملأ رملاً أو خردلاً أو نحوهما وتوضع
فوقه قطعة رصاص ويشد الرصاص من خيط أو حبل ويعلق بالخيط ما يحتاج
إلى تحريكه ثم يوضع البربخ فى موضع منتصباً ليخرج الرمل أو غيره من
الثقب التى فى أسفله فكلما تناقص الرمل تحرك الرصاص سفلاً وحرك ما هو
متصل به وقد تهيأ حركات عجيبة لذلك على أشكال مختلفة ومن هذا الباب
صناعة الاواني العجيبة فمن آلات أصحاب الاواني السحارة وهى التى تسميها
العامّة سارقة الماء أعنى الانبوبة المعطوفة المعمولة من زجاج أو غيره فيوضع
أحد رأسها فى الماء أو غيره من الرطوبات المائية ويمص الرأس الآخر إلى
أن يصل الماء اليه وينصب منه فلا يزال يسيل إلى أن ينكشف رأسه الذى
فى الماء ولا يمكن ذلك إلا أن يكون الرأس الذى يمص أسفل من سطح الماء

فاما إذا كان أعلا منه فانه لا ينصب منه ، السحارة المخنوقة التي تعمل في جام العدل وجام العدل إناء يعمل ويركب فيه أنبوبة فوق أنبوبة وتكون العليا مثقوبة وأسفل الاناء مثقوب فان كان ما فيه من الشراب فيما دون رأس الانبوبة السفلى ثبت فيه وإذا علاه انصب الشراب من الثقب الذي في أسفل الاناء ولم يبق منه إلا مقدار ما يبقى من الانبوتين والسحارة أيضاً الكوز المغربل السفلى المضيق الفم الذي يملأ ماء ثم يقبض على فيه فلا ينصب الماء من ثقب الغربال وتسميه العامة الغيم ، البثيون هو البزال الذي يعمل من أنبوبة تثقب ثقباً وتركب في الثقب أنبوبة أخرى منتصبة تدار فيه للفتح والسد والانبوبة المركبة في الاناء تسمى الاثني والانبوبة المركبة في ثقب الانبوبة تسمى الذكر وكذلك كل ما يكون على هذه الصفة من الانابيب والبراخ والقنوات وغيرها تسمى الداخل منها ذكراً والمدخول فيه أنثى وكذلك في الترمادجات ونحوها وذكر البثيون يسمى السهم أيضاً ، المي دزد معناه بالفارسية سارق الشراب وهو إناء يعمل فيملاً شراباً ثم ينكس فلا ينصب منه درهم فيوهم الشارب أنه قد استوفى ما فيه ويسمى جام الجور كما يسمى ضدّه جام العدل لان ذلك إذا زيد فيه شيء فوق المقدار انصب ما فيه كاه . المهندس لفظة فارسية معربة مشتقة من هندام بالفارسية وهو أن يلتصق الشيء بآخر فلا يمكن تحريكه من غير أن يلصق أو يلحم بلحام ، المطحون شبيه بالمهندس إلا أنه أسلس بحيث يمكن تحريكه ، وباب مطحون أن يكون فيه ذكر وأنثى يدخل الذكر في الاثني وينطبق وينفتح فاذا انطبق كان مهنماً لا فرجة فيه وأكثر ما يكون صنوبرى الشكل ويقال انطحن الشيء في الشيء إذا كان يتحرك فيه من غير فرجة بينهما ، باب المدفع وباب المستق يكونان في النفاطات والزرافات ونحوها ، التختاج جمع التختجة وهي الألواح معربة تختة ، المليار والمليار إناء كبير يسخن فيه الماء ، سرن الرحي الدوارة التي يضرها الماء فتدور ، بركار السرن أجنحته لغة فارسية معربة ، والقطارات آلات تعمل يقطر منها الماء أو غيره على قدر الحاجات في أشكال مختلفة ،

الحنانات آلات تعمل فتحن بصوت مثل صوت المعازف والمزامير والصفارات وغيره على قدر الحاجة ، النضاحات آلات تعمل للنضج في وجوه الناس على نحو ما يريد الصانع ، الفوارات هي التي تعمل في الحياض والحمامات ونحوها يفور منها الماء في أشكال مختلفة ، المقاط حبل دقيق يقتل من خيوط الغزل أو الكتان ونحوه ، القلس هو الحبل الغليظ الذي يشد به السفن وغيرها ، الشاقول هو ثقل يشد في طرف حبل يمدده سفلا يحتاج اليه التجارون والبنائون ، الكونيا للتجارين يقدرون بها الزاوية القائمة

﴿ الباب التاسع من المقالة الثانية في الكيمياء ﴾

وهو ثلاثة فصول

الفصل الأول في آلات هذه الصناعة — الفصل الثاني في عقايرهم وأدويتهم من الجواهر والأحجار — الفصل الثالث في تدبيرات هذه الأشياء ومعالجاتها

٥ (الفصل الاول في آلات هذه الصناعة)

اسم هذه الصناعة الكيمياء وهو عربي واشتقاقه من كمي يكمي إذا ستر واخفي ويقال كمي الشهادة يكميها إذا كتمها ، والمحققون لهذه الصناعة يسمونها الحكمة على الاطلاق وبعضهم يسميها الصنعة (١) ومن آلاتهم آلات

(١) الكيمياء كلمة يونانية معناها اختلاط وامتزاج وهو الاكسير عند القدماء كانوا يحولون به المعادن إلى ذهب وفضة وهذا التحويل وإن كان ممكناً ولكن بمشقة زائدة لأن أدنى نقص أو خلل في تركيب أجزائها يبطل به التحويل حتى عد بعض العقلاء هذا التحويل محالاً قال ابن برهان النحوى المتوفى سنة ٤٥٦ لو كان علم الكيمياء حقاً لما احتاجت الحكومات الى أخذ

معروفة عند الصاغة وغيرهم من أصحاب المهن كالسكر والبوظ والماسق والراط والزق الذى ينفخ ، وهذه كلها آلات التدوير والسبك ، والراط هو الذى يفرغ فيه الجسد المذاب من فضة أو ذهب أو غيرهما ويسمى المسبكة وهي من حديد كأنها شق قصبة ، ومن آلاتهم بوط ابروط وهي بوظقة مثقوبة من أسفلها توضع على أخرى ويجود الوصل بينهما بطين ثم يذاب الجسد فى البوظقة العليا فينزل إلى السفلى ويبقى خبثه ووسخه فى العليا ويسمى هذا الفعل الاستنزال ، ومن آلات التدوير القرع والانيق وهما آلاتنا صناع ماء الورد والسفلى هي القرع والعليا على هيئة المحجمة هي الانيق والانيق الاعمى الذى لا ميزاب له ، والآلات شئ من آلاتهم يعمل من زجاج أو فخار على هيئة الطبق ذى المسكة والزق لتصعيد الزئبق والكبريت والزرنينخ ونحوها ، القابلة شئ يحمل رطلا أو نحوه يجعل فيه ميزاب الانيق الموقد شبه تنور لهم ، الطابستان كانون شبه كانون القلائين نافخ نفسه تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مثقب الحيطان والقرار وله دكان من طين يوقد ويوضع عليه الدواء فى كوز مطين فى موضع يصفقه الريح ، الدرج شبه درج من طين يوقد عليه ويعالج به الاجساد

الخراج (الضرائب) من الرعية ، ولو كان علم الطلاسم حقا لما احتاجت إلى الجند ، ولو كان علم النجوم حقا لما احتاجت إلى البريد اه ومع ذلك لا يزال الادباء والشعراء يستعملون كلمة الكيمياء فى شعرهم وأدبهم قال ابن الرومى المتوفى سنة ٣٨٣ :

إن للحظ كيمياء اذا ما مس كلبا أحاله انساناً

٥٠ الفصل الثاني في أسماء الجواهر والعقاقير

والادوية المستعملة في هذه الصناعة ٥١

الاجساد هي الذهب والفضة والحديد والنحاس والاسرب والرصاص
القلعي والخارصيني وهو جوهر غريب شبيه بالمعدوم ويكنى أرباب هذه
الصناعة في الرموز عن الذهب بالشمس وعن الفضة بالقمر وعن النحاس
بالزهرة وعن الأسرب بزحل وعن الحديد بالمريخ وعن الرصاص القلعي
بالمشتري وعن الخارصيني بعطارد، وقد يقع بينهم اختلاف في هذه الرموز
أو في أكثرها لكنهم لا يكادون يختلفون في الشمس والقمر، الأرواح
الكبريت والزرنينخ والزئبق والنوشادر، سميت تلك الاجسام لانها تثبت
وتقوم على النار، وسميت هذه الأرواح لانها تطير إذا مستها النار، ومن
عقاقيرهم المالح فنه العذب ومنه المر ومنه الاندراى، ومنه أحمر يعمل منه
أبواب وصوانى ومنه النفطى له ريح النفط ومنه البيضى له ريح البيض
المصلوق ومنه الهندى وهو أسود ومنه الطبرزد وملح البول يعمل من البول
وملح القلى يعمل من القلى، ومن عقاقيرهم النوشادر وهو ضربان معدنى
وآخر معمول يصنع من الشعر، ومنها البورق وهو أصناف منها بورق
الخبز وصنف يسمى النظرون وبورق الصاغة والزراوندى وهو أجودها ومنها
التنكار وهو معمول ومنها الزاجات فمنها صنف أبيض يسمى المنحاق وفيه
عروق خضر وصنف يسمى الشب وهو الأبيض الخالص وزاج الأساكفة
ومنها السورى وهو احمر وهو قليل ومنها الاخضر الذى يسمى قلقندون
وإذا بللته وحككت به الحديد حمرة ومن عقاقيرهم المارقشيثا ومنها مربع ومدور
وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهي ضروب فمنها أصفر يسمى الذهبى
وأبيض يسمى الفضى واحمر يسمى النحاسى، ومن عقاقيرهم المغنيسيا وهي
أصناف فمنها التربة وهي سوداء فيها عيون بيض لها بصيص ومنها قطاع

كبيرة صلبة فيها تلك العيون ومنها مثل الحديد ومنها احمر وصنوف أيضا تتقارب ، ومن عقاقيرهم التوتيا فمنها أخضر ومنها أصفر وشبيه بالقشور وهو أيضاً ضروب فمنه أبيض وهو هندي وهو عزيز وأصفر وهو خوزي وأخضر وهو كرمانى ونوع يقال له المخوص وأنواع أخر والهندي معمول ومن عقاقيرهم الدهنج وهو حجر أخضر يتخذ منه الفصوص والخرز وكذلك الفير وزج إلا أنه أقل خضرة من الدهنج ، ومن عقاقيرهم اللازورد وهو حجر فيه عيون براقه يتخذ منه خرز ، ومنها الطلق وهو أنواع منه بحرى ويماني وجبلى وهو يتصفح منه اذا دق صفائح رقاق لها بصيص ، ومنها الجمست وهو حجر أبيض جبلى ومنها الشاذنة فمنها ضرب عدسى وآخر خلوقى ، ومنها الكحل وهو جوهر الاسرب ، ومنها المسحقونيا وهو شئ يسيل من الزجاج وهو ملح أبيض صلب ذائب قوى ومنها الشك وهو ضربان أصفر وأبيض وهو معدنى ومعمول من دخان الفضة ويسمى سم الفار ومنها الدوص وهو ماء الحديد ومنها السكتة وهو حجر يكون عند الصفارين ومنها الراتينج وهو صمغ الصنوبر ومنها الزرينج وهو ضروب أحمر وأصفر وأخضر والأخضر أردوها وأجودها الصفائحي ، ومنها المغناطيس وهو الحجر الذى يجذب الحديد ، ومن عقاقيرهم المولدة التى ليست بأصلية ، الزنجار وهو يتخذ من النحاس تجعل صفائحه فى ثقل الخل فيصير أخضر فينحت عنه ويعاد فيه حتى يصير كله زنجاراً ، الزنجفر يتخذ من الزئبق والكبريت يجمعان فى قوارير ويوقد عليها فيصير زنجفراً وللنار قدر تخرجه التجربة مرة بعد أخرى والوزن أن تأخذ واحداً من زئبق وواحداً من كبريت ، الاسرنج أسرب يحرق ويشب عليه النار حتى يحمر ، المر داسنج هو أن يلقى أسرب فى حفرة ويطعم آجراً مدقوقاً ورماداً ويشدد النفخ عليه حتى يجمد فيصير مر داسنجا ، القليميا خبث كل جسد يخلص ، الاسفيداج يتخذ من صفائح الرصاص بالخل نحو ما يعمل بالزنجار ، وكذلك زعفران الحديد من الحديد ، والتوتيا دخان النحاس ودخان الكحل .

(الفصل الثالث في تدبيرات هذه الاشياء ومعالجاتها)

التقطير هو مثل صنعة ماء الورد وهو أن يوضع الشيء في القرع ويوقد تحته فيصعد ماؤه إلى الانبيق وينزل إلى القابلة ويجمع فيه ، التصعيد شبيه بالتقطير إلا أنه أكثر ما يستعمل في الاشياء اليابسة ، والترجيم جنس من التصعيد ، التحليل أن تجعل المنعقدات مثل الماء ، والمعقد أن يوضع في قرع ويوقد تحته حتى يجمد ويعود حجراً ، التشوية أن يسقى بعض العقاقير مياها ثم يوضع في قارورة أو قدح مطين ويعلق بآخره يشد رأس القارورة ويجعل في نار إلى أن يشتوي ، والتشميع تليين الشيء وتصويره كالشمع ، والتصدئة من الصدا مثل ما يعمل في صنعة الزنجار ، التكليل أن يجعل جسد في كيزان مطينة ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق ، التصويل أن يجعل الشيء الذي يرسب في الرطوبات طافياً وذلك أن يصير مثل الهباء حتى يصول على الماء والشيء يكلس ثم يصول ، الالغام أن يسحق جسد ثم يخلط مع زئبق يقال ألغمته بالزئبق والتغم ، الإقامة أن يصير الشيء صبوراً على النار لا يحترق وقد تقدم ذكر الاستنزال في الفصل الاول ، طين الحكمة أن يخمر طين حر ويجعل فيه دقاق السرجين و شيء من شعر الدواب المقطع ، وملح الاكسير هو الدواء الذي إذا طبخ به الجسد المذاب جعله ذهباً أو فضة أو غيره إلى البياض أو الصفرة ، الحجر عندهم هو الشيء الذي يكون منه الصنعة أعنى الذي يعمل منه الاكسير وهو صنفان حيوانى ومعدنى وأفضلهما الحيوانى ، وأصنافه الشعر والدم والبول والبيض والمرارات والادمغة والاقحاف والصدف والقرن ، وأجود هذه كلها شعر الانسان ثم البيض ، وأصناف المعدنى من الاجساد الذهب والفضة والرصاص الاسرب والقلعى ومن الارواح الزئبق والزرنين والكبريت والنوشادر ، قالى الزرنين نفس البياض والكبريت نفس

الحمرة والزئبق روحهما جميعاً ، والا كسير (١) مركب من جسد وروح

تم بحمد الله وتوفيقه وحسن هدايته إلى أقوم طريقه ما ألهمني الله أن أعلقه على هذا الكتاب المفيد الجامع لكثير من العلوم ومصطلحاتها ، وبالحقيقة أنه لا يقدر شخص واحد على توفية هذا الكتاب حقه من الشرح والتعليق لتنوع علومه وتعدد فنونه إذ ليس في وسع كل شخص أن يحيط بكل ما اشتمل عليه ومع ذلك أحمد الله تعالى على ما ألهمني من هذا التعليق الدقيق الذي وفي بالغرض المقصود منه وألم بما اشتمل عليه كل الإمام والفضل من الله تعالى واليه . وقد تم هذا التعليق على جناح السرعة من غير توان ليلة يوم عاشوراء افتتاح سنة تسعة وأربعون وثلاثمائة وألف من هجرة من قد خلقه الله تعالى على أكمل نعت وأجمل وصف : سيدنا محمد بن عبد الله النبي العربي الهاشمي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم . بقلم العبد الفقير كثير العجز والتقصير أبي عبد الرحيم كمال الدين محمد بن محمد بن عبد القادر ابن علي بن أبي الفضل محمد بن احمد بن صالح بن منصور بن محمد بن عمر بن عبد الحى بن محمود بن بدر الدين الحسيني الادهمي المولود في طرابلس الشام سنة ١٢٩٦ هجرية والمقيم اليوم في مصر القاهرة أحسن الله تعالى اليه في الدنيا وفي الآخرة والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

(١) وتسميه أهل صناعة الكيمياء الحجر المكرم وهو مولد وهو عبارة عن المادة التي تضاف الى النجاس أو غيره من المعادن فيصير ذهباً ويطلق أيضاً على الدواء المفيد وعلى الشيخ العارف بالله تعالى المربي تلاميذه بنظره القلبي .

فهرست

كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي

صحيفة	صحيفة
٢ خطبة المؤلف والداعي لتأليفه	١١ تفسير الالفاظ التي لها تعلق بمكاييل العرب وأوزانها
٥ فهرست أبواب الكتاب وفصوله وبيان ترتيبه	١٠ الفصل السادس في تفسير الالفاظ التي لها تعلق بالحج
٦ الفصل الاول في أصول الفقه وقد سرد المصنف الالفاظ المصطلح عليها عند الاعولين وفسرها	١٢ الفصل السابع في بيان الالفاظ التي لها تعلق بالبيع والشركة
٨ الفصل الثاني في الطهارة ذكر فيه المؤلف الالفاظ المصطلح عليها عند الفقهاء وبين معناها	١٣ الفصل الثامن في تفسير الالفاظ التي لها تعلق بالنكاح والطلاق
٠ الفصل الثالث في بيان الالفاظ التي لها تعلق بالصلاة والاذان	١٤ الفصل التاسع في الالفاظ التي لها تعلق بالديات
٩ الفصل الرابع في تفسير الالفاظ التي تتعلق بالصوم	١٥ الفصل العاشر في بيان الالفاظ التي لها تعلق بالميراث
٠ الفصل الخامس في بيان الالفاظ التي تتعلق بالزكاة	١٦ الفصل الحادي عشر في النوادر
١٠ أسنان الابل ، والبقر	١٧ الباب الثاني في الكلام وهو سبعة فصول
٠٠ أسنان الخيل ، والغنم	٠٠ الفصل الاول في مواضع متكلمي الاسلام
	١٨ الفصل الثاني في ذكر أبواب الآراء والمذاهب من المسلمين وهي سبعة مذاهب وتفصيل ذلك

صحيفة	صحيفة
اليونانيين	٢٢ نعوت الائمة على مذهب الاثنى عشرية
٣١ الفصل الرابع في تنزيل الاسماء	٢٣ الفصل الثالث في اصناف النصارى ومواضعاتهم وهم ثلاثة اصناف وبيانها
٠٠ الفصل الخامس في الوجوه التي ترفع بها الاسماء	٢٤ الفصل الرابع في ذكر اصناف اليهود ومواضعاتهم
٢٢ الفصل السادس في الوجوه التي تنصب بها الاسماء	٢٥ الفصل الخامس في اسامي ارباب الملل والنحل المختلفة
٣٣ الفصل السابع في الوجوه التي تخفض بها الاسماء	٢٦ الفصل السادس في ذكر عبدة الاصنام من العرب واسماء اصنامهم
٠٠ الفصل الثامن في الوجوه التي يتبع بها الاسم ما قبله في وجوه الاعراب كلها	٠٠ الفصل السابع في اصول الدين التي يتكلم فيها المتكلمون
٣٤ الفصل التاسع في تنزيل الافعال وتقسيمها	٢٨ الباب الثالث في علم النحو وهو اثنا عشر فصلا
٠٠ الفصل العاشر في الحروف التي تنصب بها الافعال	٠٠ الفصل الاول في وجوه الاعراب ومبادئ النحو على مذهب عامة النحويين
٣٥ الفصل الحادى عشر في الحروف التي تجزم الافعال المضارعة	٢٩ الفصل الثاني في وجوه الاعراب وما يتبعها على مذهب الخليل
٠٠ الفصل الثاني عشر في النواذر	٣٠ الفصل الثالث في وجوه الاعراب على مذهب فلاسفة
٣٦ الباب الرابع في الكتابة وهو ثمانية فصول	
٠٠ الفصل الاول في مواضعات اسماء المذكور والدفاتر والاعمال المستعملة في الدواوين	
٣٩ الفصل الثاني في مواضعات كتاب	

صحيفة	صحيفة	
هذه الالقاب والمواضع	ديوان الخراج	الاسماء
٥٨ الباب الخامس في نقد الشعر	٤٠ الفصل الثالث في مواضع	جوه التي
٥٩ عيوب الشعر	كتاب ديوان الخزن	
٦٠ الباب السادس في الاخبار وهو	٤١ الفصل الرابع في ألفاظ	جوه التي
تسعة فصول	تستعمل في ديوان البريد	
٦١ الفصل الاول في ذكر ملوك الفرس	٥٠ الفصل الخامس في مواضع	جوه التي
والقباهم وبيان طبقاتهم	كتاب ديوان الجيش	
٦٤ الفصل الثاني في ذكر الخلفاء	٤٢ الفصل السادس في ألفاظ	التي يتبع
وملوك الاسلام ونعوتهم والقباهم	تستعمل في ديوان الضياع	، وجوه
٦٨ الفصل الثالث في ملوك اليمن	والنفقات من ألفاظ المساح	
والقباهم	٤٣ بيان أسماء المكاييل	
٧٠ الفصل الرابع في ذكر من ملك	٥٠ الفصل السابع في ألفاظ تستعمل	الافعال
معداً من اليمانيين في الجاهلية	في ديوان الماء	
٧١ الفصل الخامس في ذكر ملوك	٤٥ الفصل الثامن في مواضع	وف التي
الروم	كتاب الرسائل	
٧٢ الفصل السادس في ألفاظ يكثر	٤٨ الباب الخامس في الشعر	الحروف
جربها في أخبار الفرس	والعروض وهو خمسة فصول	ارعة
٧٥ بيان أصناف الكتابة الفارسية	٥٠ الفصل الاول في علم جوامع	ادر
٧٦ الفصل السابع في ألفاظ يكثر	العروض وذكر أسماء	هو ثمانية
ذكرها في الفتوح والمغازي وأخبار	الاجناس	
عرب الاسلام	٥٥ الفصل الثاني في ألقاب العلل	ات أسماء
٨٨ بيان طبقات الناس بالهند	والزحافات	عمال
٧٩ الفصل الثامن في ألفاظ يكثر	٥٦ الفصل الثالث في ذكر القوافي	
ذكرها في أخبار العرب وأيامها	٥٧ الفصل الرابع في اشتقاق	ت كتاب

صحيفة	صحيفة
٩٤ الفصل التاسع في يوطيقي	في الجاهلية
٠٠ الباب الثالث في الطب وهو ثمانية فصول	٨١ الفصل التاسع في ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار الروم
٩٥ الفصل الاول في التشريح	٨٣ المقالة الثانية من كتاب مفاتيح العلوم في علوم العجم وهي تسعة أبواب
٩٦ الفصل الثاني في الامراض	٠٠ الباب الاول وفيه ثلاثة فصول
١٠٠ الفصل الثالث في ذكر الاغذية	٠٠ الفصل الاول في أقسام الفلسفة وتعريفها
١٠٢ الفصل الرابع في الادوية المفردة	٨٥ الفصل الثاني في جمل العلم الالهى الاعلى
١٠٤ الفصل الخامس في ذكر الادوية مشتبهة الاسماء	٨٦ الفصل الثالث في ألفاظ يكثر ذكرها في الفلسفة وفي كتبها
١٠٥ الفصل السادس في ذكر الادوية المركبة	٨٨ الباب الثاني في المنطق وهو تسعة فصول
٠٠٠ اصناف الادوية المعجونة الخ	٠٠ الفصل الاول في إيساغوجي
١٠٦ الفصل السابع في أوزان الاطباء ومكاييلهم	٨٩ الفصل الثاني في قاطيغورياس
١٠٧ الفصل الثامن في النوادر	٩٠ الفصل الثالث في بارى ارمينياس
١٠٨ الباب الرابع من المقالة الثانية في الارتماطيقي وهو خمسة فصول	٩١ الفصل الرابع في أنولوطيكا
١٠٩ الفصل الاول في الكمية المفردة	٩٣ الفصل الخامس في أفودقطيقي
١١٠ الفصل الثاني في النكمية المضافة	٠٠ الفصل السادس في طوييقي
١١١ الفصل الثالث في الاعداد المسطحة والمجسمة	٠٠ الفصل السابع في سوفسطيقي
١١٢ الفصل الرابع في العيارات	٩٤ الفصل الثامن في ريطوريقي
١١٣ الفصل الخامس في وجوه الحسابات	

صحيفة	صحيفة
١٣٦ الفصل الاول في أسماء آلات الموسيقى وما يتبعها	١١٨ الباب الخامس من المقالة الثانية في الهندسة وهو أربعة فصول
١٣٩ الفصل الثاني في جوامع الموسيقى	... الفصل الاول في مقدمات هذه الصناعة
١٤٠ الفصل الثالث في الايقاعات المستعملة	١١٩ الفصل الثاني في الخطوط
١٤١ الباب الثامن من المقالة الثانية وهو في الحيل وهو فصلان	١٢١ الفصل الثالث في البساط
... الفصل الاول في الالفاظ التي يستعملها أهل الحيل في جر الانتقال بالقوة البسيرة	١٢٢ الفصل الرابع في المجسمات
١٤٣ الفصل الثاني في حيل حركة الماء وصفة الالوان العجيبة وما يتصل بها من صنعة الآلات المتحركة بذاتها	١٢٣ الباب السادس من المقالة الثانية في علم النجوم وهو أربعة فصول
١٤٥ الباب التاسع من المقالة الثانية في الكيمياء وهو ثلاثة فصول	... الفصل الاول في أسماء النجوم السيارة والثابتة وصورها
... الفصل الاول في آلات هذه الصناعة	١٢٦ الفصل الثاني في ذكر الافلاك وتركيبها وأحوال الكواكب فيها وهيئة الارض وأقاليمها
١٤٧ الفصل الثاني في أسماء الجواهر والعقاقير والادوية المستعملة في هذه الصناعة	١٣١ الفصل الثالث في مبادئ الاحكام
الفصل الثالث في تديرات هذه الاشياء ومعالجتها	١٣٥ الفصل الرابع في آلات المنجمين
خاتمة الكتاب ١٥٠	١٣٦ الباب السابع من المقالة الثانية في الموسيقى وهو ثلاثة فصول

ظهر حديثاً في عالم المطبوعات ويطلب من جميع المكاتب بمصر والخارج

الخبز الحافي والمغفلين

من الفقهاء والمفسرين والرواة والمحدثين والشعراء والمتأديين والكتاب والمعلمين والتجار والمتسبين وطوائف تتصل للغفلة بسبب متين

للأمام الواعظ الحافظ أبي الصنع عبد الرحمن بن الجوزي
الحنبلي البغدادي المتوفى في سنة ٥٩٧ هـ

ديوان

ابن سهل الأيراني الأندلسي

مع زيادات هامة

لأبيه سعيد الأندلسي معاصراً به سهل وصديقه

مصدراً بترجمة وافية للناظم وتحليل شعره الرقيق وحياته الخاصة

قام بطبعهما وشرح غريب ألفاظهما وترتيبهما

عثمان خليل

To: www.al-mostafa.com